الإفصاح عن
معاني الصحاح
الجزء الخامس
للوزير أبي المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة
بن محمد بن هبيرة

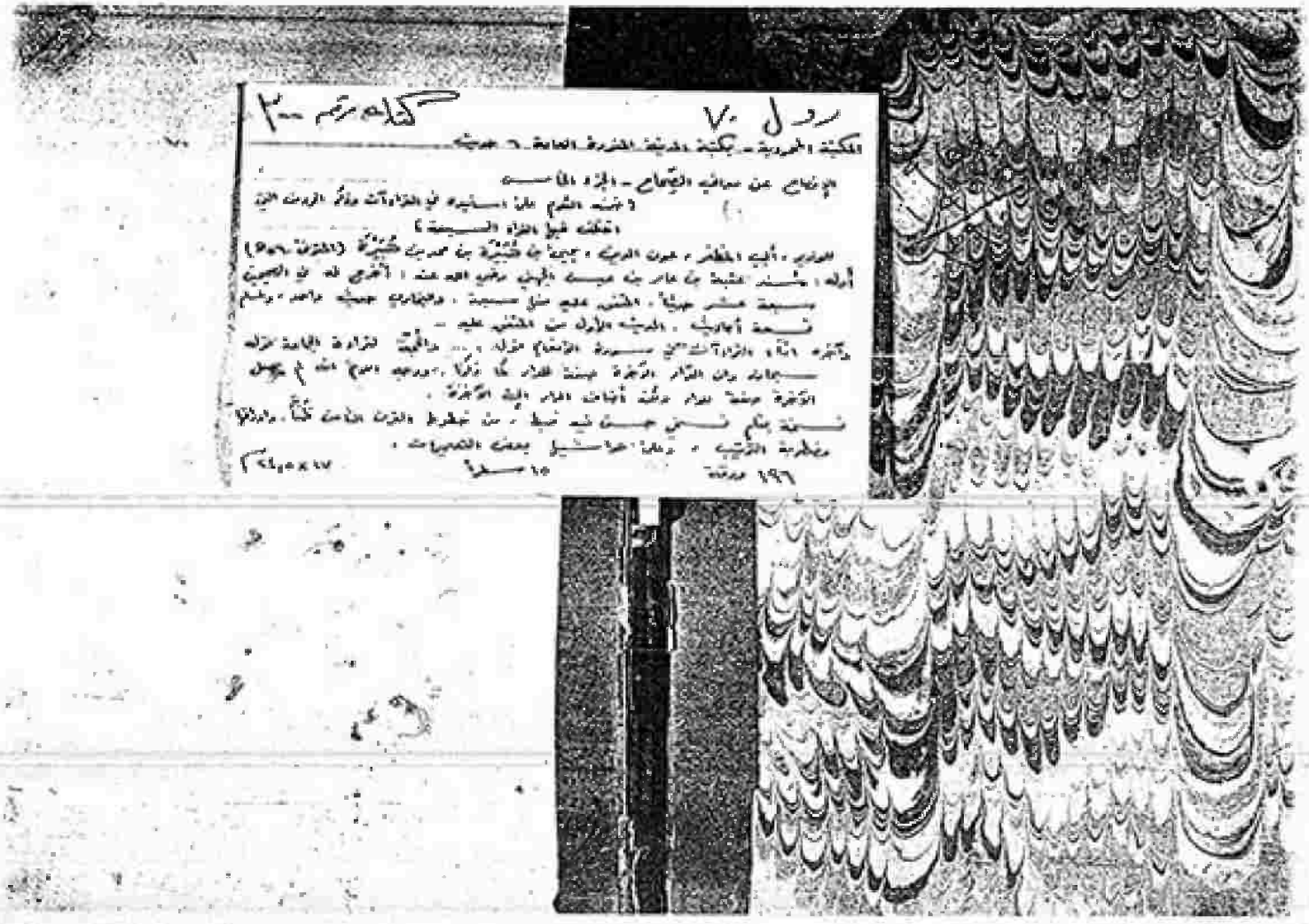
رول ٧٠
كتاب رقم ٢٠٠
المكتبة المركزية - مكتبة مدينة الشارقة العامة - جديد
الإيضاح عن معاني الصحاح - الجزء الخامس
(تتمة الكتاب على أسمائه في الجزء الآتي وتمام الرواة الذين
ذكرهم قبل الجزء السابع)
المؤلف: أبو الحظر، حسن الدريني، جميعاً بن قتيبة بن عبد الله (المتوفى ٢٥٩هـ)
أوله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
سبعة عشر جزءاً، المكتبة عليه سبع سبعة، والجزء الذي بين أيدينا
تسعة أجزاء، الجزء الأول من المكتوب عليه
وآخره: انتهى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
سجلات بيان الدار المؤجرة بمدينة الشارقة كما ذكرنا، وتوجد
المؤجرة صفة الدار ومالكه أثبات الدار وأية المؤجرة
نسخة بخط نسخي جيد عليه ضبط، من خطوط القرن الثامن تقريباً، والورق
مظهرة الترتيب، وعلامة خلل يعض الكلمات،
١٩٦ ورقة ١٥ سطراً ٢٤,٥ × ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس من كتاب الإيضاح

عن معاني الصحاح

لسيدنا الوزير الكبير الجليل العالم صدر العلماء العامل عز الدين

أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة

أسبغ الله ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند عقبة بن عامر

ابن عبس الجهني رضي الله عنه

أخرج له في الصحيحين سبعة عشر حديثا المتفق عليها منها
ستة وللبخاري حديث واحد ولمسلم اثنا عشر حديثا

الحديث الأول

من المتفق عليه

عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على
أهل أحد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط
لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي الان واني اعطيت
مفاتيح خزائن الأرض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية
صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع
للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط
وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من

مقامي هذا واني لست عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا
ان تنافسوا قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انا فرطكم على الحوض
وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة وفي رواية اخشى
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك
من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
وقد سبق ذكر هذا الحديث في مواضع في مسند سهل وفي
مسند ابي سعيد وغيرهما

الحديث الثاني

عن عقبة قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره
له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين وفي هذا الحديث
تحريم الحرير للرجال وقد سبق هذا في مسند عمر رضي الله عنه

الحديث الثالث

عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابة
ضحايا فبقي عتود فذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت
وفي رواية فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله اصابني
جذع قال ضح به في هذا الحديث دليل على ان
الشاة الواحدة تجزيء عن الرجل لقوله ضح به انت
وفي بعض الالفاظ فاصابه جذع وذلك مجزي في الاضحية
والعتود من اولاد المعزة ذو الجفر والجفر الذي يفصل
عن امه بعد اربعة اشهر وجمع العتود اعتده

الحديث الرابع

عن عقبة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انا نبعث فنمر
بقوم لا يقرونا فما ترى فقال لنا ان نزلتم بقوم فامر لكم بما
ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
الذي ينبغي لهم في هذا الحديث دليل على ان حق
الضيف والقرى هو الصيافة وحده ما يصلح له من قوته

الحديث الخامس

عن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط
ان يوفى بها ما استحللتم به الفروج توفوا من
أوفى وفى وأوفى لغتان ومعنى الحديث الاعتناء بما ضمنه
لها من ان يزوجها على ان لا يخرجها من دارها او من بلادها
وخو ذلك صلة الوفاء بذلك هذا مقتضى الحديث وهو مذهب
احمد بن حنبل رضي الله عنه

الحديث السادس

عن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول
على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال
الحمو الموت قال الليث الحمو اخو الزوج وفيه
لغات حموها سل ابوها وحماها سل فناها وحموها مقصور
مهموز وحموها وحمها ما يليه وقوله الموت قال
معناه ليت ولا يفعل ذلك فانه اذا كان هذا امر رايه في اخي الزوج
وهو محرم فكيف بالغريب وقال الخطابي

المعنى احذر الحنث كاحذر الموت هم

الحديث السابع

عن عقبة قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب هـ

في هذا الحديث من الفقه أن النذر يلزم بصيغ النطق وهذه لم تنذر أن تمشي الدهر وتركب فلما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تمشي ما شاءت وتركب فتكون قد مشت

الحديث الذي للبخاري

عن أبي الخير قال استفتيت عقبة بن عامر فقلت له الأعجب من أبي تميم ركد ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل هـ أما الركوع قبل المغرب فلقوله عليه السلام بين كل أذانين صلاة لمن شاء ولأن وقت النهي خرج بغروب الشمس هـ

الحديث الأول

من أواخر مسلم

عن عقبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين لما كان النذر شرع به العبد فوجب به على نفسه لتلزمها ما لم يكن يلزمها عند حصول مقصود أو بدا له به كان ذلك مناسبا لليمين من حيث أن العبد يلزم منها نفسه ما لم يلزمها تبعا للحلوف عليه ومثله اليمين هـ

الحديث الثاني

عن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت وأنزلت على آيات لم ير مثلهن قط المعوذتين في هذا الحديث دليل صريح على أن المعوذتين سورتان لأمر النبي ﷺ مع ما نزل من القرآن خلافا لمن قال غير ذلك والفلق الصبح وعرفه بالألف واللام لأنه للعهد وهو حالة انشقاق كل دابة وطائر وما أشبه ذلك

قبل الفلق كان مشعرا من الاستعاذة فلما انزل الله السبع استعاذ
الدواب ومصب الطيب وامنع ذلك بقوله من شر ما خلق
وهذه كلمة جامعة شاملة لكل مخلوق الا ان استعاذة
من شر المخلوق خاصة غير جائلة من المستعيذ ومن خص المخلوق
فكان الناطق بهذا يقول يا رب الفلق الذي انفلاقه
استعين من الحيوان ما اعوذ من شر ذلك ويكون
ايضا الفلق واحدا الى فلق الحب والنوى وقد يكون من ذلك
ما خالف شره فاذا استعاذ المستعيذ من شر جميع ذلك
الاستعاذة من شر كل سائر ومتحرك ثم قال من شر غاسق
اذا وقب وفيه وجوه الا ان اولاها فيما اري بمقتضى هذا
التاويل ان يكون الليل اذا دخل بجمع من ذكر النهار والليل
وهما طرفا الزمان الذي يسلم واحد منهما الى الآخر ثم قال
ومن شر النفاثات في العقد فان هذه الاستعاذة تشمل
كل شر يكون على اصل خلقته فاما ما يفعله المتعاونون
على نحو السحر الذي يكون منه النفث في العقد وكذلك ما يتوسل به

الطباع نحو الحسد الذي ذكر في هذا الكتاب
من انه يثير غضب الله الذي يهلك ذلك الشيء المحسود عليه
فقال عز وجل ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا
حسد فجمعت هذه الاستعاذة فيما اري جميع ما تشمله
ضوء النهار وسواد الليل ودبيب ودبيح وافعاله ادنى او
خطر في قلب وشاقوله قل اعوذ برب الناس
فانه لما شملت الاستعاذة فيما تقدم خصصت في هذه السورة
بالمعوذ الذي يعوذ منه كل عائذ لمعاذات المهالك فانه اذا
استعيذ من غيره ومن جارح عنه بني ما يكون في باطنه من
وسواسه وذلك الذي يعظم ركانيته فيه فوالله يعلم الله
سبحانه في هذه السورة فان قال قل اعوذ برب الناس ملك
الناس اله الناس وكرر سبحانه من صفاته تلك صفات
مع رد ذكر الناس في الصفات الثلث والصفات الربوبية
والملك والالوهية وهذه جامعة فلما توالت هذه
الثلث مع تكرر ذكر الناس امر بالاستعاذة من شر الوسواس

الخناس فانه يخنس في الصدر اذا كان خنوسه عن ذكر
الموسوس له فذلك عطر كيده فاقتضى زيادة الاستعاذة
منه الى آخر السورة كلما ذكر الوسواس لان الله تعالى قال
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
ويكون الناس الخير معطوفا على الوسواس ومعناه ان هذا
الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس هو من الجنة وذلك
ان الشياطين لها خراطيم الى صدور الانسان فاذا غفل في بطن
الادمي مع نفسه الذي لا يستغني عن رد دفع الشياطين
على نحو ما يوسوس الخرطوم بما يشرح به ويخلط باجزائه ولكون
الادمي غير مستغن عن رد دبيب الشيطان الى باطنه فانها لا تزال في
باطنه مع ذلك وقد حكى الشيخ محمد بن يحيى رحمه الله
في هذا المقال ربما يلاحظ الخرطوم حتى يرى ان الشيطان بينه
وبين باطنه حتى ما الذي يراه الا نفسه فاما انا فاني
كنت مرة جالسا قبل القبلة فقرأت سورة البقرة فرأيت
بعيني اذا ها فعلى اثر ذلك خطر في قلبي شيء غابط لابي بكر

عيشي وجعلت استدرك ذلك فوقع على جوده ولا اجد له سببا
من الحال يوجبه ثم اني افقت وقلت الليلة والله قد حسدت عائشة
فرأى هذه وقد اراد ان يخبرني ويحذرني وفي نسبته فزال
عني ذلك الحزن وعاودني السرور فالمعنى الذي الف
ان الله تعالى امرنا ان نستعيذ من شر الجنة الموسوسين ثم الحق
بذلك المعنى شياطين الانس الذين تمالحا ان تسلم واحد منهم
صدفة في قلبه كلمة سوء ملقيها فيه فيعمل على نحو عمل ما يلقيه
الشيطان فيكون بالحاقه الشيطان كما جعلت الاستعاذة
منه بلوا الاستعاذة من الشيطان م

الحديث الثالث

عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن فلا يحل
للمؤمن ان يشتري على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
حتى يذر قد شرحنا هذا في مسند جابر وعقبة
وشرحناه شرحا كافيا م

الحديث الرابع

عن عبد الرحمن الحرث قال خلفت من هذه العرصة واشك بينه
فتوق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم اعانه قال الحرث بن يعقوب حدثت لابن شماسة وما ذاك
قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى
في هذا الحديث دليل على ان تعلم الرمي سنة وان من
علمه الله هذه السنة واكرمه بها فتركها رغبة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك قد عصى وليس منا اي ليس على سنتنا
ومذهبنا وفيه دليل على ان الشيخ الكبير لا ينبغي
ان يطرح الكبر بل يعود من الاعمال ما يكره وينعاهد نفسه
بالرياضة منها قدر فانه ما دام في الدنيا هو مخاطب بما
تخاطب به الاحياء

الحديث الخامس

عن عبد الرحمن بن شماسة قال كنت عند مسلمة بن مخلد
وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة
الا على شرار الخلق هم شر من اصل الجاهلية لا يدعون الله

بشيء الا رده عليهم فبينا هم على ذلك اقبل عقبة بن عامر فقال له
مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال عقبة هو
اعلم واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم الساعة وهم على ذلك قال
عبد الله اجل ثم سمعته يقول بعد ذلك يخرج في آخر الزمان من الحرة
فلا يدع بها مؤمنا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يبقى
شرار الناس عليهم تقوم الساعة انما قال في
هؤلاء هم شر من الجاهلية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعدهم بامور مستقبلة لم تكن فظنتهم واباءهم قد نالوا
معرفة صدقه فيها بابصار الايمان فكفروا هؤلاء لما
شاهدوا مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهتين
من جهة احيائه ومن حيث شاهدهم ما اخبر به باعيانهم
فكفروا بعد المعاينة فكانوا شرا من الجاهلية

الحديث السادس

عن عقبة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الصفة
فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي
منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا
يا رسول الله نحب ذلك وفي رواية للبرقاني
كلنا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد
فيعلم او يقرأ اثنتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث
واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل ه

في هذا الحديث دليل على ان العالم اذا اراد بث العلم
في قلب المتعلم ضرب له مثلا ليعرف ذلك به ويتذكره
بعضه بعضا وفيه ايضا ان العلم والاخبار قد
يرد دون ان يحصل لهم من الدنيا ما لا يفرح عند الله لعوله
كلنا نحب ذلك وفيه ايضا ان قراءة الامر
او تعليمها افضل من ناقتين كوماوين ولا اري ذلك الا
لانه لو كان الناقتان الكوماوان لرجل يتصدق بهما في سبل
الله لكان الاجر افضل عند الله اذا لم يتصدق بهما بل يكونا

فيكون المعنى لا تعولوا على الغنائم ولا تخاطروا لطلبها ه ومن قرأ
بغير الف اراد الابتداء والاستئناف ومن قرأ بالسلم
والسلم باسكان اللام فالمراد به الصلح والصلح والكسر فيه لغتان
والقرآن كذلك ايضا ومن قرأ بالنون ابو عامر والكسائي
غير اولي نصبا وقرأ الباقون غير اولي بالرفع فمن رفع جعل غير
صفة للقاعدين ومن نصب جعله استثناء من القاعدين
قرأ ابو عمرو وحمزة وعاصم فسوف نؤتيه اجرا بالياء راس
اربع عشرة وبالياء قرأه الباقون بالنون ولا خلاف في
فسوف نؤتيه راس اربع وسبعين انه بالنون ووجه
قراءة من قرأ بالياء قوله سبحانه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
ووجه قراءة من قرأ بالنون انه مثل نؤتيه في المعنى لانه
يجوز العظيم به قوله سبحانه نؤتيه ونصليه معنى ذكرناه
في مسائل الاعراب في مسائله فوجه ه
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر الاصبهاني وابان المفضل
فاولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء وكذلك في مريم

والمؤمنين مع تقدم فاويلك وقرأ الباقون بفتح الياء وضم
الخاء في اللائة ولما تقدم جناب عدن على يدخلونها
فهو ايضا بالنة مواضع في الرعد والنحل وفاطر فلم يختلف
القراء في اسناد الدخول اليهم في الرعد والنحل
ولما الذي في سورة فاطر فذكر بعد اي عمر وفيه في سورة
فاطر ان شاء الله والاختلاف في سيدخلون جهنم
في موضعه ان شاء الله ووجه قراءة من قرأ
يدخلون بفتح الياء قوله سبحانه ادخلوا الجنة ومن ضم
فانهم لا يدخلون حتى يدخلوا وفي القراءة بالضم زيادة
اكرام للداخلين وفي قوله يدخلون بفتح الياء
زيادة انبساط قراءة عاصم وحمزة والكسائي
ان يصلحا منهما بضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام
مضارع اصلح وقراءة الباقون يصالحا بفتح الياء وتشديد
الصاد وفتحها والف بعدها وفتح اللام
فمن قرأ
يصالحا فوجهه ان الاعرف في الاستعمال يصالحا
ومن قرأ

يصلحا فالمراد به يصلحا الامر وفيه معنى آخر وهو انه
من قرأ يصلحا منهما بالتخفيف فان فيه اشارة الى كل زوجين
تأثرا فان كلا منهما مخاطب مندوب الى ان يكون هو الذي
يصلح ما بينه وبين صاحبه عند عروج الى ادخال شخص آخر
ليصلح بينهما ومن قرأ يصالحا فانه قد ادغمت التاء
في الصاد وكان الاصل يتصالحا ويشهد لهذه قراءة ابي بن
الزبير اذا اصالحا فصح ذلك الصلح الى زيادة في ما
به المرأة من الرجل فانها لما نشزت من حيث ان الخوف الذي
زاد فيه والالف تدل على زيادة الا ان ادغام التاء فيه تنبه
الى انه لا حسن ظهور ذلك مع جوازه من اجل ادغام التاء
في الصاد فان الله عز وجل قال وكيف يأخذونه وقد
افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا
فراعى ما لا غنى ان يشاهد بكم حنيف الهمز وكذلك
جميع ما تكرر منه محرر ما لا منه ساكنة وحققها الباقون
قد تقدم الكلام على مثله وان التحقيق هو الاصل وان التخفيف

طلب للتفسير ان يكن عجبا وسنعمنون معنى ذكرها
في سورة البقرة وقرا ابن عامر وحمزة وان يلوا
بضم اللام وواو واحدة من الولاية وقرأه الباقون وان تلوو
بسكون اللام وواو مضمومة بعدها واو ساكنة من التلي والاعراض
الى الجد الخصمين وهاتان القراءتان شرح الاية
وهو قوله جل جلاله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
ولم يقل كونوا قائمين لان القوام المبالغ من القائم لان القوام من
تكرر ذلك منه والعلم الله تعالى ان القسط لا يتحقق من شخص
به ان ترك القيام بالقسط اليوم لانه قائم امر او تركه
عد لانه قائم به اليوم بل يكون عليه دائما والقسط العدل
وقال قوامين وفيه معنى آخر ايضا وهو انه سبحانه
امر عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط فلا يكونوا
قوامين بعين منهم مصغين الى حق كل منهم لا يشهد الا له
وهذا قوله ان يكن غنيا او فقيرا الله سبحانه وتعالى
بانه لا اله الا هو ثم بخصوصه فقال ثم يشهد بالحق

بين الاخصمين لله ولاجل الله ولعل السر في ان تقدم ذكر الغني
لا يتوهم احد ان فقر الفقير مرجح على الشهادة واصله هذا
ثم قال عز وجل ولو على انفسكم يعني جل جلاله ان الشاهد
سعى ان يشهد الحق اذا تعين ولو على نفسه ثم خلقه ثم قال
عز وجل او الوالدين والاقربين ثم اتبع ذلك بقوله ان يكن غنيا
يعني سبحانه للمشهود له او عليه اي ان كان المشهود له غنيا
والمشهود عليه فقيرا فالله اولى بهما يعني اولى بهما منك
اذا شاهدهما وهكذا كل من شرع الله فلا يدخل اباه في حكم الله
وشرعه وهذا القضاء يدل كل الدلالة على ان
الله سبحانه عالم في الازل بما صار الامور واعداد الخلق
وما يكون من اشياء بهم واحوالهم وما يقضي به امورهم ثم شرع
ما شرع عالما بالحكم به شرعه الذي شرعه في كل فقير وغني
وضعيف وقوي وهو سبحانه اولى بعباده ثم قال فلا تتبعوا
الهوى ان تعدلوا اي قصد كم عن ان تعدلوا ثم قال سبحانه وان
تلووا من اللي او تعرضوا عن الحق فان الله كان بما تعملون خبيرا

وبخبيرا هاهنا وآنع احسن المواقع لانه ذكر في هذه
الوصايا ما هو من اعمال القلوب اى انه سبحانه لا يخفى عليه
خطرات قلوبكم في ارادتكم لشيء من ذلك م فلما
تلوم من الولاية بمعنى جل جلاله ان ولينم امر من يحاكمونه او
كنتم ولاة عليه فان الوصايا كلها انتم مخاطبون بها
ثم قال او تعرضوا بعد ذلك فان الله كان بما تعملون خبيرا
ويجوز ان يكون او هاهنا بمعنى الواو وايضا ويكون معناه
وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا اى بحاله
اذ خبر ما قابلتم به نعمته في جعلكم ولاة على ما كان يحاكمكم
لكم ان تحكموا فيه بالحق او تعرضوا عنه م
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكسائي عن ابي بكر والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل بضم النون من
الحرفين والهمزة من الباقي وكسر الزاي بينهما م
وقرأهما الباقون بضم النون والهمزة والزاي وجه قراءة
من قرأ انزل قوله لتبين للناس ما نزل اليهم ووجه

قراءة من قرأ انزل قوله وانزلنا اليك الذكر وفي التشديد
زيادة ثواب وفي التخفيف ثواب التيسير م
قرأ عاصم وحده تدرك عليكم بتاء التانيث والراي وقراءة الباقون بضم
النون وكسر الراي م رفع النون كان اسنادا لله عز
ومن فاعله لله سبحانه ولجعلها ايضا الالف ضمير مخاطبة نحو
قوله تعالى اذن للذين يقاتلون م
قرأ حمزة والكسائي وحفص لا ان شاهي والمفصل وبحي في
الذرايات بكسر الراء وفتحها الباقون وهما لغتان والبرهان
دليل الامام روى قتيبة شاكرا بالالف له
وفتحها الباقون وكذلك في النحل من ليال فلكسرة الكاف
ومن فتح فعلى الاصل د وقرأ حفص عن عاصم اولئك
سوف يؤتيهم بالياء وقرأ الباقون بالنون فمن قرأ
بالياء اخبر بقوله سبحانه سوف يؤتي الله للمؤمنين اجرا
عظيما ومن قرأ بالنون اخبر بقوله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما م قرأ نافع الاورثنا لا تعدوا في

السبب بسكون العين وتشديد الدال وروى ورش تعدّوا
بفتح العين وتشديد الدال وقرأ الباقون كذلك تعدوا بسكون العين
وتخفيف الدال ثم شدد فيه الاعداء والحجة فيه
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وشبّه
ارادوا لا تستعملوا من العدوان فادغم التاء في الدال لمقاربتها
فاما قراءة من قرأ بكسر العين وتشديد الدال فانه يعني ان
الاصل كان فيه تعتدوا فادغم التاء في الدال ونزلت
العين على سكونها وهذا هو اجماع ساكنين وهو شاذ في المثل
وقرأ الكسائي وهشام بل طبع الله بالادغام واظهر الباقون
لعدم ذكر ذلك ومن ادغم في اللام الطاء فلقربه مخرجها
ومن لم يدغم فعلى الاصل وذلك ان الاصل في الادغام ان يخرج
الحرف من مخرجه ثم اضافه الى حرف بعده ومن لم يدغم جعله
نفسه ولم يخرج الى ما بعده فاجتلبه الادغام في مثل هذا
ادغام مثلين فانه سهل نطقه وبقي من اثره ما يدل عليه
وكلما ازداد قرب المخرج كان ازداد الادغام حسنا

السهولة والاصل في اظهارها والحروف ان الله جعل لكل حرف مخرجا
منفردا فمن لم يدغم فانما ذلك على الاصل
الرجس والشيطان بل رفعه الله بل ربكم وقل رب باظهار
اللام عند الراء من بل وقل حيث كان وادغمها الباقون
قرأ حمزة وشعبة سيؤتيهم اجرا بالياء وقرأه الباقون بالنون
فمن قرأه بالياء فانه صرف الى الله عز وجل ومن قرأ بالنون
فصرف الى الله ايضا لانه اتى بنون العظمة
قرأ حمزة زبورا بضم الزاي ومثله في بني اسرائيل وفي الانبياء
الزبور وقرأ الباقون بفتح الزاي في الثلاثة وحجة
الفتح ان يكون جمع زبر وقع على المزبور اسم الزبر كما يسمى
المكتوب كتابة والكتابة يسمى مكتوبا ومن قرأ بالفتح فالزبور
المزبور وهو الكتاب وقرأ المفضل مستطر بالزاي قرأه الباقون بالسين
وقد تقدم تعليل مسلم
وقف الكسائي وابن ذكوان وابن عامر على بلى بالالف
ووقف الباقون عليه بالحذف وليس هو موضع وقف

لما من وقف بحذف الياء فهو الاصل ومن وقف بالياء
حمل الوصل على الوقف

سورة المائدة

قرأ ابو بكر ورويس بضم الراء وكسرها الباقون وقد ذكر
في آل عمران وهما لغتان دليلا واحدا القراءان م
قرأ نافع الا ورشا وقالون وابن عامر وابو بكر وليس في المفصل الا ان
يزاد في ان زيد عنه شذا فقهم بسكون النون الاولى فيهما
وكذلك رواه عبد الوارث الا العنزاي عنه وقرأ الباقون بضمها
فيهما فوجه قراءة من فتح انه قال هو مصدر والمصادر
تكثر على فعلان نحو النزوان ومن قرأ بالاسكان
فوجه قراءته انه قال هو مصدر ايضا وقد جاء المصادر
على فعلان نحو لويته دينه ليانا م
قرأ ابن كثير وابو عمرو ابن صدوق بكسر الهمزة وفتحها الباقون
ووجه قراءة من كسر انه جعل ان للجزاء ومن فتح
كان المعنى لان صدوه عن المسجد الحرام ولا تعاونوا ذكر في سورة المعتم

مع جميع ابنيه للخفة ذكرها في الادغام في مسألة ولقد
جاءكم ومن اضطر مذكورة بابه في البقرة والمحصنات
مذكور في سورة النساء بابه كلهم وروى عبد الوارث
وما اكل السبع باسكان الباء وضمها الباقون هما لغتان
وابن الباذش للامام ه قرأ نافع وابن عامر
والكسائي وحفص والمفضل الا الملطي عنه والاعشى
الا ما ذكر عنه وابن جماز عنه وقرأ الباقون بالجزم
اما من قرأ بالنصب فان هذه الفاء صيغة في وجوب
غسل الرجلين الى الكعبين فان الله تعالى عطفها على الماسوح
بغسله فانه قال سبحانه واغسلوا وجوهكم وايديكم
ثم عطف فقال وارجلكم ناسقا المنصوب على المنصوب
ولما اخبر ذكر الارجل بعد ذكر الرأس فان الله سبحانه
اشار بذلك الى ترتيب الغسل لا لتجمع عليه الاعضاء
الاربعة من وجوب الغسل وعضدته السنة من
الاحاديث الصحاح في ذلك كحديث جرير بن عبد الله

رضي الله عنه وغيره وهو الاصح مما روي عن علي رضي الله عنه
في ذلك م فاما قراءة من قرأ المحفض فانها خفضها باتباعها
بجر لاجل المجاورة كما قالوا جحر ضب خرب ولجحر ذلك على المسح على الخفين في
السفر لكان يجزيا لمن لا يراه مجزيا ه فاما الصحيح
الشيعة من جواز المسح للرجلين فمكابرة العقل من غير
حائل فانه قول خرق اجماع الفقهاء الاربعة ومما رووه
عن علي عليه السلام في ذلك لا يثبت لانهم رووه عن رجل عن
علي رضي الله عنه منكر مجهول واذا لم نذكر اسم الراوي
تجهل الحديث وتسقط الاحتجاج به وكذلك ما زعموه من
لوم الحسن البصري الحجاج في حمله ذلك على الغسل فانه ان
ثبت فانما حمل الغسل على ذلك ما كان يعمه على الحجاج في غير
ذلك والا فالحسن رحمه الله مذهبه غسل الرجلين فيما
صح عنه م ومما يحتج به عن ان المراد بالرجلين الغسل
اضافته الى الكعبين وعادته بذلك اذ لما كان الواجب في

الرأس المسح بالاجماع لم يعده سبحانه بل قال امسحوا برؤسكم
قرأ حمزة والكسائي وامسحن بغير الف بعد اللام وقرأ الباقون
لامسترم وقد ذكر تعليله في سورة النساء م ه قرأ
حمزة والكسائي وخلف والمفضل وابو الحارث فسيئت بغير
الف بعد الياء مثل جيئت وقرأها الباقون فاسائت بالف
وكيف ما جاءت مثل بانية فوخمسة من قرأ بالف قوله
سبحانه ثم قست قلوبكم ووجه من قرأ قسته على وزن
فعلته انه قد يجئ فاعل وفعيل مثل شاهد وشهيد
روى الحفص عن ابي بكر والمرخمي عنه ايضا رضوانه بضم
الراء ومر أبية اصحابه والباقون بكسرها وقد تقدم سبب
اول السورة الحرم عليهم ه روى الكسائي الا
ابا الحرث وصبة والسنوني من طريق النقاش الادغام
عنه والنهرواني عن ابن فرح عن الزيدي جائز بين الامالة
وكذلك الشعراء وضحاها الباقون ه امال ابن ذكوان
فلكثرة الراء ومن فتح فعلى الاصل وامالة حباري في هذا

الموضع فليس لان فيها توهينا الذكر هولاء والخبر ان كان
في قراءة من قرأ ذلك بغير اجماع اشارة الى انهم كانوا ممن كان
عظيما وكبر اثمه او هنة فيكون توهين الاقوى ابلغ من توهين
الضعيف ه قرأ نافع وابو عمرو وحفص بذكر
الياء في الوصل واسكنها الباقون قد تقدم الكلام
على مثله ه وروى ابن اليزيدي عن طريق النقاش
يا قوم ادخلوا يا قوم اذكروا وحث كان ضم الميم
اذا اتى بعد الميم همزة وصل تبتدئ بالضم فقط وقرأ
الباقون بالكسر ه لما ان ضم الميم فانه اتبع الضم الضم
ومن كسر فعلى الاصل ه روى ابن سعدان عن اليزيدي
سبل السلام ساكنة الباء وصلا الباقون هي لغتان
وقد تقدم تعليله ه روى الشموني الاتفاق
عنه لان صطت الى يدك ما انا بباسط وبمصيطر
ومن اوصط بالعاد فيهن وقرأ الباقون بالسين ه
من قرأ بالسين فعلى الاصل ومن قلب السين صادا لاجل

حرف الاستعلاء ولكون الصاد من حروف الاستعلاء والطاء
منها ايضا فقلب السين صادا لمناسبتها الطاء في الاستعلاء
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر صنع آلياء حيث
كان وفي القرآن منها ثمانية عشر بالهاء هذه اولها وفي الانعام
واحدة وكذلك في الاعراف والانفال ويونس وسبحان
هود ثلث وفي مريم وفي الشعراء موضعان وفي النمل
والقصص والزمر وفي المؤمن ثلث وفي الاحقاف والحشر واسكنها
الباقون قد تقدم الكلام على مثله وان صنح
مع الوصل شدد وقاف الكرخي حمزة وزاد القاري بواب
تلاوته ومن اسكن فله ثواب التيسير ه
قرأ نافع ابي اريد بسكون الياء واسكنها الباقون تقدم
الكلام عليه امامه روى ابو عثمان عن الدوري
كيف يواري فاواري سوءة اخي وفي الاجماع يواري
سوآتكم بامالة همزة الواو وفتحها الباقون امامه لبيك
الواو فللقارئ المكسور ومن لم يمل فعلى الاصل ه

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بالإمالة وكذلك
يا أسفى ويا حسرتى حيث جاءا والباقون على الفتح في الثلثة
من المائة فلك آيات رابعة فصاعدا ومن أمثلة الأصل
قرأ ورش من أجل بالقاعدة بتركه الهمزة على النون وحذفها النون
منوية وقرأ الباقون بسكون الميم وهو من التحريك
الهمزة على النون فإنه طلب التيسير ومن أمثلتها فعلى الأصل
ولكم ثواب الزكاة ٥ قرأ أبو عمرو وحماد رسلهم
بالبينات وأرسلنا رسلنا ومن رسلنا ورسلهم
ولرسلهم ورسلكم بكون السين وكذلك رسلنا بكون
الباء حيث جاء ما لم يتصل بها ضمير على حرفين ٥
زاد عبد الوارث بكون السين إذا كان مضافا إلى الهاء
والكاف كقوله إلى رسله ورسلك ٥
زاد أبو عمر الرسل ورسل حيثما وقعا إذا لم يكن بعد اللام حرف
وقرأ الباقون بضمهما في كل حال حيث جاءا قد تقدم
تعليلهم وهما لغتان والمضمومة أجزلهما وأقيسهما

وروي ضعيفة بخارجين بالإمالة وفتحها الباقون ٥
لتأمن إمالة الكسرة في الراء ومن لم يمل فعلى الأصل
سأله لا تحرك وبسارعون ذكر في سورة آل عمران
قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي للبيت بضم الكاف في جميع
المواضع وأسكنها الباقون ومما الغنا والعسرا ان دللنا عليهما
قرأ أبو عمرو واسمعيل عن نافع ولحسوني ولأبياء في الوصل
وحذفها الباقون في الحالين وقد تقدم تعليل مثله
قرأ الكسائي والعين والأنف والأذن والسن والجروح ٥
بالرفع في الخمسة ٥ وقرأ نافع وعاصم وحمزة بالنصب
في الخمسة الأخيرة ٥ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
سقيها الا الجروح فانهم رفعوها ٥ وقرأ نافع والأذن
بالأذن وأذن واعية بسكون الذال في جميع ذلك ٥
وضمها الباقون فوجه قراءة من نصب العين بالنون
وما بعدها أنه عطف ذلك على أن جعل الواو للاستئناف في نصب
أن فلم يقطع الكلام مما قبله كما فعل من رفع فأما من رفع

بعد النصب فقال ان النفس بالنفس والعين بالعين فله وجهان
احدهما ان يكون الواو واطعة جملة على جملة لا للاستراك
في العامل والثاني انه حمل الكلام على المعنى لان المعنى
قلنا لهم النفس بالنفس فحمل العين بالعين على هذا
فاما قوله والجروح قصاص فمن رفعه قطعه عما قبله
واصل الوجهين المذكورين م قرأ ابو عمرو والكسائي
الا ابا الحرث وحمزة من زياد ان الكسائي عن زيد عن المفضل
على آثارهم وانا زهير ساما لما نافع حيث حل وقعه الباقون
التوراة ذكرت في آل عمران وعلت انثراده فيها م
قرأ حمزة والكسائي اهل بكسر اللام وفتح الميم وقرأه الباقون
بسكون اللام والميم معا وحجة حمزة انه حمل اللام
معلقة بقوله سماه وابتداء الانجيل لان اسناده لانجيل
اذا اخذ له عليه صار المعنى انا انزلنا الكتاب لتحكم
اي لكي تحكم فكون لام كي ومن اسكن فهو نحو قوله وامرت
لاحكم بينكم فكون لام الامر مسائله وان احكم قد ذكر

في مسائلهم من اضطر في سورة البقرة م قرأ ابن عامر
ولبان سيقولون بالتاء وقرأه الباقون بالياء ومن قرأ بالياء
فلان قبله غيبة كقوله وان كثيرا من الناس ومن قرأ
بالتاء فعلى قل لهم اتحكم لكم اهل سيقولون م
قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بادغام نون يعقوب الذين بغير واو
العطف وقرأ الباقون فيهم وبعقوب بالواو وقرأ
ابو عمرو الآزيدا وابن شاهي من غير طريق ابن نفيس عنه نصب
اللام ورفعه الباقون فاما من حذف الواو فلان
في مصاحفهم اعني مكة والمدينة ومعناها انه حال
تابع لقوله نادم بين كما تقول قابلا الذين ه
وقرأه ابو عمرو بنصب اللام محمولة على المعنى ما معناه ان
يقدر عسى الله ان يأتي بالفتح وان يقول ومن رفع
فحجته ان جعل الواو لعطف جملة على جملة ولما العذب
فلان الجملة المعطوفة ذكر من المعطوف عليها لان الموصوفين
بقوله فعسى ان يصبحنا دايره هم الذين قال فيهم الذين اقسموا الآية

الذين اتبعوا ما يتلو فلا صارة في كل واحد من الكلمتين ذكر من الآخر
حسن عظيما ما الواو م ٥ وقرأ نافع وابن عامر من يرتد
منكم عن دينه بكاف الأولى مكسورة والثانية ساكنة كالذي
في البقرة وقرأ الباقون من يرتد منكم بدال واحدة
مشددة مفتوحة وحجة من أظهر أن الحرف
المدغم لا يكون إلا ساكنا ولا يكمل الادغام في الحرف الذي
في الأول من المثلين ولم يدغم في الثاني وكان الثاني ساكنا وقد
أسكن الأول للادغام حرك المدغم فيه لالتقاء الساكنين
على اختلاف في التحريك وهذه لغة بني تميم وقد جاء
التنزيل بالأمرين فقال تعالى ومن يشاقق الله ومن يشاقق الله ومن شاقق الله
قرأ أبو عمرو والكسائي والكفار أولياء بالجر وأماله أبو عمرو والكسائي
إلا أنا الكرث وفتحه أبو الحرث وقرأ الباقون الكفار
بالنصب فحجة من جر حمل الكلام على أقرب العاملين
وحجة من نصب أنه عطف على العامل الناصب
فكأنه قال لا تتخذ الكفار أولياء ٥ وأجمعوا

وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي عند الباقين ٥
وأدغم هشام جميع الباب سوى من معين فقط وهما الأول
من موضعي الجزم والثاني من موضعي الصاد فإنه أظهرهما
لفصحت جلودهم ولهم مقامع وأدغم ذكوان
عند التاء والظاء والضاد وأظهر عند الجيم والسين والزاي
وكلها جيد وأدغم الأعشى عند التاء والظاء فقط
وأظهر عندهما وأظهر ابن كثير ونافع وعاصم
إلا الأعشى عند السين بلا استثناء واختلفوا في إدغامها
عند الطاء في ممتطايعنان وقالت طائفة وقالت
طائفة وكثرت طائفة وما أشبهه وأما اللام
في من يزل وهل وقل ويفعل إذا كان شرطا فالام بل
فاختلفوا في إدغامها عند ما يقربها من مخرجها وبابها وذلك
تسعة أحرف هي الراء واللام والنون والطاء والظاء
والسين والزاي والضاد نحو بل رفعه الله وبل ربكم
وبل ران ولا أطن لها رابعا وبل تابهم وبل تحسدوننا

وبل تحبون وبل تكذبون وبل تؤثرون على مذهب من قرأ
كذه الثلثة بالتاء وبل يطبع وبل نخزى الثلثة وبل يطمئكم
وبل ينقذف وبل طبع وبل طمئتم ولا مثل لها وبل
سولت كلاهما وبل ران وبل غمم ولا ثالث لها وبل
ضلوا ولا مثل له فانفرد البرجمى باظهارها عند الراء
الا فى بل ران وحده فانه ادغمها وقرأ حفص والمسيبى
بعكس ذلك فاظهرا فى بل ران وادغما فيما سواه وادغم اليافون
فى الثلثة فاما السبعة الباقية فادغم عندها الكسائى
واستثنا فى روايته هيئة اظهارها موضع من باب التاء
وهو بل تكذبون بالذيب وادغم هشام عند جيمها
سوى النون والصاد وادغم حمزة عند التاء والسين
فقط واظهر عند ما بقى واظهر الباقون عند السبعة
بلا استثناء ولام هل فاحكموا فى ادغامها عند
ستة احرف وهى التاء والنون والثا نحو هل تعلمون وهل
ترتصون وهل تجزون كلاهما وهل تسوى على قراءة من قرأ

بالتاء وهل تعلم له وهل تحس وهل ترى كلاهما ولا
عاشرها وهل نجعل لك وهل ينبئكم وهل نجئ وهل
ندلكم وهل نجازى بالمذهب من قرأ بالنون ولا ثامن لها
وهل تؤب ولا نظير له فادغم الكسائى عند الثلاثة
وادغم حمزة وهشام عند التاء والثاء فقط الا ان هشاما
استثنى اظهارا ام هل تستوى الظلمات وادغم ابو عمرو
فى موضعين من مواضع التا فقط وهما هل ترى من فطور ثم
ترى لهم من باقيه واظهر الباقون عند الثلاثة
فاما اللام فقد انفرد البرجمى باظهارها عند الراء وحذفها
حيث صلت بحرف نحو قل ربى وقل ربكم وقل ربى يعلم وما
اشبهه وادغم الباقون واما اللام بعد اذا كان
شرطا فانفرد الكسائى من روايته ابى الحرث عنه بادغامها فى
الراء من ذلك حيث اصطبنا وجيعها فى القرآن ستة
مواضع موضع فى البقرة وموضع فى آل عمران وموضعان
فى النسا وموضع فى الفرقان وموضع فى المنافقين

وأظهرها الباقون فاما الباء فاختلفوا في ادغامها عند الفاء
والميم فاما عند الفاء فاثبت في جميع مواضع قلب فموف
ويعجب يعجب وقال الذهب فمن يعاب وفاذهب فان لك
ومن لم يتب فاولئك فادغمها ابو عمرو والكسائي وهشام وحمزة
في رواية الدوري والصبي واظهرها الباقون واما عند الميم
فاثبت في موضعين احدهما ويعذب من يشاء في آخر البقرة على
قراءة من جزم وهو ابن كثير ونافع وابو عمرو وحمزة والكسائي
فاظهرها منهم ابن كثير في رواية ابي ربيعة ونافع في رواية ورش
والكوفيون عن قالون وزيد عن اسمعيل وادغمها في الكافرين
والاخر اكتب معنا فاظهر الباء فيه ابن عامر وحمزة الا الدوري
وابن كثير في رواية الزينبي والبزي ونافع في رواية الكوفيين عن قالون
وزيد عن اسمعيل وابو بكر الاخفى والكسائي وادغمها الباقون
فاما الراء فاختلفوا في ادغامها عند اللام نحو يغفر لكم واستغفر لهم
واصطبر لعبادته واصطبر لحكم ربك ويجعل لك
وما اشبهه فانفرد بادغامها ابو عمرو وفي رواية اليزيدي عنه

في كل وجه وفي رواية عباس في الادغام الكبير فقط واظهرها
الباقون واما الكاف فاثبت مع مقاربها من كلمة ومن
كلمتين فاما الهاء من كلمة واحدة فالتقى الثاء في
ويلتم وبابه وادغموها كلاهما في الاعراف والرعد
فادغمها فيهما ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ه
وادغم ابن ذكوان اثبت ويلتم وبابه واظهر وادغموها
الباقون اظهر الجميع واما الهاء من كلمتين
فاثبت مع الذال ولا مثل له فاظهرها نافع
الا ابا نشيط وابن كثير الا ابن فليح والربعي وهشام
وابو حمدون وادغم الباقون واما الهاء فاختلفوا
فيها عند الباء وهو موضع واحد لا نظير له ان تخسف
بهم الارض فانفرد الكسائي بالاظهار ادغامها واظهرها الباقون
فاما تصبر فرواها بالاخفاء دون الادغام ه
واما النون فتأتي اصليه من نفس الكلمة نحو الحسن ولم يزن
وان كون ولم يكن ومن وعز وان ومن ولم وما اشبه ذلك مع

وتأتي زائدة في الاسماء علامة للصرف وتبقى ثبوتا للتعريف
ولا يتصور في الخط الآن تكون في اسم منصوب لتبين قبلها
تاء التأنيث مدل منها الالف نحو سوآء وكتاب
ومن سوء وكتابا ودعاء وما اشبه ذلك وفيها احوال
عند القراء وقد في بعضها خلاف وبعضها مجمع عليه وقد
ذكر ذلك اعلم ان الجماعة اجمعوا على اظهارها عند الاربعة
الاول من حروف الحلق الستة وذلك ضرورة لا يحسن
غير لبعدها منها وهي الهمزة والهاء والعين والحاء
نحو انعمت وبرحمة اذا وان هذا الا وفريقا هدى
وان علم وسميع عليم ومن حرج وغفور حليم وما اشبه
ذلك واجمعوا عند اللامين وهما الغين والخاء
لثبتهما من حروف الفم نحو من غير كم ومولا غير ومن خلاف
وفرق خاسئين واختلفا عندهم المستبين في جميع القرآن
غير موضعين ان شاء الله تعالى وسيعفون الميم
وقرأ الباقون باظهارها عندهما حيث حلت كالاربعة الاول

واجمعوا ايضا على ادغامها في مثلها وفي خمسة احرف
اخر بعضها بقرب ها وبعضها بمناسبها وهي الراء واللام
والياء والواو والميم وجمع الكل يرملون نحو ان
يقول وعاملة ناصبة فان رجعك الله ومن ربهم رحيم
فان لم تعلموا وهدى للمتقين ومن يقول ربنا يجعلون
وان وهب وغفار ولهم ولمن ستم وقليل مما هم
وما اشبهه واختلفوا عند الادغام في ابقاء الغنة
ليصير اخفاء وذهابها ليصير ادغاما محضا في اربعة احرف
من المستهل وهي الراء واللام والياء فكلهم اذهب الغنة
عند الراء واللام الا حمزة رواه المسيبي عن نافع فانه روى اثبات
الغنة عندهما وانفرد حمزة الاخلاد والصيني
باذهاب الغنة عند الواو حيث حلت واثبتها الباقون
وعند حمزة الاخلاد والكسائي من رواية قتيبة
وتصيير دال عمان عن الدوري الغنة عند الباء حيث حلت
واثبتها الباقون ولم يختلفوا في ابقائها عند الميم

والنون ولما فرغ من حروف الحجر بعد ما تقدم ذكره من حروف الحلق
وحروف الفم ملون ومذهبها جامعة فيها فمنقسمة على اخفاء
النون والتنوين عند هما من غير ادغام ولا اظهار سوى الباء
وحدها فانهما يقلبان عندها ميما عند هما لخوفان يعتنق
وفنون كم ولا خلاف في ذلك فاما اختلافهم في اظهار
النون في هجاء سين ونون وخفاؤها من يس والقرآن
ونون والقلم ومن هجاء سين عند الميم في طسم كليهما وفي اظهار
النون وادغامها عند الراء من راق فغير داخل في هذا الباب
لان اظهاره على نية الوقف عليه والوجه اخفاؤه لكني ذكرته
لشابهته له وليكمل الباب به اما يس والقرآن
ون والقلم فاظهر النون فيهما اسمعيل عن نافع والمسيبي
وحمزة وابن كثير الا ابن فليح وابو عمرو والا ابن السري ويزيد
وحفص الا زرعان والاعشى والبرجمي ويحيى عن ابي بكر
واظهر العليمي النون في يس والقرآن واخفاها في نون
والقلم وبالاخفاء وقرأ ورش وقالون بالاظهار في

في نون القلم وبالاخفاء في يس والقرآن واخفاها الباقون
في الجميع واما النون من هجاء سين عند الميم في طسم كليهما
فانفرد حمزة باظهارها واخفاها الباقون فاما النون
من هجاء عين عند الخاء والسين من فاختي مريم والشورى
ومن هجاء سين عند الدال والغاء والقاف ومن فاختي النمل والشورى
فاخفاها جميعهم باتفاق ولا خلاف بينهم ايضا
في اظهار المنبر الساكنة عند الغاء في لم نخلقكم فيها وهم فيه
وما شبهه ولا في ابقاء اطباق الطاء في بسطت اليّ
وما فرطتم وعلى ما فرطت واحطت بما وحمزة الغاء
في لم نخلقكم فهذا آخر اختلافهم في هذا الباب
اما من لم يذكر عمر على الاصل ولما ما ذكر عمر في ذلك كله
فلمفارقته الخارج فرأ حمزة والكسائي في قلوبهم
الفعل وعن قبلهم التي ومن دونهم لسر ابن عامل هاء
كسره وبعد الميم ساكن ضم الهاء والميم معا
وكسر ابو عمرو الهاء والميم في الكل بلا استثناء ٥

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم بكسر الهاء وضم الميم
من جميعهم الا ان ابن كثير ونافعا الا ورشا عند وقف الصلة في
الضمير فقط وقد تقدم ذكر ذلك وتعليله في
سورة الفاتحة وقرأ نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
جبريل بكسر الجيم والراء وياء ساكنة بين الراء واللام
وقرأ ابن كثير ايضا كذلك الا انه فتح الجيم وقرأ حمزة
والكسائي وعاصم الا حفصا وهي زاده والمفصل جبرئل بفتح
الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بين
واللام وروي عن ابن ذكوان وابن شاهي جبرئل كقراءة
الا ان معروف الياء وقرأ المفضل جبرائل بالمد والهمز
واثبات الياء وكذلك اختلفهم في الذي بعده وفي النحل نحو
وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم الا حفصا
وميكائل بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بين الالف واللام
على وزن ميكاعيل وقرأ نافع كذلك ايضا الا انه يحرف
الياء من ميكائل على وزن ميكاعل وقرأ ابو عمرو وحفص

وميكال بحذف الهمز والياء معا على وزن مفعال واعلم
ان هذه الاسماء معربة فاذا اتى بها على ما تنبه العرب
مثله كان اذهب في باب التعريب وانما قرأ كل قارئ
ما قرأ مسندا من ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
اسماء اعلام فيكون زيادتها على حسب ما يريد المرادي
فهذه الروايات تشير الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
بذلك كله فمن قرأ شيئا منه فهو مصيب ولا يدل احد ذلك
على معنى دون معنى راجع الى اللغة الا انه كيف ذكر من هذه
القراءات لبعض هذه الاسماء هو المشار اليه في القراءة الاخرى
فاما تفسيرها ومعانيها فيأتي عند ذكر الغريب ان شاء الله
وروي عبد الوارث عن ابي عمرو ورسله ورسلك بالتخفيف
اذا كان مضافا الى الكاف والهاء وزاد المطوعي
عن ابي عمرو ورسل والرسل اذا كان غير مضاف والباقون
قرأوا بالتثقيل في الجميع والقراءان لغتان الا ان من حرك
فله زيادة ثواب نطقه بالحركة ومن اسكن فله ثواب التيسير

قرأ ورش كأنهم لا يعلمون بتليين همزه كان في جميع القرآن مشددة
كانشار تحققه نحو كأنه وكأنما وكأنهم ومثله وما هو بقال
الله كان لم يكن كان لم تغن وما أشبهه وحقق
الباقون أما الجماعة فعلى حسن الخبر وهو الأصل فأما
ملين ورش الهمزة فإنه يجعلها ألفا والألف بعدها محركة
للمد فإذا وسعه توسعة تجري فيها الصور بحيث يوقط
السامع للتعجب كان ذلك داعيا لزيادة التعجب ٥
قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن الشياطين بتخفيف النون
وكسرها ورفع الشياطين وكذلك ولكن الله قاتلهم
ولكن الله رمى وزاد حمزة والكسائي ولكن الناس انفسهم
في يونس وتوبة وقرأ الباقون بتشديد النون وفتحها
ونصب الأسماء في الأربعة فأما الوزن
اعلم أن القياس في كل ما يكون بتخفيفه كأخواتها وتسويغ ذلك
أن معناها مخففة كمعناها مشددة ومن شدد
فلأنها مثل إن في كونها مشتقة تعمل فتنصب الاسم وترفع

الخبر والملائكة مشددة هم اتفقوا على أن تعمل لأنها أشبه فيها بمعنى
من أن تعمل عمل الذي للشبه فيها بين الاسمين على وجهين
تقدير قيسه وما أنزل على الملكين بكسر اللام على أنهما
من الملوك وفتحها الباقون على أنهما من الملائكة روى
السوسي من طريق النخاس لمن استراه بالإمالة مع من
أمال وفتحه الباقون وقد تقدم الكلام في مثله ٥
قرأ ابن عامر ما ننسخ من آية بضم النون وكسر السين وقرأ
الباقون بفتحها فمن فتح أراد رفع الآية إما نطقا أو حكما
أو نطقا وحكما ومن ضم أراد ما ننسخك من آية ويجوز
أن يكون ما نسخ من آية أي ما أحدث منسوخا وإنما يحدث
منسوخا لنسخها إياه وقرأ ابن كثير ونافع
الا ورشا وعاصم قد ضل وقد ضلوا والقصر نظائرها
الدال عند الضاد وكذلك عند الطاء إلا الضلع فقد ظلم
وقد ظلك وأدغمها الباقون عندها ومحضي أصله وعلته
في ذكر الادغام وروى ابن فليح الخافيين تليين الهمز

وكذلك جميع ما كان على فاعل او فاعلة وتثنيهما وجمعهما وفاعل
نحو فاعما ولاطائرا وطائفه وفايه وداسر وطائفتان
والصائمين والصائمات وشعائر ونضائر وما كان مثله
حيث كل وحقها الباقون امامن لتر فللبيسترده
ولما من همز فعلى الاصل . روى عبد الوارث عن الفراء
كما سيل موسى بكسر السين من غير همز وياء بعد السين
وقرأ الباقون سيل بضم السين وبعض الهمز الا الكسائي
السين لانه استثقل ضمتها ونقل اليها كسرة الهمز فاكسر
السين وسكن الهمز فلما كسر الهمز وقبلها كسرة انقلب
ياء وانما طلب بذلك التيسير ده ولما من قرأ سعيق
الهمز وضم السين فعلى الاصل ده وان عامر
عليم قالوا احد الله ولدا سحانه غير واو العطف على ما في
مصحف الشام وقرأ الباقون وقالوا احد الله بالواو وهم
وانما حذف الواو ابن عامر لانها كذلك في مصحفهم كما
ذكرنا ولان الجملة التي هي قالوا احد الله ولدا ملابسة لما قبلها

من قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه والباقون
قالوا احد الله ولدا من حسن له هؤلاء الذين يقدر ذكرهم او معنى
عن الواو ويجوز ان يكون هذه الجملة مستانفة فلا تعطف على
ما قبلها وقرأ ابن عامر يقول له كن فيكون وقال
بالنصب في ستة مواضع قبل جميعها يقول له كن سواء ارتفع
قول او انتصب هذا او لها وفي آل عمران فيكون وبعده وفي النحل
فيكون والذين هاجروا وفي مريم فيكون وان الله وفي
يس فيكون فسبحان وفي المؤمن فيكون لم نر ووافقه الكسائي
فانتصب فيه بقول فقط وذلك في النحل وبس ورفع ما عداهما
وقرأ الباقون بالرفع في الستة ولا خلاف في رفع ما
لم يكن قبله ما ذكرنا وهو قوله تعالى فيكون الحق من ربك ويكون
قوله الحق وقال ابو علي الفارسي ما قرأه ابن عامر
لا يتجه الا ان يقال انه ممن يرى جواب الامر رفعا وهذا
مثل منه الى مذهب الاخفش قال الشيخي
محمد رحمه الله بل هو جواب الامر قال الله تعالى الا له الخلق والامر

وكل امر صريح من الله عز وجل للملكين فاخبرنا عز وجل
انه خلق الاشياء بكن وان كان خلق الاشياء بها لم يكن مخلوقة
وما انزله الله عز وجل في كتابه فهو امره قال عز وجل ذلك
امر الله انزله اليكم ٥ وقد روى عن علي بن ابي طالب
عليه السلام فيما رواه ابو علي العلوي النصاري انه قرأ على ابي بكر
ابن عياش وحماد بن ابي زياد الاسديين جميعا عن عاصم بسنده
عن علي انه قرأ ان تكون في جميع القرآن بالنصب الا في النعام
واما الرفع فعلى وجهين احدهما ان يكون على كان التي والاول قائم
بقوله فانما تقول له كن ثم يبتدئ فيقول فيكون اي
فهو يكون او فيكون او فانه يكون والآخر هو ان يكون
على النسق بالفاء على ضمير يقول اي فانما يقول فيكون
وقرأ نافع ولا تسئل عن اصحاب الجحيم بفتح الياء وسكون
اللام على النهي وقرأ الباقون ولا تسئل بضمها على الخبر
فحجة من قرأ لا تسئل ان الرفع محتمل وجهين احدهما ان يكون
حالا كمثل ما عطف عليه من قوله بشيرا ونذيرا وغير مسئول
والثاني ان يكون منقطعا من الاول مستأنفا به ويكون خلقه
من الله سبحانه انه اعلم برسوله انه لا ذنب خلا له من قبل
الي نسبوه في البلاغ عن صلى الله عليه وسلم فان اصحاب الجحيم
لم يكونوا ليهتدوا والله تعالى علم ذلك منهم وخلقهم للنار
وهو عادل في ذلك سبحانه وتعالى ووجه قراءة من قرأ ولا تسئل
الجزم بالنهي ويجوز ان يكون معناه لا تسئل عنهم لتعظيم ما هم
فيه كما يقال لا تسئل عن فلان وما جرى له لان الذي جرى له اكثر
من ان يحيط به خبر ويجوز ان يكون المعنى لا يعترضنك
ولا لاحد من امتك ان يخطوا وان يخطر ببالكم ان نعذب
اصحاب الجحيم تنا في عدل الله عز وجل ٥
وقرأ ابن عامر من غير رواية الصقر وادا ابتلى ابراهيم ربه بفتح
الهاء والف بدل الياء في هذا الموضع وتمام ثلثمائة وثلثين
موضعا مخصوصة في القرآن منها في النصف الاول اربعة وعشرون
موضعا في البقرة من ذلك خمسة عشر موضعا وهي جميع ما فيها
هذا اقلها وبعده عشرة الى آخر الجزء الاول ثم اربعة الى السبع

والثانين ثم ثلثه في النساء وموضع في الانعام وموضعان في
التوبة كلها بعد الثانية من ثلث السور ثم موضع في سورة ابرهيم
وموضعان في النحل هذا ما في النصف الاول واما السبعة
التي في النصف الثاني فثلثه في مريم والثاني من موضعي العنكبوت
واس ثلثين منها وموضع في الشوري وموضع في
الذاريات وموضع في النجم وموضع في الحديد الاول
من موضعي الامتحان فهذه جملتها وقرأ ابان ما في
القرآن كسر الهاء وياء كالجماعة وجملته ستة وثلثون
موضعا من ذلك في النصف الاول تسعة عشر منها سبعة
في آل عمران ثم موضع في النساء وثلثه في الانعام وموضع في
التوبة كلها قبل الثلثين مثل ثلثي السور ثم اربعة في هود
وموضعان في يوسف وموضع في الحجر وسبعة عشر
في النصف الثاني منها اربعة في الانبياء وثلثه في الحج وموضع
في الشعراء وموضع في العنكبوت وهو الاول وموضع
في الاحزاب وثلثه في الصافات وموضع في صاد وموضع

في الزخرف وموضع في الاحقاف وهو الثاني وموضع في سورة
الانعام هذا جملتها في القرآن من ذكر ابرهيم
وهو تسعة وستون موضعا وقرأ الباقون جميع
ذلك ابرهيم بالياء وكسر الهاء بلا استثناء ع
قال الوزير رحمه الله وقد تكلمنا على مثل هذا
عند ذكر جبريل وميكال الا انه ما دل كل الدلالة على ان
القراءات كلها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنته
متبعة لا يسوغ لقارئ ان تصرف في شيء منها فلذلك
ما قرأ ابن عامر ابراهام بالالف في المواضع التي رويت له
بالالف وابرهيم في المواضع التي رويت له بالياء ولتعلم
المتأخرون سنة ضبط المتقدمين وان الله سبحانه وتعالى
تولى حفظ كتابه العزيز في اناجيل من صدور المؤمنين ه
قرأ حمزة وحفص عبدي الظالمين بسكون الياء
فسكنت من اجل ويحها الباقون وقد تقدم
الكلام على مثل ذلك في قوله سبحانه اني اعلم غيب السموات

والارض الا انه من فتح الياء فلان الحركة اقوى من السكون
فيكون ثوابه فاضلا على قدر احتمال الحركة ومن اسكن
الياء فانه طلب التيسير فيكون ثوابه في طلب التيسير
قرأ ابو عمرو وابن عامر من رواية هشام عنه واذ جعلنا
بادغام الذال في الجيم حيث الفعنا نحو اذ جعلكم واذ جاءكم
واذ جاءت رسلنا وما اشبه ذلك واظهرها الباقون وقد تقدم
ذكر ذلك والكلام عليه في الادغام وذكرنا ان اصل
الادغام مبني على مخارج الحروف في مقارنها وبعدها
كذلك الاظهار الا ان الادغام تيسير والاصل اظهار
الحروف كلها

قرأ نافع وابن عامر واعدوا
من مقام بفتح الخاء وقرأ الباقون باخلاص الكسر على
الامر والفتح على العطف على ما قبله كأنه قال واذ اتخذوا

على الخبر

قرأ نافع وهشام وحفص بتبي
للطائفتين بفتح الياء وهنا وفي لبخ وابن ذكوان وهشام
بخ بتبي موسى نوح واشكل الباقون الثلث وقد تقدم

الكلام على مثله وروى قنبل بلا اشباع الا ما هو
في هذا الاسم حيث حل وهو ستة مواضع هذا احدها وفي آل
عمران كان لنا وفي براءة هذا البلد امنا وفي النمل
حرما امنا وفي العنكبوت مثله وفي والنجم ان
تأويلها ومحة الباقون انما اميل الالف لكسرة
الميم ومن تبعها نحو الاصل

قرأ ابن عامر فاسمعه
قليلا بسكون الميم وحذف الالف من سمع وهي لغة
وقرأه الباقون فاسمعه بفتح الميم وتشديد التاء من سمع
والتشديد اولى لان اكثر التنزيل على الاتيان بالتشديد
للتكثير ويمتنع قد يصرف الى المرة الواحدة وهو يناسب
قول الله عز وجل فاسمعه قليلا فاما التكثير في السمع نحو
سبحانه يسمعهم قليلا ثم يضطرهم فانه يسمعهم بالتشديد
ثم اتبعه بالتقليل فقال عز وجل قليلا فلان السمع بالدنيا
وان كثر فانه قليل

قرأ ابن كثير وابو عمرو في
رواية السوسي عن اليزيدي وابن العلاف عن شجاع اوتنا

مناسكنا بسكون الراء وكذلك ارني حيث جاء وهو خمسة
مواضع هذا وطها وارني كيف تحيي وارنا الله جهرة
وارنا انظر وارنا اللذين ووافقهما ابن عامر وابو بكر في
السجدة فقط وكسر الراء فيما عدا له وقرأ ابو عمرو في رواية
اليزيدي الا السوسي وشجاع مزوداية ابن الكامي باختلاس
الكسرة في الخمسة وقرأ الباقون باشباع كسرة الراء في الكل
وللاختلاس حسن وقد سبق الكلام على معناه في باب بارئكم وهذا انسب
في خطاب الله تعالى عفا وتاب الغار وتاب احماله
اوفى الحركة وتاب الغار بالسكون لطلب التسهيل والتيسير
وروى القواس عن عبد الوارث وتعلمهم الكتاب بجزم الميم وضمها
الباقون اما من ضم وقرأ بالاشباع والتحريك فانه نسقه
على ما قبله وهو بناء وذلك ذو معناه قائلا معلما مزكيا
وتكون الواو واو الحال ولو جعله جوابا للدعاء لجزم ولما
من قرأ تعلمهم بالجزم فذكر ابو بكر بن مجاهد ان ابا عمرو يقرأ ذلك
في بعض الروايات عنه اذا توالت الحركات في مثل يأمركم

ويعلمكم ويبصركم اسكن واحدا منها واختلس لها ضمة حمزة
والباقون بضم الثلاثة على الاصل وقرأ ابن مقسم وهي لغة سليم بعض هذيل
اذا توالت الحركات في الكلمة اسكنوا الاخير وهما يتعادلان
بالتهما في النطق وافسد لشاعرهم
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
فاسكن الجيم من مستحقب واعرابها الضم بالعطف على اسلكم
وقوتا يريد قوتا اي قرأ نافع وابن عامر واوصانا بها
بالف على افعل وقرأ الباقون ووصى بها بتشديد الصاد من
غير الف على فعل محمد مزقرأ ووصى قوله تعالى لا
تستطيعون توصية واختلفوا في باب
الهمزتين من كلمتين والاولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة
وجميع ما اتى منه في القرآن تسعة عشر موضعا على مذهب
من قرأ ذكرنا بالمد والهمز وهم ابن كثير ونافع وابن عامر وابو عمرو
وابو بكر عن عاصم وسبعة عشر موضعا على مذهب
من قرأ مقصورا بغير همز وهم حمزة والكسائي وحفص

لخروج زكريا اذا دي في مزيد الانبياء منها وهذا شرح التسعة
فاولها شهدا اذا حضر والبعضا الى يوم القيامة وايضا
الى يوم البعث حيا الى الميعاد وفيها عن اسيا ان بدلكم
شهدا اذ وصاكم الله في الانعام اولياء ان استحبوا الكفر
في التوبة وفيها من فضله ان شاء ان الله وفي يونس شاء ان
تبعون وفي يوسف والبعث انه من عبادنا وفيها
وجاء اخوة يوسف وفي الكهف من دوني اولياء اما اعتدنا
وفي مريم زكريا اذ وفي الانبياء في الدعاء اذا ما وفيها زكريا
اذ وفي الشعراء واتل عليهم نبا ابرهيم وفي سورة النمل
الدعا اذا ولو وفي سورة الروم الدعا اذا ولوا وفي السجدة
الما الى الارض وفي الحجرات حتى يفي الى امر الله فجمعها ان
عامر وعاصم وحمزة والكسائي وحفص الاولى ولين الثانية
بين بين كثير ونافع وابو عمرو وقد تقدم قولنا في تعليل
مسلك الامر لن فانه طلب التيسير للجمع بين همزتين وهما
حرفا مدة الا انه لما كان الهمز الاولى مفتوحة لان الهمز الثاني

تليها ليبلغ من التيسير على القارئ مبلغا لم يسعه به الى الياء لان
التسهيل ليست من جنس الهمز وقرأ ابن كثير ونافع
وابو بكر وابو عمرو ولم يقولوا بالياء وقرأه الباقون بالهاء فمن قرأ
بالياء فلان المعنى للهود والنصارى وهم غيب ومن قرأ
بالتاء كان قبلها وبعدها على المخاطبة فالذي قبلها قل ايحاجونا
والذي بعدها قل أانتم اعلم وقوله تعالى أانتم اعلم ام الله ذكر
الخلاف في اول السورة في سائر الهمزات واحتملوا
في باب الهمزتين من كلمتين الاولى منهما مضمومة والثانية
مكسورة وجميع ما اتى منه في القرآن بلا واو عشرون موضعا على
مذهب لجماعة غير نافع وحمزة والكسائي وحفص
فاما نافع فانما تزيد على مذهبه خمسة مواضع فتكون ثمانية
وعشرين موضعا والخمسة التي انا ارسلنا التي انا
خلقنا لك وجميعا في الاحزاب التي اذ جاءكم للومنات في
الممتحنة التي اذا طلقتم النساء في الطلاق التي لا
بعض ازواجه في التحريم واما حمزة والكسائي وحفص

فانها سقف على قوائم موضعا فكون اثنين وعشرين والموضع الذى
استثنوه موصوله سبحانه باذكريا انا نبشرك وهذا
شرح اللام والعشرين واولها من شاء الى صراط مستقيم
وكذلك من شاء الى صراط مستقيم ام حسبتم الشهداء
اذ لما دعوا وذلك كله فى التوبة هذه وفى العمران
بغير من شاء ان وذلك وفيها من شاء اذا قضى امرا
وفى الانعام من شاء ان ربك حكيم وفى الاعراف وما
سنى البوان انا الا نذير وفى يونس من شاء الى صراط مستقيم
للذين احسنوا وفى هود ما شاء انك لانت الحليم وفى يوسف
ما شاء انه هو العليم وفى مريم يا زكريا انا نبشرك
وفى الحج ما نشاء الى اجل مسمى ثم وفى النور سهد الا انفسهم
وفيها يخلق الله ما شاء ان الله على كل شئ قدير وفيها من
شاء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا به فمن وفى النمل
يا ايها الملا انى القى الى وفى فاطر يزيد فى الخلق ما يشاء ان
الله وفيها انما يخشى الله من عباده العلماء

وفيها السبى الا باهله وفى الشورى ما يشاء انه بعباده خبير
وفيها الذى شاء اناثا وفيها ما شاء الله لا قوة الا بالله حكيم
فقرأ عاصم وحمزة والكسائى وابن عامر بغير تنوين الهمز وحق
الالف ان يلين لالتقاء الساكنين ونافع وابو عمرو فلما من لين
فلطلب التيسير كما ذكرنا انفا ومن حقق الهمز نبه على
الاصل وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائى وابو بكر وروح
بغير واو بعد الهمزة على فعل حيث كل وقرأه للباقون
لرويس بواو بعد الهمز على فعول فوجه قراءة من قرأ
رويس ان بعولا اكثر فى كلامهم من فعل الاترى ان باب
ضروب وشكور اكثر من باب جدر وحدث ونفط ٥
ومن قرأ رويس فقد علموا ان ذلك الغالب على ابنية اهل الحجاز
والاولى رويس باثبات الواو بعد الهمزة فان هذه الكلمة
هى معتمد الخلايق فكلما زادت حروفها زاد سرور السامعين
والناظرين واختلفوا فى قوله تعالى مما الله
بما فى انفسهم ولم اثبت واسرا بع وارجعين ومسابه

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء وقرأ الباقون بالياء
فمن قرأ بالتاء حمله على الخطاب مناسبة لقوله تعالى وحشرناهم
ومن قرأه بالياء حمله على الغيبة لقوله تعالى وان الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق من ربهم ۝ وقرأ ابن عامر هو
مولاها بسكون اللام والف بعدها اسما للمفعول وقرأ الباقون
مولّيها بكسر اللام وياء على اسم الفاعل والضمير الذي هو هو
لاسم الله تعالى والتقدير ولكل وجهة الله مولّيها ومعنى
توليته لهم اياها انه امرهم بالتوجه نحوها في صلوتهم وقرأه ابن
عامر على معنى كل وجه هو مولّ وجهه ۝ وقرأ ابو عمرو
وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث بالياء على نسق والغيب
وما بعده وقرأه الباقون بالتاء وقد تقدم توجيههما مستوفى
وروى الرهاوي وعبد الوارث الا التمار ليلا بغير همز هنا
وفي سورة الحديد وقرأ الباقون بالهمز وهما لغتان الحجاز والتميم
والقرآن ليلا مع ۝ وقرأ ابن كثير فاذكروني اذكركم
بفتح الياء واسكنها الباقون وقد تقدم توجيهه مستوفى

روى هبيرة ونصير الثاني بما لم يسم فاعله النون من انا هنا خاصة
والتفرد هبيرة بما لم يسم حتى حل اما من اما لك
انا فانها انما لها للكثرة التي في الهمز ومن لم يهمز فعلى الاصل
قرأ الحسن والكسائي ومن يطوع خيرا بالياء وتشديد
الطاء وسكون العين وكذلك فمن يطوع خيرا وقرأ الباقون
تطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين جميعا ايضا صدر
الاول من القراءين تطوع لانهم ادغموا التاء في الطاء اشارة
وجزموا العين لانه لام من لك للقراءة وهذا احسن لان المعنى
على الاستقبال ولما القراءة الثانية يحتمل ان يكون
موضع تطوع جزما ويطوع بالياء للاستقبال وتطوع
بالتاء فسيرد لفظه الى ما مضى الا ان معناه فسيرد الى
ما مضى ۝ روى النقاش عن السوسي في النهار بالاماله
في الخفض موافقا لما له ومحمة الباقون وقد تقدم
الكلام على امثاله واميلت الالف لكسرة الراء
قرأ حمزة والكسائي بضم الراء على الافراد وقرأه الباقون

الرياح بالافراد على الجمع وجملة ما في القرآن من ذكر الريح بالافراد والجمع
ثمانية عشر موضعا منها سبعة لا خلاف فيها الا ول منها
في بني اسرائيل فاصفا من الريح والثاني في الانبياء ولسليمان الريح
والثالث في الحج او تهوي به الريح والرابع في الروم الرياح
مبشرات والخامس في سبا ولسليمان الريح والسادس
صادفت بها الريح والسابع في اذاريات الريح العقيم
فهذه السبعة لم يختلف القراء السبعة فيها بل اجمعوا على جمع
الوضع الذي في الروم وعلى توحيد الستة الباقية واختلفوا
في الاحد عشر الباقية وهي في البقرة تصريف الريح وهذه هي
المسالة وفي الاعراف وهو الذي يرسل الريح وفي ابراهيم
اشتدت به الريح وفي الحجر وارسلنا الرياح لواقح وفي الكهف
تذروه الريح وفي الفرقان وهو الذي ارسل الريح وفي النمل
ومن يرسل الرياح وفي الروم الله الذي يرسل الرياح وهو الثاني من
الوضعين وفي فاطر والله الذي ارسل الرياح وفي الشورى
ان يشا يسكن الريح وفي الجاثية وتصريف الرياح

فهذا آخر ما وضعا منها على الجمع وهو الذي في الفرقان وافرد ما عداه
وقرأ ذلك الوضع الكسائي بمثله وزاد موضعا آخر فقرأه
على الجمع وهو الذي في الحجر وافرد ما عداهما وقرأ ابن كثير
اربع مواضع على الجمع وافرد ما سواها وهي في البقرة والكهف والحجر
والجاثية وقرأ عاصم وابن عامر وابو عمرو ويعقوب في تسعة
مواضع وهي في البقرة والاعراف والحجر والكهف والفرقان
والنمل والروم وهو الوضع الثاني في فاطر والجاثية ووافقهم
نافع وزاد الجمع في ابراهيم والشوري وانفرد نافع بالجمع في
ابراهيم والشوري وانفرد ابن كثير بالافراد في الفرقان
وانفرد حمزة بالافراد في الحجر فهذه جملة المسالة واسرها
فاما ما انفقوا عليه من الباب وهو سبعة مواضع احدها
جمع الاول من الاثنين في الروم وهو قوله سبحانه ومن اياته ان
يرسل الرياح مبشرات فانهم انفقوا على جمعه
قال ابو محمد رحمه الله ومعنى جمعه فيما ارى ان
الله سبحانه اذا ارسل رحمة ونشر جمعها واذا ارسل عذابا افرد

لذة من ذلك انه سبحانه علم بر من ان يحمل رحمته ان يأتي من جهة
واحدة ولكنها تأتي من عدة جهات صبا ودبور وجنوب
وشمال ولكنها تأتي السقيا والغيث وقد قيل ان مجتمع
الرياح يأتي بالغيث وقد تفرق الرياح الارواح وتهب طوفان
الانبكة والادام منه وتلقح السواشي وتذهب بالعقم وقيل
المنثر هي عوام روح الادمي ومادته حيانه فهي تأتي الرحمة
من جميع الجهات فكانت بالخير جديرة اولى ولما كانت
ايضا من اعذب الارواح التي لا تمر الصبر عنها كانت تأتي من
جهات مختلفة ليلا تكبها مجرى واحد ما يكون من حال ذلك
المجرى ولكل امرت مختلفة على بسر وبحر وسهل وحزن ورطب
وبابس كانت جديرة صلحة لتعديه ارواح الناس فيها فلذلك
للام في احداث تركيبه وتغذيه بنر وعهم ومواشيهم
وثمارهم بما يوجده الله بها من ازال الغيث وانبات الكلاء فيرطها
سبحانه وتعالى اوقات تغذيه خامة الزرع ثم تنشفها
وتصلبها عند انعقاد الحب واشتداده وتخليصه من عصفه

ليكون الحب قوت الادميين والعصف قوت مواشيهم ٥
ولتسيير الجواري في البحر تحملت لحمل اهل هذا البلد الى
ذلك البلد ثم يحملت معتدهم الى بلدهم فلم ينعرا في هذا الموضع
الا بالريح لان معناه لا يحتمل سواه فاما بقيه المواضع
المجمع عليها وهي ستة مواضع لم يختلف في توجيهها فكلها
لا يحتمل معناها الا توجيهها فيما اري كقوله سبحانه في
الريح او تهوي به الريح في مكان سحيق وقوله سبحانه
ارسلنا عليهم الريح فكانت ريح عذاب وخطب مستمر ان علمائه
واحدة لم تكن تنسل الا قلاع عما امرت به وكذلك قوله
سبحانه او يرسل عليكم قاصفا من الريح فتغرقكم ٥
فاما ما سخر لسليمان في السور الثلث الانبياء وسبا وصاد
فانها لما كانت الريح التي كانت لسليمان جارية في مجرى
واحد يحمله من بلد الى بلد يخرم ان يحمل هذا ان يحملت عليه
فكانت لغدوه ورواحه فكان توجيهها هو الذي يدل
عليه المعنى فلذلك اتفق القراء السبعة على توجيه هذه المواضع

السبعة وجمع الاولون هم قال الوزير
وهذا الذي رأيته في المعنى في توجيههما وجد من ذلك جمعه
فاما المواضع المختلف فيها من توجيهها وجمع فاولها
قوله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل
الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لايات لقوم يعقلون فان الجماعة كلهم على
جمعه وقرأ ابن الرياح عبد الجزء والكسائي فانهما افرداه
فاما حجة من جمعه وهم اكثر ممن افرد انه لما
ذكر تصريف الرياح استدل على ان التصريف وهو التقليب
لا يكون الا للرياح مجتمعة وفي تصريفها الايات التي لسانا الله
بها لقوم يعقلون واما حجة من افرد فانه اراد
بهذا التوحيد ذكر الجنس وكذلك التي في الاعراف الحجة
في جمعها وافرادها الحجة في هذه فاما التي في ابراهيم وهو قوله

سبحانه مثل ما تنفق في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر
كانت من نوع خطط مشاريها الى اجتياح عمل وجلت الريح
عند السبعة القراء وانفرد نافع بجمعها الا ان ابا بكر
فيما اري لما راى ان اجتماع الرياح ابلغ من طريق تفريق الرياح
وتمزيقه من الريح الواحدة اي بالجمع من حيث انه يكون ابلغ في
المعنى المشار اليه فاما التي في الحجر فانها لما كانت تلقح
من حيث انها تلقح الثمار وتعقد الحبات لفظ الجمع
اي انها كيف تصرفت اللقح وبعضد ذلك قوله لواقح ولو اتى
جمع لاتفق والجمع لا يناسبه الا الجمع ولما افرد
حمزة لها فانه اراد به الجنس فيما اري فاما التي في سورة
الكهف تذروه الريح فقرأه حمزة والكسائي بالافراد وجمعه
الباقون فاما من جمعه فلان الاكثر فيما تذروه الرياح
النعم من ذر والحب ومن اطاره الهشيم ونثر اورأى
الاشجار فلذلك كان الاكثر فيه على الجمع مع اكثر القراء
ولما كان في ذر والريح ما تنسف حيل الكلا اليابس وكان

في ذلك جمع ايلاف لاجتماع معنى التوحيد معه وقرأ ابن كثير من السبعة
فاما الذي في سورة الفرقان فانشر ابن كثير بالافراد له وجمعه
الباقون وقرأ ابن كثير بالافراد الجنس وهما اري والمعنى
على جمعه كالمعنى المتقدم واما الذي في سورة النمل
فافرده هاهنا من القراء وجمعها اربعة وذلك انه من
جمع اراد الرياح التي يرسلها عز وجل نشرا من يدي رحمته
سبحانه ومن افرد اراد الجنس والذي في الروم وهو
الثاني من الموضعين المعنى فيه كالمعنى في الذي قبله وكذلك
المواضع الذي في فاطر فاما الذي في الشوري فان افراده
على معنى اراد الريح التي لسليمان فانها تسير الجواري في البحر
من بلد شرقي الى بلد غربي فكان اسم الريح عليها بمنزلة واحد
هو المبلغ المقصود منها فاما جمع نافع لها فانه اراد
به الرياح التي كل منها يفعل ذلك واما الذي في الحاشية
فالكلام فيها كالكلام في التي في البقرة والاختلاف من
القراء فيها كاختلافهم فيها سواء قرأ نافع

وابن عامر ولو ترى الذين ظلموا بالتاء وقرأه الباقون بالياء
وكلهم قرأ اذ يرون العذاب بضم الياء الا ابن عامر فانه قرأ اذ
يرون بفتحها واحتجته من قرأ بالتاء ان الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم ومن قرأ بالياء قال الذين عذبوا
لم يعلموا ولن ما يتوعدون به لذلك استند الفعل اليهم وجواب لو
في هذه الآية محذوف لان حذفه افخم لمذهب المخاطب المتوعد
الى كل ضرب من الوعيد وتوقعه له فاما قراءة ابن
عامر يرون بضم الياء فانه محمول على انهم يريهم الله العذاب
فيكون الضمير الذي هو الواو في موضع رفع لانه مفعول ما لم
يسم فاعله ومن قرأ يرون بفتح الياء كان الضمير
هو الفاعل والعذاب هو المفعول قرأ ابو عمرو
وحمزة والكسائي وهشام اذ نبرئ بادغام الزاي في الذال
وكذلك واذ خلق واذ نادى ربك واذ تؤذن وما اشبهه
واظهرها الباقون وقد تقدم ذكر ذلك وتعليله بهم الاباء
ويريهم الله قد ذكرناه قرأ شيبة بكارين

بالياء الا ومثله في المائدة ليس خارجا منها وفتح ذلك الجماعة
قد تقدم الكلام على امثاله ووجه اما لغة وجود الكسرة
بعد الالف ع قرأ نافع وابو عمرو وحمزة
والبزي الا ابن فرح من غير طريق النهر وابن عتبة والرملي من
طريق الحمامي وابو بكر الا البرجمي وابن يونس عن قنبل خطوات
الشيطان بكون الطاء وحدها وهو جمع مواضع مواضع
في البقرة وموضع في الانعام وموضعان في النور وفرا الباقون
بضم الطاء في الجميع وحجة من حرك العين من خطوات
ان الواحدة خطوة فاذا جمعت حركت العين للجمع كما فعلت
بالاسماء التي على هذا الوزن نحو غرفة وغرفات ع
وحجة من اسكن انهم توالى الضمة واسكنوا من الكلمة
عينها ولا يخلوا ان يكون القول في ذلك جمع فعلة فتركوها في
الجمع على ما كان عليه في الواحد او يكونوا ارادوا الضمة فحذفوها
وهو يريدونها ه وقرأ الكسائي بل ننبع بادغام لام
بل في النون حيث اصطبنا بل انطبتكم وبل ندفن الحق

وبل الحق وما اشبه ذلك واظهر ذلك الباقون وقد مضى توجيهه
قرأ نافع وابن كثير والبصري ممن اضطر بضم النون وكذلك
يضمون النون واللام والواو والدال والتاء السواكن اذا اتصلن
بتاء المتكلم وقفا ووصلا بعد ضمة وقد استطت قبله الف وصل
سدا بالضم ومجمع صدر الحروف قولنا ه لسود
والسود ورد رحمه الله وجمعهن انا لن نود هل
النون ايضا نون وذلك قوله تعالى ان اقتلوا وان اغدوا
وان احكم ولكن انظر وان اشكر وفسلكا انظر وخطوا
انظر وبرحمة ادخلوا وعبرن ادخلوها ومبين
اقتلوا وما اشبه ذلك وقل ادعوا وهو في الاعراف
وفي بني اسرائيل وموضعان وفي سبا وقل انظروا وفي يونس
اوخروا اوادعوا اوانقص ولا رابع لها والدهري
وهو في الانعام والرعد والانبياء وقالت اخرج ولا نطيره
وافقهم ابن ذكوان على الضم في جميع ذلك الا في الثوب
وحده فانه كسر حيث حل وضم ابو عمرو اللام والواو وكسر

مَا عدا أهْلَا وكسر عاصم وحمزة الكل بلا استثناء ومن كسر
كحلا لأصل حركة الهاء الساكنين ومن ضم اتبع الضم
الضم ولكراهية الخروج من كسر إلى ضم ه وأجرى
وحفص البر بالنصب وقرأه الباقون بالرفع وكلهم
المذهبين حسن لأن كل واحد من الاسمين اسم للبر وخبرها
معرفة فإذا اجتمعا في التعريف تكافآ في كون أحدهما اسما
والآخر خبرا كتكافؤ النكرتين ه وأنا نفع
وابن عامر ولكن البر من أمن بحذف نون لكن وكسرها
ورفع البر وكذلك ولكن البر من اتقى وقرأهما الباقون بتشديد
النون وفتحها ونصب البر فأما من رفع البر فانه رفعه
على الابتداء وخبره محذوف وتقديره ولكن البر بر من أمن بالله
ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ولمن
نصب فعلى إعمال لكن وجعل البر اسما وقرأ الأعشى
والبرسي والبرهي الآلهة السوسي مع إبدال الهمزة الباء
والبأس بغير همز وكذلك البأساء ومن البأسو وبكاسر وكاسا

تقدمه مما يجوز أن يكون اسم كان ما دل عليه بدا لتم ه
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهن بضم الراء والهاء ومثل كتب
وقرأه الباقون وهن بكسر الراء وفتح الهاء والف مثل جبال
وهن جمع رهن مخفف العين كما قيل سبل وكتب
ورهان جمع رهن لا جمع رهن وتكون الفائدة في قراءة من قرأ
رهان أن النفس لها رهان شرط في صحة الرهن ولو كثرت الرهون
روى الأعشى فليؤد وليؤد واليك وتؤدوا الأمانات بالكسر
على وجهين وجمعهما ورش وجها واحدا وحققها الباقون ه
قد تقدم الكلام على مثله ه وأجرى الذي وأيمن
برفع الألف والاثنان الضم لما الهمزة وقرأ الباقون بغير
إشمام قال أبو علي وهذا الذي لا يجوز غيره
والأول غلط لان أيمن افعل من اليمن والفعل من افعل
ساكن في جميع الكلام وهذا غلطه لان أيمن
إذا اتصل الضمير دل على ان هذا الفعل للام ليس فاعله ه
قرأ عاصم ولن عامر فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما

وقرأهما الباقون بالجزم وادغم ابو عمرو الرا في اللام من رواية اليزيدي
في كل وجه ومن رواية ابي شجاع في الادغام الكبير واظهرها الباقون
واظهر الباء من يعذب من يشا ابو الحارث واسكنها ابو ربيعة من طريق
النقاش وعبد السوسن الهيثم عنه وابن فليح الا الخزاعي عنه
وقنبل الا ابن شنبوذ وابن ثوبان وابن الحمامي عن البرسي والحلواني
عن قالون وورش ونشيط عن اسمعيل واحمد بن صالح وادغمها الباقون
وجه قراءة من جزم انه جواب الشرط وهو قوله
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
ويعذب الآن في هذه الاية بشرى من حيث انه بدا
بالمغفرة ثم عطف بالعذاب عليها تابعا لها فكانت
المغفرة هي السابقة وهي الاصل ومن لم يجزم فانه جعل
الجواب يحاسبكم به الله ثم استانف فيقول فيغفر ويعذب
وكلاهما وجهان حسنان لان في معنيين كرم تبين
ثم تبين عليه قرا حمزة والكسائي وكتابه في
الافراد وقرا الباقون وكتبه على الجمع ولما قتيبة

وكتابه على مذهبه وقتيبة الباقون اما من قرا وكتبه على
الجمع فللتكثير واما الافراد فكتولك اهلك الناس الدينار
فيكون اسم جنس ويجوز ان يكون كتابا هذا القرآن الايمان
به موجب للايمان بكل الكتب ومن قرا بالجمع فقد فصل
هذا الاجمال لان الجزنا واغفرلنا والكافرين وقد تقدم
ذكر حججهم

سورة آل عمران

قرا الاعشى والبرجمي عن ابي بكر للنقاش عن جبلة وابن زرداد
عن ابي زيد عن المفضل الم الله بسكات الميم الوصل وقطع
الالف من اسم الله وقرا الباقون بفتح الميم ووصل الالف
اما هؤلا الميم فانها وكل حرف ثبت كلم لا ينطق بها الا بهم
موالكم حركه الميم الاحرى ذهب السكون الذي كان توسط
بالمراحلة وكانت في قولنا الم الله ظاهر الحسن الحسنه
قال الوزير وقد حدثني الشيخ محمد بن يحيى رحمه الله
انه كان يقلد الاحجية قال فاخبرنا ان علما من العلماء قد قصد

بلغا الرجم فقلت لم رجمتم الاولى ان يردوا هذا العالم جميعا
فردنا بالعوالي ثم سألنا وقلنا اذا قال احدكم رجل البر الاصل
فيه اوقم فلما حركت القاف من قم استغنى عن همزة الوصل
فبقي قوم فرأى اجتماع ساكنين فحرك احدهما وهو الواو وبقي
قم قال فقلنا كلنا بلى قال فلم لم تحذف هذه الواو من
الموت كما حذفت من الذكر وقيل لها قم بإهذه كما قيل للرجل قم يا
فتى للموت فمن بواو وثابته ثم قال لنا البر من
اجل ان الميم في قم ساكنة والميم في قومي متحركة قلنا كلنا بلى
قال فلم اذا حركنا الميم قمن مثل قوله تعالى قم الليل فتحرك الميم
الا ردد نا الواو ومثل ردنا الواو في قومي حتى تحرك منهما
ثم قال البر من اجل ان الحركة في قم الليل حركة عارضة والحركة
في قومي ها هنا لازمة قلنا كلنا بلى قال فلم اذا قرأنا
لم ذكك الكاب ابنا المدثر الساكن فلما قرأنا الله
لا اله الا هو لم ثاب بالمد لعدادنا بالحركة العارضة
فلما اعددنا بالحركة العارضة في قم الليل قال لم

ثم قال احيوا . قال الشيخ فسكت القوم كلهم فعجز له
فعلت انا لانا اعددنا بالحركة العارضة حتى كانت موجودة
الى الخفة فسكت وسكت الجماعة ثم قال احدهم اذكر فلان
الجواب فقال الا فاني شيء فكانت هذه الحركة العارضة
تفيد الخفة فاما ما رواه ابو بكر من وافقه وجه
قراءته حمل ذلك على الاصل وهو الوقف على الهمز اسند ابو عمرو
الله ه قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وازدكان
ورش البراء بالامالة في كل القرآن وفيها الباقون ه
واما من لم يمل فلان الراء حرف منع الامالة لما فيه من التكرير
كما منعه المستعلي واما من اماله فلحجة ان
الالف لما كانت رابعة لم يحل من ان تشبه الالف المنقلبة
عن الواو عن الواو فاميلت اذا كانت رابعة وايضا
فالف الثانيث تمال وان كان بعدها مستعل لان الخفي والكاب
والارحام وكذاب فوقعت راء جميعه الا انا ذكر
منه ذاب لانها لم تات تعاد وهذا موضعها ه

وقرأ ورش والاعشى وابو عمرو اذا تتلى بترك الهمز كتاب نصير همز
وكذلك الرآب وحققه الباقون امام همز فعلى التحقيق
وامام ترك الهمز فللتسهيل روى بكر عن ابن فرح
عن الزيدي والقطان عنه بضم الراء وكسر الراء وقرأ الباقون
بضمها لما مر ان الراء في تصوركم فانها لغة لبعض بحد
وقد تقدم ذكر ذلك في مسألة دخلهم وامام قرأ
بالغيب فهو الاصل ه قرأ حمزة والكسائي سيطوقون
ويحشرون بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالتاء وقرأ بالياء
فعلى الخطاب ومن قرأ بالياء فعلى الخبر وهذه الاية من
متواتر القرآن ودلائل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه اخبر ذلك قبل كونه فكان كما اخبر به على ما كان فيه
من الوقائع العتيدة قرأ الاعشى فيقتل بالحمز من
الهمز وتركه وقد تقدم ذكر ذلك وتعليله ه
قرأ نافع وابن عامر وابان ستردهم مثلهم بالتاء وقرأ الباقون
بالياء فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة

روى ورش والمطوعي عن النحوي عن يزيد بخفيف الهمزة وهو قلبها
واوا وحققها الباقون من غير همز التحقيق ومن قلبها واوا
فللتسهيل من غير ان اذلك واوا الادصار
من اللغات والادباء قد ذكر جميعه قرأ ابن كثير
ونافع وابو عمرو قل ايكم بتليين الهمزة الثانية بعد تحقيق
الاولى وفصل بينهم بمد بالف نافع الا ورشا وزيدا عن اسمعيل
وابن سعدان والعاصي عن الزيدي وابن حدون واوفيه
والدبوري عن السوسي والنخاس عن شجاع وحققهما ابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي وفصل هشام بالف بينهما مع التحقيق
ومثل ائتل التي قبلها تقدم الكلام على مثل هذه المسألة
في قوله سبحانه انذرتهم روى ابو بكر ورضوان من بين
ضم الراء حيث وقع نحو ورضوانا ورضوان لهم فيها وكرهوا
رضوانه فاحبط اعمالهم ورضوان وما الحياة وما كرر
الا انه استثنى منه موضعا واحدا في رواية يحيى والعليمي عنه
وهو الامن اتبع رضوانه في المائدة فكسر الراء فيه فقط

وروى البصريون عن يحيى وابن سعدان والمطوعي عن الفضل وكرهوا
رضوانه في الفتح الكسر الراء وقرأ الباقون بكسر الراء من
جميعه بلا اختلاف فمن كسر جعله كالخبز لانه مصدر
ومن ضم فقد قال سيبويه رحمه الله قالوا الكسر اول والضم ثان
وهي لغتان فيه والكسر افشا لذلك لهما ولما الكسر فهو
لغة اهل الحجاز ولما الضم فهو لغة تميم وبني اسد
وقرأ الاخوان الذين عند الله بفتح الهمزة وقرأ الباقون بكسرها
والوجه الكسر في ان لان الكلام الذي قبله فتح ومن فتح
فلان معناها ذلك معنى ان لان وقعت موقعها ذلك فكانه
جعله بدلا من قوله وانه لا اله الا هو فكان التقدير شهد الله
الذي لا اله الا هو ان الدين عند الله الاسلام ومعنى
القراءة بالكسر الذي ذكرنا انه اظهر الوجهين فيما اري والله اعلم
انه بتصريف شهادة الله سبحانه الي انه لا اله الا هو وان
الملائكة شهدوا مع شهادة الله سبحانه الي انه لا اله الا هو
واولوا العلم ايضا وعدم الملائكة على اولي العلم هاهنا ليس بمنظم

عليهم ولكن لكرم عددهم فدل على ان الله سبحانه شهد انه لا اله الا
هو وشهد به الملائكة وهما اثنان وبذلك تم شهداء العلم في
ارضه بهذه الشهادة وانه لا اله الا هو العزيز الحكيم فشهادة
الله سبحانه وتعالي لنفسه بانه لا اله الا هو هي شهادة الحق
التي سن بها سبحانه وتعالي لاوضح انه لا اله الا هو وانه جل
جلاله واحد لا شريك له وليس معه اله وشهد بذلك ملائكته
واولوا العلم من سكان ارضه فيما اشهد سبحانه وتعالي خلقه
على ما شهد به من انه لا اله الا هو مما اودع مخلوقاته من الادلة
على توحيده اذ ليس في الوجود الا هو سبحانه وصفاته التي
هي صفات ذاته جل جلاله وصفات افعاله التي هي الدالة
على صفات ذاته فمن ادلة صفات افعاله خلقه السموات
والارض وما بينهما وما فيهما من بدائع الملكوت واختلاف
الليل والنهار وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وان ذلك كله شاهد بانه لا اله الا هو وانه لا محيل
وجود اله غير الله تعالي وشهادة الملائكة انه لا اله الا هو

وذلك بأنهم شهدوا بعلمهم أنه لا إله إلا هو وشهدوا بما لا إله إلا هو
بأحوالهم وأنه خلقهم سبحانه بما أراد هو له من أنهم سائر السموات
وحفظة الآدميين والرسل إلى الأنبياء وخزنة خزائن
الغيث والرياح وهم الذين يتوفون قبض أرواح الآدميين
وخدمة المؤمنين في الجنة وتعذيب الكافرين في النار وما كان
يشهدون إلا الله وشهادة أولي العلم بذلك بما قام عندهم من
البراهين والتعريفات لهم من الأدلة التي كثرت في ذوات التراكيب
والرمال على وجود ربهم سبحانه ووحدانيته وأنه لا إله إلا هو
مما استدل سبحانه وتعالى على عجائب مصنوعاته وإتقان
محكوماته وتغاير بعضها أحوالها المفضي إلى انتظام جملها وما
يؤول به بعض الناقص من جزئها إلى كمال جملها وما يؤدي
بوادها من إحكام عرفها مما دل على الإله وتوضح حاله
كل الإيضاح على أنه صانعها أولا وآخرا وباطنا وظاهرا
أحد ليس له في ذلك شريك ولا معه من الله وأنهم سبحانه
أصل العلم في كل شيء مردود بأصاغر أموره ومعلوماته نقلوبهم أو

ملكوته بأبصارهم أو سمعوه بآذانهم ما إذا تحصلوا حليب بجمعه بآلة
الانضاف وحسن النظر انكشفت دعوته عن صريح شهادة
أنه لا إله إلا هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء
والظاهر فوق كل شيء والباطن دون كل شيء والدال أنهم عباده
للموزون صنوه الوجود كله في تعريفهم وجمعه ورفعه ووضعه
واختلاف الليل والنهار وشمسه وقمره وما قدر من صلاح الأجرام
على فساد ما فسد منه واستقامة الكون بما يتغير في أعاضه
مما أذل وزل الكل كله عن أن الأعيان السليمة من خلل وشبه
أنه تمت من خالقه الواحد جل وعز بما به تمسك معه وسلم
كونه مما أنه ضرورة عنه طرفة عين لأجل أنه كله في تغاير
يفضي إلى التالف وتضاد يؤول إلى الانتظام على جنبة
يعجبا أن فاعل ذلك واحد لا شريك له ويغرب عن كل ما ذكره
ويزيد عليه قول الله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان
الله رب العرش عما يصفون ثم اتبع ذلك سبحانه بقوله
تعالى قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فيكون قوله تعالى

قائما بالقسط معانا لخاطبه جل جلاله بملكوت السموات
والارض ومن هذا اخذ المخلوق فظن فلان قائم الامر اي غير عاجز
عنه ومنها ان معنى قائما بالقسط وقيامه ومن هذا اخذ
المخلوق ان فلانا يقوم غلامي بكذا اي يفي له به ٥
ومن ذلك انه سبحانه وتعالى استدل اهل العلم من خلقه على ما اودع
الانسان من التركيب القابل لكون الامراض التي اودع سبحانه
بعض الادوية التي يشفى بها تلك الامراض بعينها فهي عامل
المنافع الاعلاني التي يدل على ان صانعها واحد اي انه جل جلاله
ثابت الوجود لا يسلبه الاوهام ولا تناله جلالة الافكار ٥
والعزيز بعض معنيين لجمعهما الامتناع فهو سبحانه العزيز
الممتنع الذي عز فقدر على كل شيء ولم يقدر عليه شيء ٥
والاخر الكريم فهو سبحانه ادام الاشياء واعزها عند عباده
المؤمنين ثم اتبع العزيز بالعليم بالالف واللام التي للتعريف
وهو الحكيم سبحانه على الحقيقة اذ كل مصنوع فانه وخلقه
شهود على عزته وحكمته فكون هذه الشهادة قائمة بهذا الوصف

ان الدين عند الله الاسلام اسدا الاسلام وان يكون هذا المعنى
على قراءة ان بالكسر ٥ قرأ نافع وابن عامر وحفص
والاعشى والبرجمي وحمزة بخلف عنه بفتح الياء وكذلك وحمزة للذين
قطر في الانعام واسكنها الباقون قد تقدم ذكر مثله
قرأ نافع وابو عمرو ومن اتبعني ياء في الوصل وحذفها الباقون
في الحالين وقد مضى ذكر مثله أأسلمتم ذكر مسألة الذين
قرأ حمزة وخلف ويقاتلون الذين يأمرون بضم الياء وفتح
القاف والف بعدها من القتال وقرأ الباقون يقتلون
الذين بفتح الياء وسكون القاف من غير الف بعدها من القتل
كالذي قبله بخلف عن حمزة وقرأ يقتلون انه معطوف على ما قبله
كما ذكرنا وهو قوله سبحانه ويقتلون النبيين بخلف
عن حمزة ويقاتلون اي بحرف عبد الله وقاتلوا الذين يأمرون بالقسط
فاعبرهم ٥ قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر
الحي من الميت والميت من الحي وما كان قبله من ذوات الياء
للتي يشدد بها الياء وكسرها وذلك في الانعام ويونس

والروم وللبيت والى بلد ميت وزاد نافع تشديد
الياء ايضا في اومن كان ميتا ولحم اخيه ميتا م
وقرأ ابن كثير وابن عامر وابو عمرو وابو بكر جميع ذلك بتشديد الياء
وسكونها ولم يختلفوا في تشديد الياء مما لم يمت نحو انك ميت
وانهم ميتون وتجد ذلك الميتون وما هو بميت
الا ان ميتون وما اشبهه والتشديد الاصل ثم خفف ع
وانما شددوا لان التغيير اذا اجتمعا اذ عمر احدهما في الاخر
وشددوا التشديد فيه ثواب لحمالهم والتخفيف فيه ثواب
تيسيره م وقرأ المفضل عن عاصم بقتيبة بفتح الياء
وكسر الغاء وتشديد الياء من غير الف على وزن فعيله
وقرأها الباقون بضم الياء وفتح الغاء والف د
ولما لها حمزة والكسائي وفيها الباقون فاما من لم يمل محته
ان الف فعاء بمنزلة قاف وكلم لم يمل هذا لم يمل هذا د
وحجة من مال ان سيبويه زعم ان قوما قد اماليا فوا من هذا
مع المستعلي ما لا سبيل الى امالته في القياس فلان هي قليل د

وتقيه وتقاه لغتان والفراء ان الالف بدل من الهاء سأله يوسف
والكافرون واصطفى وذكريها ينعه وروى القسطنطيني
عن عبد الوارث عن شيخ له عن ابي عمرو وعن نافع الله بسكون الراء
وضمها الباقون والكلام فيهما كالكلام في نعلهم ومرفقا
بالضم فهو لغة اهل نجد وروى هبيرة عن حفص عن ابن ذكوان وآل
عمران وكذلك امرأة عمران وابنة عمران بالامالة وفتحها الباقون
لتأمنا مالك فلا اشمام النون ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ نافع وابو عمرو وقنبل من بشر الياء واسكنها الباقون
ومدخلا مع د قرأ ابن عامر وابو بكر والمفضل
وابان وضعت بسكون العين وضم التاء وقرأ الباقون وضعت
بفتح العين وسكون التاء فمن ضم التاء وجعله من كلام أم
مريم واسكان التاء اظهر لانها قالت رب اني وضعتها انثى
فلا يحتاج بعد هذا ان تقول والله اعلم بما وضعت ومن
ان التاء وجعل ذلك من قول الله عز وجل وفيه وجه آخر
ان تقولها بما وضعت انها فانه لانها اعلمت ان الله سبحانه

اعلم بما وضعت مع قولها انى وضعتها انثى وقد كانت تلد ذكرا ان
تجعل ولدته محررا لخدمة بيت المقدس فلما وضعتها قالت
رب انى وضعتها انثى بسبب ذلك الى نفسها ولم تسل ربها
ان يجعلها انثى فاجابها الله عز وجل ان سبب البر
حالا ما سبقت به قضاؤه لا بسبب لاجل ان الانثى لا تصلح
لخدمة ما يصلح له الرجال ٥ وقرأ ابن
عبد بما بتشديد الباء وفتحها الباقون وقد مضى ذكر سلفه
وقرأ حمزة والكسائى وعاصم الا ابانا وكملها شديدة
الباء وفتحها الباقون وقرأ حمزة وعاصم والكسائى
الا ابا بكر زكريا بالف لا همز بعدها مقصورا فى كل
القرآن لا يظهر فيه اعراب مثل موسى وعيسى وقرأ الباقون
بهمزة بعد الالف ممدودا فى كل القرآن يظهر فيه الاعراب
وهو فى هذا الموضع على قراءة حمزة والكسائى وعاصم الا
ابا بكر فى موضع نصب لا ان النصب لا يبين فيه الا على قراءة
ابى بكر وحده منهم اذ كان ممدودا فيها وعلى قراءة الباقين

سواء فى موضع رفع يظهر فيه الضم ايضا ولا منع صرفه فى قراءة
من صرفه من قال انه اذا اتت بعدها همزة نحو زكريا انا وزكريا
اذا دخل كما لا منع الصرف فى موسى وعيسى من قال انهما عند الهمز
فى نحو قوله تعالى يا موسى اقبل ويا عيسى انى متوفيك ومن اخل
بحد النون عند الهمز نحو ما ذكرنا فهو غالط لان الذين صرفوا
اصحاب مد وتحقيق الا الولى عن حفص وحده وكفى من
الدلالة على انه مقصور ان مد النون عند الهمز انما لا
تتمكن همز ولو كان ممدودا لهمز همزتين فافهم ما نبينه
لك فان اعتماد القصر فيه عند الهمز قراءة البهالى الذين لا
يعرفون من قوله سبحانه دعا زكريا ربه وزكريا اذ ٥
وحذفه من حيث كتبها قوله تعالى اسم كهيعص
ورفع زكريا لان الكاف مسندة اليه ومن شدد كافها
اشار الى ان الله تعالى كلها زكريا ٥ وروى العباس عن
السوسى مد البا لالف فى كل القرآن وفخمه الباقون ٥
اما من لم يمل الالف فلكره اللام ومن لم يمل فعلى الاصل

قرأ حمزة والكسائي وخلف للملائكة بالف ثم الياء بعد اللام على
الذكر وقرأه الباقون فالكتبة بالتاء على التانيث فرق
بالتاء في موضع الجمع ولتا الاله الالف حسنة لانها صيرت
الى التاء من الواو وكانت من التاء محسن الاضافة ومن لم يمل
فعلى الاصل ٥ وكان ذكوان وشعبة في الخراب بالاضافة
في موضع الخفض وقرأ الباقون بالفتح وحجتهم من لم يمل ان
الراء من خراب بلى الالف التي بعدها بالهاء فاشبهت سرايا
وقد اجمعوا على ان سرايا لا تمال وحجة من مال انهم
لما جعلوا الراء كالمستعلي في موضع الاضافة ولان الكسرة
في الخراب ٥ وحمزة وابن عامر ان الله يشرك
بكسر الهمزة وفتحها الباقون فمن فتح فللمعنى فانه ان الله فلما
حذف الجار وصل الفعل فنصب ومن كسر استأنف القول
كانه نادى فقال للملائكة ما شان الله ٥ وحمزة
والكسائي يشرك يحيى بفتح الياء وسكون الباء وتخفيف الشين
وضمها من بشر يبشر وذلك الذي بعده يشرك بكلمة ويشر

المومنين وسبحان والكهف ويبشر الله عباده في الشورى ٥
هذه خمسة مواضع وافقهما ابن كثير وابو عمرو في الشورى
وحدها وادغمها على الخمسة اربعة مواضع اخر فتلك جملة
من بشر منها في التوبة يبشرهم ربهم وفي الحجر انا نبشرك
بغلام وفي مريم موضعان انا نبشرك بغلام ٥
ولنبشره المتقين تنذر به ٥ وقرأ ابن كثير
وابو عمرو وفيما عدا الشورى والباقون في التسعة كلها بضم الباء
المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين وشرها من بشر يبشر
واختلفوا في تشديد ما سوى هذه التسعة من هذا الباب
فالتبشير يسهل الكثير البشرى ويبشر المرة ويكون لهما لانه
يكثر بشارتك من السرور بالبشرى يابتين فيها ٥
قرأ نافع وابو عمرو واجعل لي آية بفتح الياء وكذلك نظيرها
في مريم واسكنها الباقون وقد علل مثله والاختيار واصطنعتك
على لساني مع الراكعين تبشرك بكلمة الى يكون ساتان
اذا قضى كن فيكون قد مضى ذكرهن ٥ قرأ نافع

مَرْأَحْمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَشُعْبَةُ الْمَلَائِكَةُ بِالْفِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا الدَّالُ عَلَى
التَّذْكِيرِ وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ فَالتَّاءُ بِالتَّأْنِيثِ فَمَنْ ذَكَّرَ بِالتَّاءِ عَلَى الْأَصْلِ
بِالتَّاءِ فَلِوُضُوحِ الْجَمَاعَةِ وَأَمَّا الْآلَةُ الْآلَاتُ حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تَصْغُرُ
إِلَى الْآيِ مِنَ الْوَاوِ وَكَانَتْ مِنَ الْآيِ صَحَّ الْآلَةُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ
ذَهَبَ الْأَصْلُ وَكَانَ ذَكَرَ أَنَّ فَصِيحَةٌ فِي الْحِرَابِ الْآلَةُ
فِي جَمِيعِ الْمَعْنَى وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ
الْأَلِفَ مِنْ حِرَابٍ بَلِ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا بَاءٌ فَأُشْبِهَتْ سَرَابًا
وَقَدْ أَمَالُوا عَلَى أَنَّ سَرَابًا لَا يُمَالُ وَحُجَّتُهُمْ أَنَّهُمْ
لَمْ يَجْعَلُوا الْأَلِفَ كَالْمُسْتَعْلِي فِي مَوْضِعِ الْآلَةِ وَلَا الْمُنْكَسِرَةَ
فِي حِرَابٍ ۝ وَأَحْمَزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ أَنَّ اللَّهَ تُشَرِّكُ
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا الْبَاقُونَ بِفَتْحِ فَلِلْمَعْنَى فَمَنْ فَتَحَ أَنَّ اللَّهَ فَلَمَّا
حَذَفَ الْجَارَّ وَصَلَ الْفِعْلَ فَنَصَبَ وَمَنْ كَسَرَ أَضْمَرَ الْقَوْلَ
كَأَنَّهُ نَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ ۝ وَأَحْمَزَةُ
وَالْكِسَائِيُّ يُبَشِّرُكَ بِحَيْثُ جَاءَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ
وَفَتْحِهَا مِنْ بَشَّرَ يُبَشِّرُ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ مُشَرِّكٍ بِكَلِمَةٍ وَيُبَشِّرُ

الْمُؤْمِنِينَ وَسُبْحَانَ وَالْكَهْفِ وَسُرَّ اللَّهُ عِبَادَهُ فِي الشُّورَى ۝
هَذِهِ جُمْلَةُ مَوَاضِعِهِ وَوَافَقَهُمَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو فِي الشُّورَى
وَخَفَّفَهَا وَالْبَاقُونَ عَلَى الْجُمْلَةِ أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ آخِرُ مِثْلِهَا هَاهُنَا لَكَ
مَنْ بَشَّرَ مِنْهَا فِي التَّوْبَةِ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ وَفِي الْكَهْفِ أَنْ بَشَّرَ
بِغُلَامٍ وَفِي مَرْيَمَ مَوْضِعَانِ أَنَا مُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ ۝
وَلِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ تُبَشِّرُ بِهَا ۝ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو فِيمَا عَدَا الشُّورَى وَالْبَاقُونَ فِي التِّسْعَةِ كُلِّهَا بِضَمِّ الْبَاءِ فِي
الْمُضَارِعِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ وَكُلُّهَا مِنْ بَشَّرَ يُبَشِّرُ
وَاخْتَلَفُوا فِي تَشْدِيدِ مَا سِوَى هَذِهِ التِّسْعَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ
فَالتَّبْشِيرُ بِفِعْلِ الْخَيْرِ الْبُشْرَى يُبَشِّرُكَ لِلْمَرَّةِ وَيَكُونُ أَيْضًا لِأَنَّهُ
كَلَّمَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ السُّرُورِ بِالْبُشْرَى يَسْتَبِينُ فِيهَا ۝
قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَاجْعَلْ فِي آيَةً بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَذَلِكَ نَظِيرُهَا
فِي مَرْيَمَ وَاسْكَنَهَا الْبَاقُونَ وَقَدْ عُلِّلَ مِثْلُهُ وَالْإِخْبَارُ وَاسْتِطْلَاقُ
عَلَى نَسَقِ الْكَلَامِ تُشْرِكَ بِمَا لَمْ أُشْرِكْ بِكَلِمَةٍ إِنِّي أَكُونُ مَا لَمْ أَكُنْ
إِذَا قَضَى كَرَّ فَيَكُونُ قَدْ مَضَى ذِكْرُ جَمِيعِهِ ۝ قَرَأَ نَافِعٌ

وعاصم وتعلمه الكتاب بالياء وقرأ الباقون بالنون وجه
من قرأ بالياء انه عطفه على قوله ان الله يبشرك وتعلمه
ومن قرأ بالنون فهو على هذا المعنى الا انه جعله على لفظ نحن
قدرنا منكم الموت ولو كان على المعنى من الملائكة كان نصبا
الى الله تعالى لانه هو الذي يعلم ٥ قرأ نافع ابن كثير
بكسر الهمزة وفتحها الباقون وفتح الياء ابن كثير ونافع
وابو عمرو واسكنها الباقون ومن فتح الالف جعله بدلا
من انه كانه قال وحكمكم بأني احلق ومن كسر استأنف
قرأ نافع فيكون طيرا بالف بعد الطاء وبعدها همزة
على الافراد هاهنا وفي المائدة وقرأ الباقون فيكون طيرا على
الجمع بغير الف ولا همز في السورتين ٥ قرأ ابن
عامر الذا الكتاب والذا الجوزي عن ابن ذكوان انصاري بالالف لا
هنا وفي الصف وفتحها الباقون وفتح الياء فيهما نافع
واسكنها الباقون ٥ انما المال انصاري وان كان فيها حرف
من حروف الاستفهام لاجل الراء للكسرة ومن

ثمل فعلى الاصل ٥ روى ضبيعة الا ما هذا فما
كان فيه الالف واللام وكان خفضا او نصبا وضمة الباقون
انما المال الكسرة للقاء في الكلمة ومن ثمل وعلى الاصل ٥
روى حفص فسوف يهم لجورهم بالياء وقرأ الباقون بالنون
فمن قرأ بالنون فانه مصروف الى الله عز وجل لانها نون العظمة
ومن قرأ بالياء فانه مصروف الى الله عز وجل ايضا لان ذكر
الله عز وجل قد تقدم روى ابن مجاهد عن قنبل ها ثم
حذف الالف منها وحبق همزة أثم ووصل الفها بها حيث
حل وهو اربعة مواضع هذا اولها وبعده فما اتاه والعشر
منها آخر وفي الباء موضع وكذلك في النمل وقرأ
الباقون ها اثم باثبات الالف بعد الهاء واختلفوا في
تحقيق الهمزة فليها نافع وابو عمرو وحققها الباقون ٥
قال ابو محمد رحمه الله ها للتنبيه وتستعمل
في كلام العرب وقرأ يوما عندي قارئ وانا في ديوان الزمام قول
الله عز وجل وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري

فكان القارئ يقرأ ولما انبرى في معنى إسقاطها من الألف وكيف لم
ينزل القرآن هكذا هو على أن ربي عز وجل أن الله سبحانه وتعالى هذا
في إخبار القارئ يعني في قراءته إلى أن قلت أن ها للتنبيه
والله تعالى لا يخاطب حرف التنبيه لأنه جل جلاله لا
يطرق عليه ما يقتضي ذلك فكان موسى عليه السلام قد أدبه الله
سبحانه وتعالى وعلمه ما يجوز في خطابه مما لا يجوز فقال عمر ولا أحب
ولم يقلها ولكن قلت لنفسي بعد ذلك فينبغي أن لا يكون الحقير من
الأشياء خاطب الله سبحانه بحرف التنبيه حتى يستبرئ لك هذا
الأصل فاستقريت منه فلم أره خاطب الله تعالى بحرف التنبيه
إلا الكافرين كتبت عليه الشقوة فأخبرنا الله عز وجل
بذلك عنهم معللا لنا بجهلهم وسوء أدبهم بقوله سبحانه مخبرا عن
الكافرين قالوا يا ربنا هؤلاء الذين كنا ندعوا من دونك ربنا
هؤلاء أضلونا وامتثل هذا المدة فحضر عندي بعض
أصحابي وقال لي إني قد وجدت في القرآن موضعين من خطاب
الأنبياء لربهم سبحانه وتعالى في أول ذلك الكلام حرف التنبيه

قلت له اذكرهما فقال لي قوله عز وجل مخبرا عن رسوله صلى الله عليه
وسلم أنه قال وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن
مهجورا وقوله سبحانه وتعالى يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون
فافكرت في ذلك فرأيت أن الحق الذي كنت ذهبت إليه
كما له وأن النداء يصح في الموضعين وأن من قوله سبحانه وقال
الرسول يا رب فالنداء بقوله يا رب كما تم ثم قال إن قومي
اتخذوا هذا القرآن وكانت هذه لعمري النفحة يا رب تحقيقه
مبينة للمشار إليه وكذلك وقيله يا رب فكان ذلك للنبي
عليه وتحقيق ذلك وتمكينه رأيت أيضا أن الله سبحانه قال
في هذه السورة سورة آل عمران هاتم هؤلاء فذكر حرف التنبيه
لما كان الخطاب لأهل الكتاب وذلك لكثافة العقل
عندهم فلما خاطب المؤمنين في هذه السورة أيضا قال
هاأنتم أولاء فكانت المرة الأولى كافية منهم حرفها في الثاني لخلوصهم
من العقلة التي فيها أهل الكتاب فأما هاتم وقراءة
من قرأها بحذف الف ها وتحقيق همزة أنتم ووصل الهاء بها

فائدة ابدال همزة الاستفهام الفا واراد انتم وبشر معنى هذه
القراءة الى قلة احتفال المخاطب عند شبهها اذ ليس يتوهم
الرجاء في استفاطه ومع ذلك فلا يخرج عن ان يكون للتشبيه
واما قراءة من قرأها انتم بتحقيق الهمز والمد فان تحقيق الهمز هو الاصل
وزيادة المد فيه تشبيه في المعنى الى كمال العناية حتى لم يمتنع
فيها ما في التشبيه حتى ابعها بالف ممدودة فاما من
لين الهمزة للتيسير واحتملوا في الهمز المجتمع مع مثله
في كلمة واحدة وهو الضرب الذي احتلف فيه عن نافع لفظ
الاستفهام والخبر وهو ستة مواضع اولها ان يؤتى
احد وهذا موضعها الانعام في الاعراف وطه
والشعراء النمل وعسى اذهبتم طيباتكم الاحقاف
فاما الخلاف فيه ان يؤتى احد فانه روى ان كثيرا
بعن اتى على لفظ الاستفهام بهمزتين الثانية منهما ملينة على مذهبه
وقرأه الجماعة سواه بهمزة واحدة على لفظ الخبر
واما الانعام الثانية فقرأها حفص وورش بهمزة واحدة محققة

على الخبر ووافقهما ابن مجاهد عن قنبل في وجه حسب وقرأ
الآخرون على لفظ الاستفهام بهمزتين الثانية منهما ملينة وزاد خلف
الاولى ايضا تسهيلها واوا في الوصل كما قرأ نظيرها في سورة الملك
من الباب الاول وقرأ الباقون الثلاثة على الاستفهام بهمزتين ولين
الثانية منهما ان كثيرا الا ابن مجاهد عن قنبل ونافع الا ورشا
وابو عمرو وستهم بن على اصولهم في تليينها ووافقهم ابن ذكوان
على ذلك مبتدأ فصلا لاصله كما قرأ الهيثم من الباب الاول
ولم يفصل احد منهم بينهما بالف لان بعد الثانية الفا وحققهما
معا من بلغه المواضع حمزة والكسائي وعاصم الاحتصاص
واما العجمي وعرتني قرأه ابن مجاهد عن قنبل وهشام بهمزة واحدة
على الخبر وقرأ الباقون على الاستفهام بهمزتين ولين الثانية
منهما نافع وابن كثير الا ابن مجاهد عن قنبل وابو عمرو وستهم
على اصولهم ووافقهما ابن ذكوان وحفص مبتدأ فصلا لاصولهم
وفصل بينهما بالف نافع الا ورشا وابو عمرو وحققهما حمزة
والكسائي وعاصم الاحتصاص واما اذهبتم طيباتكم فقرأه

ان كثيرا وابن عامر بهمزتين على لفظ الاستفهام ولين الثانية ابن كثير
وهشام على اصولهم وفصل بينهما هشام بالف وحققهما ابن ذكوان
على اصوله وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابو عمرو بهمزة
واحدة خبرا ولما ان كان ذلك لما قرأه ابن عامر وحمزة
وابو بكر والكسائي عنه وابن وليح بهمزتين على الاستفهام ولين
الثانية ابن وليح وهشام بتحقيقهما على اصولهما وادخل ابن ذكوان
بينهما وفصل بينهما بالف هشام على اصله وحققهما حمزة
وابو بكر والكسائي وقرأه ابن كثير والاخوان وليح ونافع وابو عمرو والكسائي
وحفص والكسائي عن ابي بكر بهمزة واحدة على لفظ الخبر
ولين الهمزة الثانية من هذا الباب هو المذهب الذي لا غير عليه
مما رواه الشيوخ قال ابو الفتح بن شيطا والصواب
ان يكون همزة مليئة الصوت على حركتها بها تحقيقا لا فرق
بينهما الا لين صوتها فقط وهذا بين لمن تأمله به
والاول المروي هو على غير القياس لانه جمع بين ساكنين
فلما قوله تعالى آلذكرين حرمهما والانثيين آلآن الله أذن لكم

والاخبر فلانطلاق في هذه الاستفهامات بمد وبعد الهمزة مبدلة
من همزة الوصل المفتوحة وذلك موافق في اللفظ لما وافق به
عن من لين الهمزة الثانية وفصل بينهما وبين الاولى بالمد في باب
المدة همزة على مذهب القراء وهو المشهور عندهم الا انه وان كان
موافقا له في اللفظ فانه مخالف له في المعنى من حيث كانت
الهمزة الثانية في باب المدود همزة قطع ثابتة في الوصل يجوز
تحقيقها وتليينها والثانية في هذا الباب همزة وصل لا يجوز
في الوصل البتة ولا يثبت الا في مثل هذا الموضع اذا ابتدأ بها
همزة الاستفهام وبذلك ايضا مدة ليفرق بين الاستفهام
والخبر لانها مفتوحة فلو حذفت في هذا الموضع كما حذفت في
سائر المواضع لالتبس الاستفهام بالخبر ولم يفرق بينهما لان الف
الهمزتين في الفتح فلذلك ثبتت همزة الوصل في هذا الموضع
وابدلت مدة لان الهمزة المضمومة والمكسورة من
همزات الوصل اذا دخلت عليها همزة الاستفهام في نحو
استضعف زيد وقوله تعالى استغفرت لهم

الصفا اقبله لان اللبس باختلاف حركة الهمزتين وهذا
ذكرناه وحققناه لان من لم يتم النظر في باب الهمز اذا اسقل
من قراءة ابي عمرو الى قراءة من يحقق الهمزتين لا يؤمن عليه الغلط
ان يحقق في بعض هذه الستة لاتفاق اللفظ بل قد يقع ذلك
كما عمه فسناه ليتفهم ومثل هذه الستة المجتمع عليها قوله
السر ان الله في قراءة ابي عمرو فاعرفه آخر كلام ابن شنبوذ
ولما وجدنا قراءة الاكثرين اذ يروى على الخبر فمعناه لا تصدقوا
الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد ويجوز ان يكون قراءة ابن كثير
على معنى لا تسلموا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يذكروكم
وهذه الاية متعلق وجهه قراءتها بذكر سبب نزولها وذلك
ان اهل الكتاب بلغهم عن ابي ان قال بعضهم لبعض
امنوا بالذي انزل على محمد اول النهار واكفروا آخره لعلهم
يرجعون فانكم قد تركتم العناد في ان لا تسمعوا لما جاء به ثم
ليقع في قلوب الناس انكم قد اسلم به منه نظر ثم فيها فساد
ما جاء به ثم كفرتم عن علم وكان من قولهم بعد ذلك لا تؤمنوا

الا ان الجميع الا لمن تبع دينكم وصلوا بكفرهم هذا ضلالا
في ضلالهم فقالوا امنوا بالذي انزل على الذين آمنوا واعترفوا
بان الذي انزل واعترفوا بنبيهم المومنين ثم قالوا واكفروا
آخره ولم يقولوا ارجعوا ولا اتركوا ولكن قالوا اكفروا فاقروا
بالسنتهم ان عودهم كفر وسموا متبعي ما انزل الله مومنين
ثم قولهم بعد ذلك ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فان من دينهم الادب
الذي يعرفون ما ذهلوا عنه وذلك انهم لحسد عليهم في دينهم
ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فكانوا قد تركوا امرهم مخالفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى هاهنا قل ان الهدى هدى
الله يعني ان الهدى هداه سبحانه فلو هدوا هؤلاء لا يستطيعوا
لما في كلامهم هذا من شهادتهم بنزول الوحي ومن شهادتهم للمسلمين
بانهم الذين امنوا ومن شهادتهم على انفسهم بانهم امر بعضهم

بعضا ان يكفر في آخر النهار ويعلموا عن الله او صاغر في جنبهم
باتباع محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك قال تعالى قل ان الهدى
بالالف واللام وهو الذي يمنع في الدنيا والآخرة وهو هدى الله
الذي ليس عن كيد الامرين ولا عن حيل المحلوقين ولا عن نفث
الشياطين وذكر سبحانه هذا في هذا الموضع بعد حكايته
سبحانه ما قالوه ما دحاه له سبحانه مبينا ان الهدى هو هداه
سبحانه ثم حكى عنهم بقيته قولهم ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
يعنون هيهات ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او ان يرى احد
مثل ما اوتيتم وهذا ضلال ايضا منهم لانه من ذا الذي يمنع
رحمة الله من عباده فاما من مد ان يوتى احد
فان الله هنا للنبي وقوله او يحاجوكم عند
ربكم اشارة الى انهم قالوا هيهات ان يوتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم فنفوا الحاجة اما نظرا
الى المعاد واما نظرا
الى ان ما هم عند الله اكبر من ان يحاجهم المسلمون
فقال الله تعالى قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء يعني ان

الفضل الذي اماده الله المسلمين من فضله سبحانه وتعالى من
النبين بالمعاد ومن الادلة التي لا يجوز فيها ما عداه الله سبحانه
منهم ومن غيرهم بيده سبحانه يوتيه من يشاء
فلما سئاله استمر به فعل احنفر ومر بشر استمر بهم واحد
وذلك على الخبر ويوجه من معنى هذه القراءة ان الله عز وجل انطق
فرعون بالذي علم فرعون فقال لهم آمنتم به
وهذا النطق وان كان يشمل على معنى التصديق
فانه يعار التصديق وسمعه اهل المدينة يقوله آمنتم به قبل أن
آذن لكم فلم يمكنه ان يتدخل في ايمانهم ولا ان يصير الاستفهام
قبل ان آذن لكم وقوله قبل ان آذن لكم فيه ايضا وجه
لاذنه فكانهم اغراهم بقوله هذا على الزقر ما هم عليه فهذا
الكلام على نطق الخبر واما من قرا بالاستفهام فمعنى
معنى التوبيخ الآلة الخفي في التشريب عليهم لانه استفهم
قال آمنتم به قبل ان آذن لكم فكانه لم يعتد ان يأخذ
عليهم الا ايمانهم قبل اذنه منطوق بالذي على زعمه يجب انهم

سنة ان تعتبر اسمائهم بشيء راجع الى المسمين والامر اسوا به سبحانه
فاما من قلب الهمزة الاولى واوا فانه طلب التيسير لان الهمزة
حرف من حروف المشقة التي يحمها اجدك فطبت وما
عداها رخوا الا حروف رخوة فاراد بقلبها الى الواو ان يريح
في التيسير ما امن سقة الهمزة الى لين الواو فاما من ابدل
الهمزة واوا فانه لان الالف اخف من الهمزة واخف
الواو ومن حقق الهمزتين فعلى الاصل فاما مساله
اعمى وقراها فضل وهشام على الخبر وقراها الباقون على
الاستفهام بهمزة واحدة الفاصلة بينهما مانع وان كثير الاقلا
وفصل بينهما بالف نافع الا ورشا وابو عمرو وحفصا همزة
وعاصم الا حفصا والكسائي كما ذكرنا قبل مجتمعا وانما
احتلبت القراءات هذا النطق الكريم لانها دوال على معان واذا
ذكرت باسنادها فاين القراءات ان شاء الله وذلك ان المشركين
كانوا يرون ان الاية في القرآن اذا كان ينزل العمي على
رجل عربي فيروز ذلك عما من حيث انه حار عن نعمة واستهزاء

ذلك وقولوا لو كان من كلام العرب فما لك عز وجل وتعالى
قرانا عجبا هاهنا انما صرف الى القرآن اعجمي لو كان فما هذا
القرآن العظيم وهو كلام الله سبحانه وليس بمجعول ولا معروف
لغة قوم ولا مفصلت اياته ومعنى فصلت هاهنا بينت
واي حجة كانت تكون على العرب في ان الخاطبوا بلسان لا يعرفونه
معناه ولا تثبت عليهم حجة بخلاف ما يخاطبون به منه ولا
يتصور من احدهم ريب في بيانه ما انزل فيه ولا يعرفون
او امره ونواهيه واخباره واستخباره ووجوه اقسامه والسؤال
منه والعمى فيه ثم لم يكن ايضا دالون على الباطن به الذي انزل فيه
درك قصد وغوره ولا ظهور اثاره وخفيات احكامه فلم يرض
الله سبحانه وتعالى لحكمه ان يكون على مقتضى اختيار الجاهلين
ولا امن اجل العيون بل انزله قرانا عربيا على لسان نبي عربي يعلم
ما انزل به وما انزل عليه وان منه قوله سبحانه وتعالى ليظهره
سبحانه وتعالى على الدين كله ولو كره المشركون وان هذا
لعوذ الباطن به فوق كل مرام وانه ليس مما يستطيع نشرا به

دون ان يسمّه الله سبحانه الذي يسمّ السماوات والارض والارض ان يزولا
وكذلك قوله سبحانه فان لم يعلموهم فالله يعلمهم الله يعلمكم ويحرمهم وسلم
يعلمهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم
للاسم فانه اذا نزل بهذا اللسان العربي على النبي العربي ثم انه
صدع به وقاله عالما بما فيه وانه وقد ركب كلامه ونظمه كان من
المعجز وكذلك قوله سبحانه لم يقولوا لخ جميع ما شهر شيئا من
الجمع ويقولون الابر وكذلك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد
ذلك فاولئك هم الفاسقون كل ذلك بلام التوكيد
ونونه الى غير ذلك من وجوه الصادقة التي لا ريب فيها
والدلالة منها انه نطق بها النبي العربي صلى الله عليه وسلم
باللسان العربي فكيف كان الحال لو كان الكل عجميا
ثم ان ذكره بهذه اللغة شرف العرب ليكون الكل تبعا لهم والخطاب

معهم ومن خطابهم ستعلم الى النار الخ سمعين قبيلا من يقول
من جملة العرب لولا كان القرآن عربيا انما يطعن بذلك
من نفسه وقد بينا ان الله تعالى جعل المنتهى من الامم امة
محمد صلى الله عليه وسلم العرب وكانت العرب في الامم والمنتهى
وسمى الله عز وجل الشجرة التي كلم الله محمدا صلى الله عليه وسلم
عندها سدرة المنتهى لان السدر من شجر العرب فلذلك علمت
والله اعلم لمكلم الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم
النبي العربي عند الشجرة العربية وهو المنتهى من الانبياء
ولمنتهى البهائم من الامم وسدرة المنتهى البهائم المكان
ولمنتهاها سدرة المنتهى كما كلم موسى عليه السلام عند شجرة الوادي
فكانت هذه سدرة المنتهى ويجوز ان يكون المنتهى في كل
شيء في المكان والعظم والحسن ويجوز ان يكون معنى
سدرة المنتهى اي ان المنتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو
من العرب الذين هم اتم الامم والسدر لا تعرف شجرا الا
العرب ومعنى قوله سبحانه قل هو للذين امنوا هدى و شفاء

قوله هدى اى من كل ضلالة وشفاء من كل داء ويعبر
هاهنا ادواء القلوب فان القلوب يعرض فيها من الادواء
ما هو اكثر من ادواء الابدان لان ادواء الابدان ربما انتهى
بموتها بانقضاء مدة الدنيا وادواء القلوب مهما نزل مرضها
ابدا بل يتصل من الدنيا الى الاخرة ومن حق المخبر عن
اعجمي نقله الى لسان اخر طلب التيسير ومن حق
المخبر عن اعجمي ان يفصل بينهما بالف الارادة تفخيم ذلك لتناسب بتفخيم
هذه الحال فانها بمقام هايل من التعجب لاسيما من العرب
ولما سأله اذهبتم فمن قرأهم من على لفظ الاستفهام مع
تليين الثانية فانه استفهام معناه التوبيخ ومن قرأ بالف
طب للتيسير وهذه الاية صريحة في انكار قال الله عز وجل
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا فاسمعتم بها الاية الان الاستفهام على معنى التوبيخ
لتتواهروا لكم الان معناها فيما أرى ان اكل الخطاب في
الاية راجع الى الكفار فان قوله سبحانه وتعالى اذهبتم طيباتكم

لا ارى معناه الا اصغ طيباتكم فانه سبحانه لم يقل اكلتم
طيباتكم ولما قال اذهبتم طيباتكم فلا ارى الفرق يعلم منصرف الا
على تضييعهم طيباتهم بعد حسن بنائهم فيها لانهم نحوا عن
اكل الطيبات فان الكافر ان اكل طيبا لم يأكله وان اطعم طيبا
لم يطعمه ولا نية له في شيء من ذلك ولا حسبة ولو قدر كان
مؤمنا امكنه ان يأكل الطيب ليتقوى ويطعم الطيب ليؤجر
بل من اخبر صافي الكفر بمعنى طيب ما تناوله ويسرح حمله
من اجنبي بمقدار ما ينيله فيتضاعف فوزه بحسب الزيادة
في طيب مطعمه والكافر فانه يأكل ويوكل ما يأكل الانعام
هذا الذي اراه وفي الاية معنى اخر فيما اروي وهو ان يكون
معنى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا اي اذهبتم اعماركم
في حياتكم الدنيا فكون الطيبات من طيبات الاعمار والازمان
فان اطيب اعمار الانسان اوله فيحتمل ان انهم اذهبوا طيبات
اعمارهم في اللهو والباطل وطاعة الشياطين فان المؤمن
اذا اتاه الله طيبا من عيش او وقت او عمر حفظه الله له

وقد روى ان معوية استحضر عامر بن عبد قيس من البصرة الى الشام
وهو العابد الذي ورده في كل يوم الف ركعة وفي كل ليلة ختمة
على ما ورد فلما قدم عنه انه لا ياكل اللحم فاعلمه بما امر به
معوية عن ذلك بانه انما اشبع من اكل اللحم من اجل انه رأى في
ذلك البلد الذي كان به شهاب اسبر الدنيا منها لانه
اشبع من اكل ما يتقوى جله والفقهاء الاربعة اعلم انه نقل
عن احد منهم انه كره تناول الطيبات فاني له ان يحرم شيئا
فيه فيكون قد طيبته له في الدنيا واعده له ثوابه في الاخرة والكافر
فانما اذهب طيباته في حياته الدنيا بلا ذكر الاخرة فذهبت
وقرنت عز وجل واستمتعتم بها مدل على انهم كانوا الاعداء
الله بها فان المومن متناول الطيبات عابدا لله بذلك
والكافر فانما يتمتع بها استمتاعا واصل الاستمتاع
من قصر المدة ويجوز ان يكون قوله عز وجل واستمتعتم بها
عايدا الى الدنيا لا الى الطيبات هذا كله بوجه على
قراءة من قرأ بالاستفهام المراد به التوبيخ ولما من

قرأه على الخبر وهو الاكثر ورد ان المعنى ان الله سبحانه وتعالى اخبر
بذلك عنهم فيكون المعنى انهم كذبوا لم يكونوا يومنون بالاخرة فكانوا
لياسهم من الاخرة يستهزئون لعابهم في شهواتهم كلها اشهارا
لحياتهم الدنيا خاصة وكذلك استمتاعهم فيها استمتاع من
لا يومن بدار اخرى فيبقى لها شيئا فاخبر الله عز وجل عالم
وانهم خرجوا من الدنيا على ان لا حظ لهم في الخير فلم يعملوا لها ولذا
ادخروا شيئا لاجلها ولا صبروا عن شيء لمنفعة والما فيها فلم يكن
لهم فيها نصيب ولما قرأه من وصل بالف مع
الاستفهام فائدة لزيادة في التوبيخ ولما من حقق
الهمزة على الاصل فلما تناول المومنين من الطيبات
في هذه الحياة الدنيا فانما تناولوا لشرط حله قال الله عز وجل
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا الاية وقال
سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
لله ان كنتم اياه تعبدون وقال عز وجل يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين

امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الاية ه
وقال تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون الى غير ذلك من الايات
فاذا اكل المسلم حلالا كما اباحه الله تعالى له وان كان طعاما
طعم مجمعا على ان الله تعالى لم يحرمه له لم ياكله فان ذلك لا
يكون من اذهب طيباته في حياته الدنيا ه فاما ما
روى عن عمر رضي الله عنه اني لاعلم ما طيب العيش ولو شئت
لعلمت كذا وكذا الحديث المتداول فانه لم
يروه الثقات في الصحيح ولا هو في الكتب المدونة كالسنن
والموطا ويحتمل ان صح عنه رضي الله عنه كره ان يركن
دائما ويستغرق في تحصيل الطيبات من دار فانية وان لم تلهه
انس بهذه الحياة الدنيا او راضيا بها مطمئنا اليها وهي اعلى الكل
وقدوة الخلق فان من انس بهذه الدنيا كره الانتقال عنها ومن
فاته الحصول على ما رجاه في الدار الاخرة لم تكد الا تمر الحسرة

تكلما
فوق سد هذا المقدار الذي يكره لانه محرم ما احل الله له من ذلك
معاذ الله من هذا وانما من هذا اجل ان يكون ذلك والله سبحانه
يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة
فاخبر عز وجل ان الطيبات من الرزق مما رزقهما الله عباده المؤمنين
في الدنيا والمحظور اباحها واخلصها لهم في الاخرة من غير مشاركة
لهم فيها بخلاف الطيبات في الدنيا الذي متع الكافرين منها متاعا
قليلا كما قال الله عز وجل لا يغرنك تقلب الذين كفروا في
البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد ه
قال يحيى رحمه الله تعالى وهو الذي اراه في هذا
المعنى وان كان كل طعام لا يوكل الا للتنعم لا غير فانه
اكره واما الوجه مصلحة لبدنه ودينه فانه لا يكره
وقد ذكر ابو طالب المكي في كتاب قوت القلوب ان من اكل
للطواف قبل ان يحوج الى ذلك من اكله اذا وافاه حاسب
عليها والمعنى فيما روى عن عمر رضي الله عنه اصح وافقها

ناسبه من الاخبار عن السلف في هذا الاسلوب لهم انما
كرهوا ذلك خوفا لاستعراق في الشهوات وانها فتن على
متابعة اللذات وتوفير الهمة على القراءة واثارها لهم والله اعلم
ولما المسألة ان كان ذا مال فالكلام في تعليل
القراءات فيها كالتعليل الذي في هذه المسألة اعني مسألة ادغم
طيبا لكم سواء والمعنى في قراءة من قرأ على الخبر اي ان كان ذا مال
ينبغي وكان على الاوصاف المذكورة في الآيات التي
قبلها بطيبه لاجل ان كان ذا مال اذ حيث ان كان ذا مال
ويجوز ان يكون المعنى في ان كان لان كان ذا مال ينبغي ان تأتي
عليه اياتنا قال الساطر الاولى لك القراءة وعلله قابل
رغبتنا عليه بكثرة ما اياتنا ومن قرأ بالاستفهام فمعناه
التحقير ها هنا والله اعلم ٥ قرأ ابو عمرو
والكسائي الا ابا الحرث حمزة في رواية الدوري بقنطار
وبدينار بالامالة وفخمها الباقون اما من لغاك
بقنطار وبدينار فلاجل الكسرة في كل واحد من الكلمتين

وللراء المكسورة ٥ ومن مال في الاصل
قرأ ابو عمرو وحمزة وابو بكر الا ابن جبير عنه والدوري عن هشام
بوده اليك ولا يؤده بسكون الهاء فيهما ٥ وقرأ الباقون
والمسيبي بكسر الهاء من غير صلة فيهما ٥ قرأ الكسائي وابن كثير
وابن عامر وورش وحفص واسمعيل والرحمي وابو خلاد عن
اليزيدي بكسر الهاء وصلها ياء وكذلك اختلافهم في
يؤده منها في هذه السورة ونظيرها في الشورى نؤته منها
في الثاء ٥ واجمعوا على سكون الهاء في الوقف لان كان
اصله الاسكان فاما الكلمة الباقية من الباب يأته مؤمنا
في سورة طه وبيته فاولئك في سورة النور وألقه
اليهم في سورة النمل فسنذكر كل مسألة منها في السورة التي
هي فيها ان شاء الله اما من اسكن الهاء في يؤده ونظائرها
للذكورة ووقف عليها من غير حركة فلان الهاء هاهنا
انما تضمر في الاصل في المضمرات الاحقاء والساكن
الاظهار لانهما فعلى الاصل في كل مضمر يحتمل سعة في اسماعه

على ان الاخفش والنحاس قد ذكرا في كتابهما قولا ينتقض بلا تضعيف الاسكان للهاء في ذلك وقال ابن عامر وحمزة والكسائي في بعض مذهبه اختلاس الحركة الكسرة من مثل ذلكم وانا الرواة قد غلطوا عليهم قال الشيخ محمد رحمة الله والذي يقرأ لنا هو ما ذكرناه من كسر الهاء فللكسرة التي قبلها اتبع الكسرة الكسرة ومن اشبعها اخرجها الى الياء فلان الهاء من اصل حروف المد واللين فكان هذا الاشباع يؤنس خفاءها قوله سبحانه عليه قائما وقوله على من اذن في دوابي والهم وتركتهم الكتاب للمحبوب والنبوة قد تقدم ذكر جميعه روى السوسي الادغام عن النقاش عنه وبه قرأ بما تقدم ذكره وقد تقدم ذكر مثله واصل الالف لاجل كسرة النون ولان الالف ايضا منقلبة عن ياء عند من يقول ان الرابيين استقوا من ترسيم الناس بصغار العلم قبل كبارهم ومن لم يجعل فعلى الاصل قرأ ابن عامر وعاصم الا ابانا وحمزة والكسائي تعلمون الكتاب

بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام وكسرها وقرأ الباقون تعلمون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام وتخفيفها ثم قرؤا تعلمون بمعناه من التعليم اي تعلمون الناس وتعلمون خفيفة من العلم وتشديد المخففة قوله وبما كنتم تدرسون وفي هذه الاية ما يدل على ان من اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة فانه لا يقول للناس ابدا كونوا عبادا لي من دون الله وهذا رد وابطال على النصارى الذين زعموا ان عيسى عليه السلام قال لهم كونوا عبادا لي من دون الله فنقض الله بما انزل في هذه الاية قولهم من اصله اي لا يكون قال ذلك ومعاذ الله لمن قد اوتي الكتاب والحكم والنبوة ولكن امرهم وامر الانبياء عباد الله ان يقولوا لهم كونوا ربانيين والربانيون على ما فيهم من وجوه التفسير فانهم يكونون انتماءه الى الرب سبحانه اي لاهلون عابدا لمخلوق ثم قال انتم تعلمون وتعلمون فاذا علموا علموا غيرهم وهذا يدل على ان الكتاب المنزل انما حفظه الله في صدور الذين اوتوا العلم بتوالاد دراسته وتعليمهم اياه

لغيرهم ويكونهم يعلمون احكامه وما انزل الله عز وجل فيه من علوم
وفيه معنى آخر وهو ان قوله سبحانه وتعالى يعلمون على قراءة من
خفف فانه يشير الى العلم به وهذا هو فوق حفظه ومرتبته
الحفظ دونه فاما على قراءة من شدد فانه يكون
فانه يكون لمن علمه فعلمه لان التعليم تكرير وقولك علمت
فلانا يكذي وذكي فاذا كررته قلت علمت فالعلماء يعلمهم
غيرهم الكتاب وهذا التعليم قد شمل ولذلك العلم العام
فالذي يعلم مقصور على بلقين النطق فقط بل هو فوق حفظ
النطق من تعليمه ما علمه من احكامه وكنوز مواسراره
وراعاهم الا الاعشى والبرجمي وحمزة ولا يأمركم بالنصب
وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو والكسائي والاعشى والبرجمي
بالرفع الا ان ابا عمرو من رواية شجاع والسوسي نكن رأاه
ومن وجه ان تجاهد يحسن ضمها وقد مضى ذكر ذلك في البقرة
لم ارفع فالمعنى ولا يامركم الله ومن نصب فالمعنى ما كان
لبشر ان يأمركم والكلام على الخلاف في عمرو قد ذكر مثله

في مساكنهم مسألة النبيين ذكر مضى في سورة البقرة
قرأ الجمهور لما اتيتكم بكسر اللام وفتحها الباقون هم
ووجه قراءة حمزة انها تتعلق بالاخذ كان المعنى لاخذ ميثاقهم
لما اتيتكم فزاد اللام فانها لام الابتداء وما بعدها الذي وقع
ما رفع بالابتداء والخبر لتؤمنن به وهما ان القراءتان تعبران
الى معنى واحد اما احد معنى قراءة حمزة لما اتيتكم فمعناه والله
اعلم ان الله سبحانه اخذ ميثاق الانبياء كلهم فيجوز ان يكون احد
ميثاقهم لما اتاهم من كتاب وحكمة فكون هذه اللام لام
الجر ويجوز ان يكون احد الله ميثاقكم لما اتيتكم من كتاب وحكمة
فلهذا اخذ ميثاقكم فان من اتيته كتابا وحكمة اخذ
منه الميثاق والمعنى انه عز وجل اوصى كل الانبياء بالايمان
بمحمد ونصره لقوله عز وجل يا محمد اذكر رسولا صدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه وانه جعل آتيه عندهم دلالة لديهم انه
تصديق لما معهم من الكتب والحكمة
ان محمدا رحمة الله والذي اراه في ذلك والله اعلم ان الله سبحانه

مع علمه ان محمدا صلى الله عليه وسلم يكون آخر الانبياء وأنبيه
آخر الامم وانه لا يدرك زمانه زمان نبي منهم حيا وانما يدرك
امم الانبياء ليكون كل الانبياء قد لوصوا به واسندوا اليه وكونوا
عليه فيكون امر الخلق مستظما الاول والآخر وان دين الانبياء
كلهم واحد فلا اختلاف فيه منهم اشار وهو الاسلام فكان
كل منهم في وقته وزمانه يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم مصدقا
وعد الله في انه يختم به الانبياء وبأمته الامم وكان
ايمانهم بذلك او فاتهم كما اخبرنا الله سبحانه وتعالى انه قال ورحمتي
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ه
وقد كان الشيخ محمد الخشني رحمه الله يقول والله الذي لا اله
الا هو لكان اسم موسى عمران عليه السلام رسول نبي اسرائيل
بعثت الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول يا اسرائيل
صلوات الله على محمد لاني سمعت الله يقول ورحمتي مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فيكون

ايمان كل نبي منهم به في زمانه ووصيته لامته عند مفارقته
الدنيا فيكون شهود الانبياء كلهم لانه هو عليه السلام الآخر
الذي اذا جاء كل من بعده غيره هو مصدق للانبياء كلهم والامم
كلهم مصدقون به وكانوا شهودا وهو شاهدهم وكانوا بين
يديه كالكواكب في الاستدارة من يدري الشمس ليعلم ان دين الله واحد
وامره واحد هذا على قراءة من قرأ بالباء بالكسر فاما من
قرأ بالنون فمعناه واذ اخذ الله ميثاقنا والنبيين لما اتيتكم فكون ما
ها هنا بمعنى الذي يعني جل جلاله الذي اتاهم هو الكتاب
والحكمة وها هنا بعده ثم جاءكم رسول اي هو ثم مكمل
واعلم ان ثم حرف من حروف العطف واحد حروف
العطف الواو وهي تقتضي الجمع والتشريك ثم بعدها الفاء فعطف
ايضا الا انها لا تهمل لانك تقول جاء زيد وعمرو ثم بكر
الا انها جاءا معا فان قلت جاء زيد فعمرو دل على ان
بينهما شيئا يسيرا وان عمرا جاء على اثره وثم حرف
العطف الا انها للتراخي والمهلة فلما قال عز وجل ثم جاءكم

رسول دل على السر فيه وهو قوله كما قال عز وجل في آخر الرسل
اي ان محمدا يأتي في آخر الزمان ثم قال مصدق لما معكم
وقد بينا معناه فيما تقدم ولما قرب سبحانه المتوعد به
ولتنصرنه فان الله سبحانه لم يجز انه لم يأخذ الميثاق عليهم
على ذلك والذي يراه الا ان الله اخذ عليهم الميثاق ان
محمدا سيد الانبياء عليهم السلام كلهم واعلمهم بذلك
وفوا لصنع منهم وانهم كلهم جاء من بعده على ما بأتي في الخبر
بين يدي الملك فاذا جاء الملك لم يبق بعده من ينتظر فلا اريب
الا قرار الانبياء كلهم كان من تمام نبوة كل
نبي منهم ان يؤمن بمحمد وهو انه عليه السلام آمن بهم كلهم
وصدقهم بأنهم فكذلك كلهم أمنوا به وصدقوا بما جاء به
فلذلك ما قال عز وجل قالوا اقررنا واخذتم على ذلكم اصري
اي عهدي وعقدي ولا اراه هاهنا الا ولايتي
ومنه يقال قد كتب عهد القاضي وعقد القاضي قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فلما اقروا قال

اشهدوا اي كل واحد منكم شاهد على الكل والكل شهود عليه ثم اتبع
ذلك بقوله عز وجل وانا معكم من الشاهدين ليعلم عباده
ان ذمته واحدة وان الانبياء كلهم امناؤهم شتى ودينهم واحد فكل
سمع واحدا منهم تصدق كلامهم ثم قال عز وجل ثم من تولى بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون يعني الكافرين عن هذا الاجتماع الذي
اعتقد من الانبياء كلهم واخذ عليهم عهد الله عز وجل به والفسق
الخروج عن الطاعة ثم قال عز وجل افغير دين الله يبغون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون
ثم قال عز وجل قل يعني يا محمد امنا بالله وما انزل علينا وهذا
مناسب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم القائل امنا بما انزل
الله عز وجل علينا وعلى الانبياء قبلنا فاما الذي في
سورة البقرة معناه ان يكون الامة هي القائلة هذه المقالة لقوله سبحانه
قولوا امنا بالله ثم اتبعه وما انزل الينا فالقرآن انزل على الرسول
والى الامة ثم قال في سورة آل عمران وما انزل على ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون

من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وقال في
سورة البقرة وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم بخلاف
التي في آل عمران فإن الله قال ذلك مخبرا عن رسوله صلى الله عليه
وسلم أنه قاله فلما كان الكلام في هذه من النبي صلى الله عليه وسلم
قال والنبيون من ربهم ولم يقل وما أوتي النبيون من ربهم والذي
في سورة البقرة لما كانت من الأمة قالوا وما أوتي النبيون
من ربهم لأن هذا يذكرون ما من الله به على النبيين فيذكرونه
كالثناء على الأنبياء فيندرج فيه المثنى وفي سورة آل عمران
والمثنى هو المخاطب بذلك وهو واحد من النبيين وأفضل النبيين
فلو قال وما أوتي النبيون لخرج نفسه من ذلك لكان قد
اسقط حق أحكام ولو قال وما أوتيا كان في الأنبياء
من لم يؤت ما أوتي فلما قال والنبيون من ربهم خرج من كل
سطر ثم قال سبحانه ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهذا دليل
صحيح أن الله على أن الأنبياء كلهم مسلمون دينهم واحد

وهو الإسلام وأن من ابتغى دينا غير الإسلام فلن يقبله الله منه
وقوله عز وجل فلن يقبل منه في الآيات يقابل ويعمل ويعطى
الجزية عن صغار ولا يقر على غيره فإذا انقضى إلى الإحرام انقبل
منه غير الإسلام ولم يقبل له بدينه وكان من الخاسرين
مسائل قرأ نافع أنبئكم من كتاب بتوزين ألف بسط
الواحد الكثير وقرأ الباقون أنبئكم بالهاء مضمومة وخفة
قرأ نافع في قوله تعالى يا بني إسرائيل وآتينا داود وآتينا لقمان الحكم مسألة
اقرأ بهمز مصدر ذكرها في مسألة الذرية هم د روى حفص
أفغير الله يبغون والبه يرجعون بالياء فيهما وقرأ
أبو عمرو يبغون بالياء ويرجعون بالتاء وحمزة مر وقرأ
مر وقرأ بالياء في يبغون وبالتاء في يرجعون أن الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى قل لهم أفغير دين الله يبغون
وإليه يرجعون وحمزة مر وقرأ بالياء فيهما أنه على
نسق خبر قل كأنه قال لهم أفغير دين الله يبغون ويرجعون
بالياء لأنهم غيب وروى أبو زيد عن أبي عمرو وأبي

تثقيل تهم باسكان الهاء وقرأ الباقون بضمها فقد تقدم
قولنا في مثل هذا في سالم ونعلم وانما كان اذا وقع الذي الحركات
أنكر واحدة منها وانها لغة ومن ضم فعلى الاصل ٥
وافق الزيني ورشا على حذف الهمزة والقاء حركتها على الساكن
قبلها في قوله مل الارض ذهبا والباقون على أصولهم قد
تقدم الكلام على ذلك م وروى المعلى عن ابن بكر
عن عاصم واختلف على ذلك الضرير بضم الالف وكسر الباقون
ويشبه ان يكون لغة وتكرر الفائدة في الجزاء تعليم لغة
قرأ حمزة والكسائي وحفص جح البيت بكسر الحاء وضمها
الباقون وهما لغتان فيبنى هذا الاختلاف تعليم اللغتين
وقرأ الكسائي بخفض تفاء مما لا وفخم الباقون انما المال
لكسرة التاء ومن لم يمل فعلى الاصل ولا تفرقوا
ذكر والى الله يرجع الامور ذكر ايضا قرأ الكسائي
في رواية ابي عمر ونصير وقيار عوزر وشارعوا وشارع
لهم بالالف المحض كل وهو تسعة مواضع ملتقى في هذه السورة

وثلثة في المائدة وموضع في الانبياء وموضعان في النور المبين
وفخم الباقون لما مر لهما في ملائكة الكتاب ومن
لم يمل فعلى الاصل ٥ وقرأ حمزة والكسائي وحفص
والمسيبي عن المسيبي وما يعلموا من حد فلن نكرة بالياء فيهما
وخير ابو عمر والاشنوسي بالتاء والياء وقرأ الباقون بالتاء
فيهما وحجة الياء قوله ان احسنتم احسنتم ٥
وما يعلموا من حد وحجة التاء انه قد تقدم امة
قائمة يتلون روى ورش والاعشى يسؤكم ونسؤكم بهمزة
الهمز والباقون بحذفها وقد مضى الكلام على مثل هذا
وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمر ولا يضركم بكسر الضاد وتشديد
الراء وقرأ ابو زيد عن المفضل لا يضركم بضم الضاد وتشديد
الراء ونصبها وقرأ الباقون بضم الضاد وتشديد الراء ومنهما
وحجة من خفف قوله تعالى لا يضيركم وهو من ضار يضير
وحجة من شدد ورفع الراء قوله تعالى انها لا يضر عن
ولا ينفعهم وحجة من قرأ لا يضركم بفتح الراء ان الاصل

فيه انه على النبي فكتب الرأي تم حركت لأجل الوصل ضمت
لحنة الضم مثل قوله لا انصاركاب ولا شهيدع
قرأ ابن عامر وعند الوارث الا المطوع عنه من الملائكة منزلين
بفتح النون وتشديد الزاي وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف
الزاي وحجة ابن عامر على التشديد قوله تعالى نزل
الملائكة وحجة من خفف لولا انزل عليه ملك
لان منزلين بالتخفيف يدل على انهم كانوا نزلوا في دفعة
واحدة وبالتشديد يدل على انهم كان يتبع بعضهم بعضا
قرأ ابن كثير وعاصم وابو عمرو شوهين بكسر الواو وقرأ
الباقون بضمها فمن كسر اراد انهم سوموا لخيلهم ومن ضم
اراد سوموا هم وقرأ نافع وابن عامر يسارعون الى بمعنى
واو العطف واثبتها الباقون وقرأ نافع وابن
عامر ملاوا وكذلك هي في مصاحف اهل المدينة والشام
بغير واو وكلا الامرين حسن فمن قرأ بالواو فلانه عطف
الجملة على الجملة واطيعوا الله والرسول وسارعوا ومن ترك الواو

مجوز ان يكون الاول الجملة الثانية مستأنفة بالاخرى مستغنية
بالتنبيه بها عن عطفها بالواو واما مالك الكاي
وسارعوا وفتح الباقون ولما انه حسنة لوقوع الراء المكررة
بعدها ومن لم يمل فعلى الاصل الا ان في هذه الاية من المعنى
ما يصلح ارادته هاهنا في اثبات الواو واستاطها وذلك ان
الله سبحانه وتعالى قد قرن قبل هذه الاية قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ومعناه لا تاكلوا
الربا ولو كان ما تكسبونه منه اضعافا مضاعفة اذ لا يجوز
ان يؤكل قليل الربا ولا كثيره ثم قال واتقوا
الله لعلكم تفلحون ثم قال واتقوا النار التي اعدت
للكافرين وهذا النطوق وان اشار ظاهره الى الحذر
من النار فان باطنه ينبه الى الحذر من الكفر لانه اخبرنا
سبحانه ان النار اعدت للكافرين فامر جل وعز بتوبي
كل عمل يؤدي الى الكفر الذي اعدت النار لاهله ثم قال
سبحانه واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون صوته

أطيعوا فامر بطاعته ثم امر بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
فقال عز وجل والرسول بالالف واللام التي للعهد وهو محمد صلى الله
عليه وسلم وطاعته طاعة للرسل الذين امر بهم وقبول ما جاء به
فقبول ما جاؤوا به كلهم لانه صلى الله عليه وسلم صدق الرسل
الا ان ذكره سبحانه طاعته محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذكره جل
جلاله طاعته ما اقتضى زيادة تشريف لانه افرده بالطاعة
من بين الرسل حتى يعلم المؤمنون ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم
هي طاعة مرسله جل وتعالى فلا احتاج ان يقال اطيعوا الرسول
ما اطاع الله فان عبر الرسول تشترط عليه هذا الشرط وهو صلى
الله عليه وسلم المبوب امره والمؤيد بالعصمة في جميع حركاته
وسكناته واوامره ونواهيه اطلق له هذا الاطلاق من غير
اشتراط ثم انه سبحانه اتبع ذلك بقوله لعلكم ترحمون
وقد قدم في آية الربا لعلكم تفلحون وذلك انما كان
ذكر الفلاح تستعمل في كل ولما للصفقة يحصل المسعى
وذكر سبحانه ترهيد المؤمنين في الربا وتضعيفه لو بلغ اضعافا

مضاعفة اتبع ذلك بذكر الفلاح الذي هو لي هو سبحانه وتعالى
لحسان الخلف عليهم مع قبول البر وعدهم بذلك يفهمه
اهل البيان لعلكم تفلحون فاما ذكره في هذه الآية
بعد ذكر الطاعة لله ولرسوله لعلكم ترحمون فان المطيع
قد اتقى السخط وترك استيطاعته في نفسه وسلم امره الى من
يطيعه فعاد في مقام رحمة فقال سبحانه لعلكم ترحمون يرحمكم
الله وينصركم حيث تركتم طاعة نفوسكم واهويتكم لطاعة
ربكم ورسوله والتسليم بامرهم عن متابعة ارادتكم وكان
ذلك موكدا رحمة الله سبحانه وتعالى فقال جل جلاله لعلكم
ترحمون ورحموها فانها وان لم تسلم فاعلة فانه
ولجع الى الله سبحانه ومثله في القرآن كثير
فلتعز قراءه فانه لما ذكر تعالى الطاعة لله ثم اتبعها
بطاعة الرسول واعد اعليها الرحمة اتبع ذلك بالمسارعة
التي يعتضي البدار فلم يات بها هنا حذف الواو حتى
نفهم ان المسارعة اقتضت البدار الذي لم يات يقتضي الامر بها

ان تولى بواو العطف على عبره او يذهب من الزمان ودراسماع الواو
حطا ولغنا وخطا وعلى المسارعوا الى المغفرة والرحمة وجنة
عرضها السموات والارض فاما القراءة باثبات الواو
فانها تكون من جملة ملتقى وصايا وهي قوله اطيعوا
الله ثم عطف عليها طاعة الرسول فقال والرسول ثم عطف
عليها فقال وسارعوا وهي سابعة كافية فاذا اجتمعت
طاعة الله والرسول والمسارعة الى المغفرة واسبابها ثم
الفلاح ونزلت الرحمة وحفت الرحمة والمغفرة هم
قراحمزة والكسائي وعاصم الاحتضار فرح والفرح
بضم الفاء في بقية المواضع وفتحها الباقون وكلهم اسكن الراء
فلما العجم والفتح في الفرح فلغتان لان الفتح لغة اهل
الحجاز والتوائم لبلاغتهما ولو قيل ان اللغة التي هي الضم
تشبيها بما عناه يكون فرحا من طعنه يفرح او حزنه
حث الفاء مضمومة والطعنة على شكل ذلك من حيث
انها مجمعة والفرح بفتح الفاء يكون لما كان من ضربه

سيف يكون التعجب على الفاء تناسب كل الاشياء لما بعد
فقد قال بعض الشعراء في صفة الحرب
ففي ضربه شكل وفي طعنه نقط وقال الاخر
فالبيض تشكل والاسنة تنقط
روي عنه الشاكرين بالهاء لهما وكذلك اذا
كان بالف ولام وكان خفضا ونصبا وضمه الباقون ٥
وقد تقدم ذكر مثله في سورة آل عمران فاضاه
روي المسترشد عن عبد الوارث ويعلم الصابرين بضم الميم
وروي القطوعي عن ابي عمر ويعلم الصابرين بكسر الميم وفتحها
الباقون اما من قرأ بالكسر فلانه محمول على انه مخفوض
بلام متبع بقوله ليعلم ثم ان الجزم لام الامر ساكن يحرك بالكسر
على الاصل في كل محروم بلقاء ساكن واما الرفع
فعلى ان الفعل المضارع قد خلا من عامل رفع ويجوز
ان يكون حرف للابتداء وهو ضمير والضمير من ومعناه وهو
يعلم واما النصب فكون هذه الواو بمعنى مع ان يكون معناه

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
فاما ما يوجبه ظاهر هذه القراءة من المعاني على ما اراه فهو ان
قوله سبحانه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم فان هذا الكلام اشارة منه سبحانه
الى انه سبق علمه بعدد المجاهدين ومن يتخلف منهم شهدا
وانه لا يستشهد الا من سبق علم الله انه يستشهد ولا
يجاهد الا من سبق علم الله انه يجاهد وكذلك قوله سبحانه
ويعلم الصابرين فاذا كان الامر كذلك كان المعنى انه سبق
علمه عز وجل بعدد الصابرين من خلقه وعلمهم ايضا الا ان
الصابرين اعم من المجاهدين لان كل مجاهد صابر وليس كل
صابر مجاهدا فالجهاد مرتبة في الصبر لانه سبحانه
قال والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس الا ان
الصابرين قد يكون منهم الصابرون على الاذى والصابرون على
كظم الغيظ والصابرون عن الدنيا والصابرون على احتمال
المضر والصابرون على احتمال الجفا والصابرون عن المعاصي

والصابرون على الطاعة والصابرون عن الحرام والصابرون
على استكمال الحلال والصابرون على الحق ومعه في كل موطن من
مواطنه الا انه لما كان الجهاد مرتبة في الصبر وقدم عليه قال
سبحانه ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ثم قال بعده ويعلم
الصابرين على الاطلاق فكان الذين جاهدوا اخص والصابرون
اعم وقدم الاخص على الاعم فاما القراءة بالرفع
فانه لما ذكر سبحانه انه يعلم عدد المجاهدين عطف مع ذلك
بان قال وهو يعلم الصابرين الا انه شرف المجاهدين بانه
وصفهم بالذين وقال جاهدوا بنطق الماضي فاحتسب لهم
به فعلهم ثم وصفهم بالاسم الموصول وصلته والعابد فيه
فاما الصابرون فانه وصفهم بالالف واللام الا انه لم يقل
الذين صبروا هاهنا قال الذين صبروا فدل سبحانه وتعالى
بجمال الصبر وقوة الصابرين يعني ان جاهد هذه ٥
فاما القراءة بالنصب فمعناه انه قال جل جلاله ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قبل خلقهم

وقبل جهادهم ويعلم الصابرين يعني مع ان علم الصابرين معناه
ان الصابرين على الاطلاق فان الله سبحانه يعلمهم قبل خلقهم
وقبل صبرهم باعدادهم واعيانهم وللاجناس التي الافراد معروفة
عنها وفيها ٥ روى ورش والاعشى موجلا بالواو
وقنبل الباقون بدونها وتقدم ذكره وان من حقق بنى على الاصل
ومن حذف فعلى التيسير ٥ قرا نافع وابن كثير
وعاصم بخلف عنه بنون واحدة كلمها بالاظهار والباقون على ادغامها
وقد مضى في باب الادغام فوائد منها ونوائد قد
تقدم ذكره وتعليله في الادغام في سورة البقرة في قوله سبحانه
ليعلم كم ٥ قرا ابن كثير وعاصم بالف بعد
النون وبعدها همزة مكسورة بعدها الف مراجلها ونون
بعد الهمزة في وزن عاء وكذلك حيث وقع والهمزة محققة
وحجة الاتي في القرآن من ذلك سبعة مواضع هذا اولها
وموضع في يوسف وموضعان في الحج وموضع في العنكبوت
وكذلك في السائل والطلاق وقرا الباقون وكاين بهمزة بعد

الكاف مضمومة وبعدها ياء مشددة مكسورة ونون بعد
جميعها على وزن كعين وكلهم يقف على النون كاصل الوقف
خط المصحف الالابي عمرو والكسائي فانهم يقفون على الياء
المشددة دون النون لانها عندهم نون وسقطت في الوقف كسائر
النون وذكر ذلك ابو حاتم السجستاني عن اليزيدي عن ابي عمرو
وسورة بن المبارك عن الكسائي وقد روي عنهما غير هذا
وقد وافقه الجماعة ولكن هذا الاظهر من قولهما
اما كاين بمعناها كم الا انها ترجمها هنا على حكمها فيما
الابهام لان اياً اي اسم فيه ابهام وكان في تزول كاين
هاهنا وان كان خاصا كم شريف للنبي صلى الله عليه وسلم
لما فيها من الابهام فانه حتى كان ذكر الفعل للنبي صلى الله
عليه وسلم او لمن معه كان الابهام والتعميم فيه ابلغ من التعيين
والكشف في احترام النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان
الكلمة اي زيد عليها كاف التشبيه وهو قول شاذ لان
خمسة القراء على وقفهم عليها بالنون كما ذكرنا فاما

اختلاف القراء في تكاين بالتشديد والتخفيف لغتان
فمن قرأ بالتشديد ركّز ثوابه لاجتماع المدّ
ومن قرأ بالتخفيف
فله ثواب التيسير ع
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابان
والمفضل الا ابن زياد عن الاعشى عنه قبل نصر الغاف
وكسر الهاء من عزالف وقرأ الباقون قبل معه سع الغاف
والهاء والف بينهما
اما من قرأ بغير الف فهو من الفعل
يجوز ان يكون العمل عائدًا الى النبي صلى الله عليه وسلم لقوله سكانه
أفإن مات او قتل ويجوز ان يعود الى الغرض وهو الاولى
عن ابن عباس رضي الله عنه قال والله ما قتل نبي في معركة قط
ومن قرأ بالف فهو من العمال ويحسنه ان القبائل قد مرج
كما مرج المسؤول ع
قرأ ابن عامر والكسائي
الرعب بضم العين حيث جاء وهو حسن مواضع هنا م
وفي الانفال والكهف والاحزاب والحشر
وقرأها الباقون بسكون العين وهما لغتان كالعنق والعنق
وقد تقدم هذا م
قرأ حمزة وابو عمرو والكسائي

وهشام ولقد صدقكم الله بادغام الدال في الصاد حيث اتى
وكذلك عذاب بئر والزاي نحو لقد سمع ولقد زينا والظهار
الباقون وقد مضى ذكره في باب الادغام معللا في مسائله
ولقد جاءكم في سورة البقرة ع
قرأ حمزة والكسائي
تعشى طابقه بالياء والامالة وقرأ الباقون بالتاء والفتح
ثم قرأها بالتاء اضافة الى النهار ومن قرأ بالتاء اضافة
الى الاسم والامالة فلاجل الياء فيها راجعة ومنعلية
عن ايضا ومن لم يمل فعلى الاصل ع
قرأ
ابو عمرو كله لله بالرفع وقرأه الباقون كله بالنصب
وحجة من نصب ان كله تملو اجمع ولو قال الامر اجمع
لجاز الا النصب
فاما القراءة بالرفع لان أضعفه
العمل فلم تعمل في الاسم والتوكيد معًا وانما نصب الاسم
وبقي التوكيد على رفعه لانه قد ابتدئ به ايضا كما ابتدئ بسائر
الاسماء كقولك سبحانه وكلامه يوم القيامة فردًا م
قرأ حمزة والكسائي عسرا بالامالة في الوقف والباقون بفتحونه

فمن أمال فلان الراي في عُقْرَاسْتَدَهْ وهو موضع حرفين وإذا
كانت واسطة كحَتَّى الآيا فأميلت لذلك ومن لم يمل
فعلى الأصل ه ع قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بعد (اوارث)
والله بما يعملون بصير بالياء ولان الله سبحانه حيث بدأ بهم ختم
الاية بذكرهم في قوله سبحانه والله بما يعملون بصير وقرأه
الباقون بالتاء ووجه الياء ان قبلها غيبة وهو قوله سبحانه
في قولهم ووجه التاء يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا فيكون تعلون خطابا للمومنين الذين تقدم
قوله سبحانه لهم يا ايها الذين امنوا ه قرا نافع وحمزة
والكسائي او متم ولئن متم بالكسر في ث افان مت
اذا استثنا جميع بابه بكسر الميم حيث جعل وافقهم
حفص فيما عدا هذين الموضعين في هذه السورة فانه ضم الميم
فيهما وقرأ الباقون بضم الميم من جميعه بلا استثناء ه
والوجهان حسنان هما لغتان والقراءتان دليلاهما وهذه
القراءة بالكسر من قوليها تعليم هذه اللغة ع

روى حفص خبر ما يجمعون بالياء وقرأ الباقون بالتاء
فمن قرأ بالياء فعنه قولان احدهما ان يكون خبرا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمومنين من ان يواجهوا ما يهم افضل جمع للدنيا ه
والقراءة الاخرى يكون خطابا لمن يفعل ذلك منهم ه
قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم الا العطار وللفضل الا البارز
من طريق الاهواري عنه ان يغل بفتح الياء وضم الغين وقرأه
وقرأه الباقون ان يغل بضم الياء وفتح الغين ووجه
فتح الياء ما جاء في التنزيل من هذا النحو كقوله تعالى ما كان
لنبي ان يشرك وما كان لغير ان يموت فمعناه ان هذا ما
يستحيل على النبي من الانبياء ولا يتصور منه على الاطلاق
وفيه وجه اخر وهو ان قوله وما كان لنبي ان يغل اي ان هذا
من المحرم وهو مشير الى عصمة الانبياء من ذلك وضم
الياء يحتمل امرين احدهما ان يسند الى ذلك اي لا يقال له غلت
ويجوز ان يكون المعنى ليس لاحد ان يغله فيأخذ من الغنيمة
التي جازها روى هشام لو اطاعوا ما قتلوا مشددا ه

وقرأ الباقون بالتخفيف فاما القراءة بالتخفيف فمعناه
المرة الواحدة وعليها الجماعة واما التذكير هشام من الثلاثة
فمعناه انهم قتل منهم الواحد بعد الواحد الا ان قراءة الجماعة
هي الحجة لان قتلوا بترك التشديد احسن في هذا الموضع
لان في قتلوا ذكر تشييع ما دونهم ٥ واختلفوا من
قرأ بالتشديد ان هذا القول انما اخبر الله سبحانه به عن الكفار
الذين كفروا انهم قالوا لو كانوا اطاعونا لما قتلوا ويقولون لكل
الجهاد في المسلمين هم ٥ وقرأ هشام وبكار عن
ابان فلا تحسبن الذين قتلوا بالياء وقرأ الباقون بالتاء
اما قراءة من قرأ بالياء فمعناها لا تحسبن المؤمنون ان الذين
قتلوا في سبيل الله اواتا وذلك انه لما نزلت ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات وهذا آخر المبتدأ
محذوف يعني لا تقولوا هم اموات فاعترض في القلوب ما معناه
ترى نسينا ان نسميهم اموانا وهم اموات ام هم احياء
فلا يعلمهم الموت ولا نسميهم بمنزلة هذه الآية بعدها

تأمينا لكل ظن ان من قتل في سبيل الله ان يكون ميتا او حسب
انه ميت او تعد في عداد الاموات فقال ولا تحسبن المؤمنون
او لا تحسبن حسبان الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء
عند ربهم يرزقون وهذا لا كرام المؤمنين عن الشك
فيما وعدهم الله به ولكل اجر الشهداء عندهم كما يقال للرجل اذا اعطى
فوق المبتغى فتحل في نفسه اي اني ارى هذا في المنام اي لتستو
المرح ليصدق ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة ويكون ذلك تشريفا للنبي
صلى الله عليه وسلم اذ الخطاب معه وهو يأمرهم وينهاهم وهذه
النون في تحسبن للتوكيد ٥ وقرأ ابن عامر
الذين قتلوا في سبيل الله بتشديد التاء وكذلك في آخرها وقتلوا
لاكفرن وفي الانعام قتلوا اولادهم وفي الحج قتلوا
او ماتوا وهي اربعة مواضع وواقعة ان كثير في آخر هذه
السورة وفي الانعام وحذف الآخرين وحذف الباقون
التاء في الاربعة والتخفيف يصلح للقليل والكثير

ووجه السبيل ان المفعول كثر وحسن التقبيل وفيه
زيادة تشريف لهم وترتيب على اعدادهم ٥ واما مرقسا
تاملون فان فيه زيادة تبشري للمجاهدين الذين يقاتلون في
سبيل الله ان لا تعدم النوائا ان يبلوا ارسلوا وهذا تشديد قول
الله عز وجل فعقل او تغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما
وروي بكار عن ابان الذين يقاتلون بياء مضمومة مكسوره
الياء ونون مشددة بعدها واو ساكنة ان لا خوف عليهم ذكر
قرا الكسائي وان الله لا يضيع بكسر الهمزة وفتحها الباقون
ووجه الفتح فبشارون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع
وبكسر فاي هذا المعنى يؤول لانه اذا لم يضيعه وصل اليهم
قرا ابو عمرو ونافع من زايد اسمعيل بن جعفر وخلفوني اذ كنتم
بياء في الوصل وحذفها الباقون في الحالين وقد تقدم الكلام
على مثل ذلك في عدة مواضع قرا نافع ولا تحزنك
الذين بضم الياء وكسر الزاي من احزن وكذلك جميع
بابه من مضارع المتعدي حيث حل الا قوله لا يحزنهم الفزع

الاكبر فانه فتح الياء فيه وضم الزاي وجملة الاتي من ذلك
ثمانية مواضع سوى المستثنى واولها هذا الموضع ٥
وفي الانبياء مثله وفي الانعام ليحزنك الذي وفي يونس
ولا يحزنك قولهم ويطيبن في نبي بالياء وفي يوسف
ليحزنني وفي لقمان فلا يحزنك كفره وفي المجادلة ليس
يحزن الذين هذه جملتها وقرا الباقون جميع التسعة
بفتح الياء وضم الزاي من حزن وهما لغتان الا ان فتح الياء
اكثر وقد قال بعضهم احزنته م وقرا نافع
بدل على جواز هذه اللغة وقال الحزني الامر يحزني الا اني
ازاحزن ابلغ لانها رباعية فاتى بالهمزة فيها للدلالة على
شدة الحزن ولذلك ما قرا نافع في المواضع كلها من احزن
لانها في دار الدنيا وكلها من شدة الحزن على هلاك من هلك
وعلى كفر من كفر وهو دار الحزن فلما بلغ الى قوله لا يحزنهم الفزع
الاكبر اي في الدار الاخرة التي ليست بدار حزن قراه
من حزن اشارة الى انهم قد بلغوا الى محل لا يكون فيه ذلك الهول

ولا يبلغ بهم الحزن فيها من حزن فكيف يكون من أحزن
قرأ حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما بالتاء وكذلك
ولا تحسبن الذين يحملون بالتاء أيضا وقرأها الجماعة بالياء
فمن قرأ بالتاء فللخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وتراد به
أمته كما قدمنا ذكره ومن قرأ بالياء فيكون الخطاب
راجعا الى الكفار والى الذين يحملون وقد تقدم الخلاف
في كسر الميم وفتحها وانه يقال حسنت أحب وأحسب
وقد مضى مثل هذا وروى ابن سعدان عن اليزيدي
وابن اليزيدي من طريق القاضي عنه والسوسي من طريق الفاسي
عنه عن اليزيدي نصركم من بعده بسكون الراء وقد سبق
الكلام على مثله وقوله سبحانه ويعلم في سورة البقرة
قرأ حمزة والكسائي وابان من طريق يونس حتى يميز بضم الياء
وفتح الميم وتشديد الياء وكسرها من ميز وكذلك
ليميز الله في الانفال وقرأها الباقون حتى يميز
وليميز الله بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء وتخفيفها

ومن ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة
سنكتب وقتلهم الانبياء وكذلك نقول ذوقوا
وابن كثير وابو عمرو والله بما يعملون خبيرا بالياء وقرأ الباقون بالتاء
فمن قرأ بالياء أتبعها ما قبله وهو قوله ولا تحسبن الذين يحملون
وهي على الغيبة ومن قرأ بالتاء فلأن قبله خطابا للمؤمنين
وهو قوله سبحانه وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم
قرأ حمزة سيكتب ما قالوا بياء مضمومة وفتح التاء
على ما لم يسم فاعله وقبلهم بضم اللام ويقول بالياء وقرأ الباقون
سنكتب بنون مفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل
وقبلهم اللام ويقول بالنون ووجه قراءة النون ان قبله
لقد سمع الله قول الذين قالوا ثم قال سنكتب
وقرأ حمزة رجع في المعنى الى هذا لانها كقوله تعالى كتب
عليه انه من تولاه ثم وقبلهم فانه عطف
على ما قالوا وهو رفع باسناده الى الفعل الذي لم يسم فاعله
فيكون معناه سيكتب ما قالوا ويكتب قتلهم الانبياء

ومن نصب اللام حمله على كتبنا ما قالوا ولكنا قد علمنا الانبياء
قرأ ابن عامر بالبينات والزبر بزيادة باء في الزبر وقرأ الباقون
بغير باء وروى هشام عنه وبالكتاب المنير
بزيادة باء ايضا وحذفها الباقون اما قراءة ابن عامر
وبالزبر بالباء فكذلك هي في مصاحفهم اعني اهل الشام
وهي في مصاحفنا الاخر بغير باء ولان حذف الباء من
جهة ان الواو واغنت عن تكرير العامل الا ترى انك اذا قلت
مررت بزيد وعمرو فالواو قد اشركت عمرا في المرور
ووجه قراءة ابن عامر ان الباء وان استغنى عنها فانها
ضرب من التاكيد فحسنت القراءة بها زيادة ثواب
واما رواية هشام اثبات الباء في وبالكتاب المنير فان اثباتها
عند ذكر الكتاب ايضا تنبغي احتفالا لشان كل شيء من ذلك
قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر والمفضل لسنته للناس ولا
يكتمونه بالياء فيهما وقرأهما الباقون بالتاء
ووجه القراءة بالتاء لما أبيتم ووجه

القراءة بالياء ان الكلام حمل على الغيبة لانهم غيب
قرأ عاصم وحمزة والكسائي لا تحسبن الذين يفرحون بالتاء وقرأه
الباقون بالياء وقد تقدم ذكر الخلاف في ذكر البين وفيها في
سورة البقرة وقد تقدم الكلام في مثلها آنفا وهي قوله
في قوله لا تحسبن الذين يبخلون انها بالياء هم قرأ ابن
كثير وابو عمرو فلا تحسبنهم بالياء وضم الباء وقرأه الباقون
بالتاء وفتح الباء هم اما من قرأ بالياء فانه يحمل
على الجماعة الغائبين فذلك ضمت الباء هم ومن قرأ
بالتاء فانه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم وبراد به الامة فذلك
فتح الباء هم قرأ ابو عمرو والكسائي الا بالحرث وحمزة من
رواية الدوري عذاب النار ومن اضاف بالاضافة وصحه
الباقون وقد تقدم مثل ذلك في عدة مواضع ه
قرأ ابو عمرو والكسائي وحمزة الادلاج والضحى مع الابرار
والابرار بالاضافة وكذلك كل مجرور من هذا الباب ذكرت
فيه الرا نحو من الاشرار ودار القرار وفي قرار وصحه الباقون

والامالة في نحوه الراء حسنة لان الراء المكسورة تغلب المتوحه
كما غلب المستعلي فوقهن قارب وطارد وهادر واذا
غلب المستعلي فان يغلب الراء المتوحه أجدر ومن لم
يمل فلانه كثيرا من التاس لا يميل شيئا من ذلك لان الاصل
ترك الامالة ه وقرأ حمزة والكسائي وقتلوا وقالوا
الاول من الفعل الذي لم يسم فاعله للمفعول والثاني من السبعة للفاعل
وقرأه الباقون كذلك وقالوا وقتلوا كلاهما لانهم قد رووا الفاعلين
على المفعولين وشدد ابن عامر وابن كثير الباء من قتلوا
وخففها الباقون وكثير قالوا احسن لان العامل قبل الفعل
وما قدر مثله احسن ايضا لان المعطوف بالواو
يجوز ان يكون واقعا في المعنى وان كان مؤخرا في اللفظ
ومن خفف قتلوا فان معناه اتبع على الكثير والقليل والسهل
يحمل به الكثير ه م

سورة النساء

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابو بكر وعبد الوارث الا الفراء

تساءلون بحذف التاء الثانية وشدها الباقون فمن تساءل اراد يتساءلون
فادغم التاء في السين لقربها منها حسن لاجتماعهما في انهما من
حروف طرف اللسان واصول الثنايا واجتماعهما في الهمس
ومن خفف حذف تاء وصفا عاون الاصلية لاجتماع حرفين
متماثلين ه م وقرأ حمزة والارحام بالجر ونصبه
الباقون فمن نصب احتمل نصبه وجهين احدهما ان يكون معطوفا
على موضع الجار والمجرور والاخر ان يكون معطوفا على قوله
سبحانه اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ومن جر
عطفه على الضمير المجرور بالباء وقد كان سيبويه يرجح
قراءة النصب الا اني اري ان قراءة الجر وله فلا تكن
انكارها وقد ذكر بعض النحاة ان وجه الجر فيها ان يكون
على القسم وقد زيف النحاس هذا الوجه وقال ان القسم بغير الله
لا يجوز ولعل النحاس سيذهب عن ذلك والا فالوجه فيه ظاهر
وذلك ان هذا القسم الله سبحانه هو الذي اقسم به ولله عز وجل
ان يقسم بما شاء من خلقه والله عز وجل قد اقسم بالليل

والشر والغير وغير ذلك وانما الطلوق لا يجوز لهم ان يتعاطوا العبث
وهم جل وعز ٥ فراجعه طاب لكم بابا ما لهما وجها
الا فوق وقد سبق الكلام في الامالة ولما طاب قال
الا انك معلمة فيه عن الياء واذا اضفت الفعل منه قلت
قد كنت طبت فانكسر الطاء ومن لم يمل فعلى الاصل
فراجعه والكسائي شيء حتى حكما لا وفتحه الباقون
اما شيء فان الالف فيه وقعت رابعة فاميلت ٥
ومن لم يمل فعلى الاصل ولخلوا في الهمز من المعوجين
من كلمتين جميع ما اتى في القرآن من الهمزتين للموجبتين من
الكلمتين تسعة وعشرون موضعا وهذا سردها على ترتيبها
اولها السفهاء اموالكم وهذا لموضعها اوجاء احد منكم
او جاء احد منكم جاء احدكم الموت فاذا جاء اجلهم
ملقاء اصحاب النار اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون
جاء امرنا حيث مواضع في خمس القصص الى في هود وفيها
في قصة ابرهيم جاء امر ربك ومثله في النمل اصحاب الماية

لما جاء امر ربك جاء آل لوط وجاء اهل المدينة فاذا جاء
اجلهم السماء ان يمنع جاء امرنا وفار جاء احدهم الموت قال
من شاء ان يتخذ ان شاء اويوب فاذا جاء اجلهم فان الله
جاء آل فرعون النذر جاء امر الله وغرتكم جاء اجلها شاء
انشره صفر ابو عمر وحذف الاولى واثبات الثانية محققة
من جميعها هذا الذي رواه عنه اصحابه ويجوز ان يكون
المحذوف في الوصل هو الثانية وهو الوجه وقد ذكرنا ذلك قبل
وقرأ نافع في رواية ورش وابن كثير في روايته قبل تحقيق الاولى
وتليين الثانية من جميعها في الوصل وقرأ ابن كثير
الا قنبل ونافع الا ورشا بحذف الاولى واثبات الثانية محققة
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر باثبات الهمزتين جميعا
وتحقيقهما قال ابو الفتح من شيطا واعلم ان النطق
على قراءة حفص في احدى المسوجين في فجاء امرنا وجاء اجلهم
وان شاء اويوب وشاء انشره والسماء ان يمنع وما كان سئله
سواء في النطق لما الاختلاف فيه من كلم أنث في آخرها همزة

مفتوحة بعدها همزة وصل مضمومة او مكسورة قد سقطت
من اول الكلمة اخرى وبقيت المفتوحة قبلها نحو الحق ٥
واولياء الله حبيط فريقا اعلم والمأهرت وما اشبهه
والثانية المحذوفة في هذا همزة وصل تسقط اذا اتصل بها شئ
البتة ولا تصح لحسنها ولا تليينها لعدمها في الوصل وانما
تثبت في الابتداء فقط والثانية في الاول همزة قطع تثبت
في الوصل فتصح لحسنها وتليينها وحذفها فان تباينا الذي
قبلها عنها واتباعها الاخرى كقبيل الحروف فليس جاء الحق
من جار امرنا في الاعراب وان اتفق النطق كما ان قوله الذكرين
ليس من الذين هم على قراءة ابي عمرو وان اتفق النطق وانما بين هذا
لان كثيرا ممن لا يتعمد النظر وباب الهمز اذا سهل من قراءة
ابي عمرو والى قراءة من يحقق الهمزتين او يحقق الاولى ويلين الثانية
تغلطون كثيرا يحققون الثانية او يليانها فليتدرك لك الحسنا
فاحسنا فاعرفه هم قال علي بن محمد
وهذا صحيح كما ذكر فاما الكلام على تعليل الاعراب في هذه

المسألة وتقدم الكلام على مثلها في مسألة هؤلاء ان كنتم
قرأ ابن عامر ونافع لكم قيما بغير الف بعد الياء وقرأه الباقون
قياما بالف بعد الياء والقيم بمعنى القيام والقيام والقوام
ما يقيم الشئ قرأ حمزة في رواية خلف وابي حمدون
وابن سعدان والعجلي وابن سالم الصغير عنه وابن فرح عن الدوري
عنه ضعافا بامالة فتحة العين وصحة الباقون وكذلك كل
حرف وحد حافوا وبابه والباقون على الفتح وقد ذكرنا
وجه الامالة في ضعافا ان ما كان على فعال وكان اوله حرفا
مستعليا مكسورا نحو صفاف وقفاف حسنت فيه الامالة
وكذلك الامالة في خافوا حسنه وان كان الحاء حرفا
مستعليا لانك تقول خفت ٥ قرأ ابن عامر
وابو بكر والمفضل الا اللهبي عنه وابان من طريقيه كاد عنه ويستطيعون
بضم الياء وفتحها الباقون ووجه قراءة من فتح قوله
تعالى اصلوها اليوم ووجه قراءة من ضم انه من
اصلاه الله العذاب عز وجل سوف نصليهم نارا كلما

قرأ ابن

وان كانت واحدة بالرفع وقرأها الباقون بالنصب ووجهه
قراءة النصب ان المعنى وان كانت المتروكة واحدة ووجهه
قراءة الرفع ان يكون المعنى ان وقعت او وجدت
قرأ حمزة والكسائي فلأمه الثلث وفلأمه السدس
بكسرة ممزوجة اذا سبقتها كسرة او ياء ساكنة في الافراد والجمع
نحو في أبيها وسولا وفي أم الكتاب ولامثل لهذه الاربعة المتقدمة
فأما الجمع فله مواضع ايضا في النحل من بطون انعامكم
وفي النور مثله والنجم الا ان قبله في وفي النور او بيوت امهاتكم
وزاد حمزة بكسر الميم ايضا في او وصل من هذه الاربعة اتباعا
للهمزة واذا وقفا على ما قبل الهمزة فيما يصح فيه ذلك ابتداء
بضم الهمزة لا غير لزوال ما اكسرت لاجله ونحو
الميم من الاربعة الجمع لك وقرأ الباقون بضم الهمزة من غير
المواضع في الوصل وعند الابتداء فيما يصح فيه ووجهه
من ضم ان الهمز ليست كالهاء ولا في حكمها وانما اتبع الهاء الياء
والكسرة من اتبع لخفائها في مثل الدرهم وليست الهمزة كذلك

وان كانت الهاء في المخرج ووجهه قرأ حمزة والكسائي
بالكسر ان الهمزة حرف غير مستعل فاتبعوها ما قبلها من الياء
والكسرة ليكون العمل فيهما من وجه واحد وفتح الكسائي لميم لهاتكم
لان البعد والاتباع انما جاءا في الهمزة وليا في الميم وغير الهمز
وترك غيرها على الأصل والمكسر الميم فاتباع الميم للهمز
قرأ ابن كثير وابن عامر وابو بكر الا الاعشى والبرجمي بوصلها
بهاء بنعم الصاد في الموضعين جميعا وروى الاعشى والبرجمي
ضم الصاد في الاول وكسرها في الثاني وروى حفص عكس
ذلك وهو كسر الصاد في الاول وضمها في الثاني وقرأ الباقون
بكسر الصاد فيهما ووجه قراءة من كسر انه قدر بعد
ذكر الميت وذكر المفروض فيما ترك ووجه قراءة من
قال يوصا انه في المعنى يوول الا توصي الا ترك لان الموصي هو الميت
قرأ نافع وابن عامر يدخله جنات وندخله نارا بالنون فيهما
وكذلك في النساء يدخله ونعذبه وفي التغابن
يكفر عنه ويدخله وفي الطلاق يدخله وفي سبعة مواضع

وقرأ الباقون بالياء فرقوا بالياء فلان لاسم الله تعالى قد تقدم
ذكر الكلام على الغيبة ومن قرأ بالنون فالمعنى فيه كالمعنى
في الياء لانه نون العظمة وقرأ ابن كثير بسبيلا
والباقون بشد النون وكذلك قطعه ابن ذكوان في الحج
ما يتلى هذا ان وفي القصص ابني هاتين وفي انكح
وفي السجدة ارنا اللذين وهي ستة مواضع وبمد الالف والياء
وافقه ابو عمرو في فدانك وخففه وحققه فيما عداه
وقرأ الباقون بتحقيق النون في الستة من غير مد وتشديد
نون التثنية عوض من الحذف التي تلحق الكلمة الاخرى ان
تظهر اذا فتحذف لانها وقد حذفت الياء من الاذان
في التثنية فكانت هذه التشديدة عوضا عن ما حذف
وهذه قراءة حسنة وبتخفيفه فهو على الاصل
قرأ حمزة والكسائي بان يرثوا النساء كرها بضم الكاف
وكذلك في التوبة طوعا او كرها وفي الاحقاف
كرها وكرها والباقون بفتحهما عاصم وابن ذكوان في الاحقاف

وفتح الكاف هاهنا وفي التوبة وضم الباقون الكاف في الاربعة
والكره والكره لغتان كالضعف والضعف والضعف
وكل صواب ويكون من فوائد هذه القراءة تعليم هذه اللغة
قرأ ابن كثير وابو بكر وابان مبينة ومبينات بفتح الياء في
الواحدة والجمع حيث كان وهو ستة لمكية بالثة معرفة
هاهنا وفي الاحزاب والطلاق وثالثة مجموعة في النور
موضعان وفي الطلاق موضع واحد وقرأ نافع وابو عمرو
بكسر الياء فيهما من فتح معناه الظهور اي قد بينت ومن كسر
جعل الفعل لها وانها هي الموضحة واتفقت الجماعة على فتح
الصاد من قوله سبحانه وتعالى والمحصنات من النساء وهو
اول المواضع وقرأ الكسائي جميع ما اتى بعده من القرآن في
المحصنات ومحصنات بكسر الصاد وجملته سبعة مواضع
بالثة في هذه السورة بعد الاول المجمع على فتحه وموضعان في
المائدة وموضعان في النور وقرأ الباقون السبعة بفتح
الصاد كالاول الاصل في ذلك ان الرجل اذا تزوج المرأة

أحصنها ومعنى احصنها اعفها فصارها حصنا ما يعاب من
القراءة هي الأصل ان تكون المحصنات منصوبات لان الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ما انفقوا
من اموالهم وامّا افراد الكسائي بكسر الصاد من
جميع القرآن الا الموضع الاول فالذي يراه فيه ان هذا الموضع
هو الاول ذكر من فوافق الكسائي الجماعة في انهن فيه منعوقات
لان الرجل هو الذي يعقد النكاح فكانت النسبة
الى الفعل في اول ذلك اليه فلما عدن بحصنات كان باقي
ما يأتي في القرآن الآخر من ذكر من جوز في الكسر حيث انهن
لما احصن احصن ايضا فان المرأة تحصن نفسها وتكون لها مانعا
وتعفه وتكون لغة على معنى الحصن ايضا الصاد له عن كل
تطلع وتلفت وكأنه اذا كان كذلك فجعله مأبه وتغرب
علم اذا رأينا ومع الاحصان يرجم فقد بان تفاوت ما بين
احصان المرأة له وكونه بكرا ام
وعاصم الا ابا بكر واجل لكم بضم الهمزة وكسر الجيم وقرأه الباقون

بفتحهما فمن فتح اراد احل الله ومن ضم فالمعنى يوول الى اهل الله ايضا
الا انه اخبر كقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
فرأهم حمزة والكسائي وعاصم الا حفصا فاذا احصن بفتح الهمزة
والصاد وقرأه الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد والمعنى
لما كانت الامة اذا تزوج بها من لا يجد طولا الى الحرة احصنه
وتوجب عليه ما يجب على زوج الحرة فصارت محصنة
له الا ان زوج الحرة لا يلحقها في احصانه ملحق الحرة ولا يبلغ
حدها في الكمال مبلغ الحرة فكانت التي احصنت زوجها ولم
يحصنها هو هذه اللغة لمن قرأ احصن ولم يفسر احصن
وقيل ان احصن معناه اسلمن والمراد بالمضموم احصن
الازواج اي اعففن هن وأعاصم وحمزة
والكسائي بجان بالنصب وقرأها الباقون بالرفع فمن رفع
فيحتمل ان يكون كان بمعنى الحدوث والوقوع فيرتفع الاسم
بعدها بمعنى الا ان يحدث بجان او تظهر بجان منهم
ولمن نصب فيجعلها خبر كان كأنه يجعل اسمها مستترا وتقديره

الآن يكون الا سؤال غائبة وروى ابو الحرث عن الكسائي
ومن يتصل ذلك ادغام اللام في الذال ومثله بعد الهاء من
هذه السورة وقد مضى مثله في باب الادغام في البقرة في
مسألة ولمنهاجا كم وروى المفضل يكبر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم بالياء فيهما وقرأ الباقون بالنون فمن قرأ
بالياء اسند الفعل الى الله عز وجل ومن قرأ بالنون
فكذلك أيضا لانه أتى بنون العظمة
وقرأ ابن كثير والاعشى والبرجمي وورش وحفص والملطي
عن زيد عن المفضل نعما بكسر النون والعين معا
وقرأ اهل المدينة الا ورشا وابو عمرو وابو بكر الا الاعشى
والبرجمي نعما بكسر النون وسكون العين
وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي نعما يعظكم بكسر العين وفتح النون
وقد مضى ذكره في البقرة محققا معللا
وقرأ نافع والكسائي عن ابي بكر مدخلا كريما بفتح الميم وكذلك
في الحج مدخلا يرضونه وقرأهما الباقون بضم الميم

والفتح محمول ان يكون مصدرا او مكانا ويجوز ان يكون
المضموم ايضا مكانا ومصدرا
وقرأ ابن كثير
والكسائي وسلوا الله بفتح السين واسقاط الهمزة وكذلك
جميع ما كان مثله من الامر الواجه به من السؤال اذا اتصلت
واو او فاء على حد ما الهمزة والقاء حركتها على السين نحو وسلم
عن البريء وسل من ارسلنا وسلوا ما انفقتم فسلوا
اهل الذكر فسل ما بال النسوة فسلوهن ان كانوا فسل
به خبيرا فسلوهن من وراء حجاب وجملته اربع عشر
موضعا في النساء والاعراف ويونس ويوسف موضعان
والنحل وسبحان والانبياء موضعان والمؤمنين والفرقان
والاحزاب والزخرف والممتحنة وقرأه الباقون بالهمزة
الهمزة وسكون السين وكلاهما حسن فاما من قرأ
سل فان الاصل فيه اسأل فالقى حركة الهمزة توصلا الى النطق
بالساكن ثم تعالج حركة الهمزة الى السين فحركت السين بالحركة
المنقولة اليها من الهمزة فاستغنى عن الف الوصل فحذفت

وإما دخلت الواو والفاء وزادت ذلك كما مر في حتى الا ترى
افادت معنى العطف وكذلك الفاء فإنها قد تأتي
للجواب وتأتي للعطف بلا تهلهل ومر ذا واصل
فهو على الأصل ٥ قرأ عاصم وحمزة والكسائي عذبت
إيمانكم بمد الف وقرأه الباقون عاقدت بالف بمعنى العين
وحجة من قرأ عاقدت أن لكل واحد من المعاقدين يمينا
وحجة قرأ من قرأ عقدت أن المعنى عقدت على غلظ
ايمانكم فحذف الخلف واقام المضاف اليه مقامه ٥
قرأ الكسائي إلا ابا الحرث والخاء في الغرفي والخاء والجيم
بالامالة فيهما وفتحهما الباقون ووافق الكسائي بخ
الامالة السمناني من طريق الشاشي والحلبي وبكر عن ابن فرح
عن الهيثم والمطوعي والنهرواني والحمامي وبكار وابن سعدان
عنه واشهر على اما له في الوقف خاصة على من سلم
وابن غالب عن الاعشى وابو ايوب عن ابان عن سلمة
الوراق ومن فخم فعلى الاصل روى المفضل والجار والجنب

بفتح الجيم وسكون النون وقرأ الباقون بضم الجيم والنون معا
فلما السكنه فالمعنى الجار ذي الجنب وبالجنب محذوف
المضاف ٥ والمضموم فصيغة على فعل كنوكل ما قد
أجد ٥ ومعنى الجنب الصاحب الذي لا يدري بسبب غير الجوار
فاوصى الله به دلالة على ان من حق الاسلام وبالقرابة والجوار
فهو يدا سلثم اسابع قرأ حمزة والكسائي
وعبد الوارث الا القزاز وعمرو بن الزرع وكذلك جملة
والملطي عن الفضل عنه بالنخل بفتح الباء والخاء وكذلك
الحديد وقرأهما الباقون بضم الباء وسكون الخاء وكلاهما
لغة والبرا ان ذي للانعام قرأ الاعشى وابن فليح
وابان الناس بقلب الهمزة الاولى ياء وحققها الباقون وقد ذكرت
وعللت فيما قبل في سورة البقرة قرأ ابن كثير ونافع وان تك
حسنة بالرفع وقرأ الباقون حسنة بالنصب والنصب على
معنى ان كان الحسنة مثقال ذرة والرفع على معنى ان
تقع حسنة مثقال ذرة مسألة نصعبها وقد مضى ما لها الجمع في

سورة البقرة وحفص عن عاصم وقالون وابن عامر
وعبد الوارث والبزي عن اذناه عن المفضل لو تسوى بهم
بفتح التاء وتشديد السين وقرأ حمزة والكسائي
تسوى بفتح التاء ايضا وتخفيف السين وامالة على مذهبهما
في امالة امتالوا وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم
لو تسوى بضم التاء وتخفيف السين وقرأ السوسي
فهو تفعل من التسوية فالمعنى لو يجعلون الارض سواء
ومن قرأ لو تسوى فالمعنى لو يتسوى فادغم التاء في السين
وقراءة حمزة في معنى هذه القراءة لكنه حذف احدى التاءين التي
تبتدىء بالسين ولما امالة الفتحة نحو الكسرة فحسنه
لان الفعل اذا صار على هذه العدة استمر فيه الامالة
لانقلاب الالف التي للتأنيث وقرأ حمزة والكسائي
والمفضل ولمستم التاء بغير الف بعد اللام وكذلك
في المائدة وقرأهما ابو بكر ولامستم بالالف فيهما
فوجه قراءة من قرأ لمستم قوله ولم يمسسني بشر

ووجه قراءة من قرأ لامستم ان فاعل قد جاء في معنى فعل
نحو طارقت النعل واما من قرأ لامستم وهي قراءة الاكثرين
فمعناه فاعلتم وهو يشير الى الجماع فان للامسة اصلها
ان يكون من فاعلين وهذا لا يكون الا في الجماع او ملابسة
تشتمل على ان تماثل المرأة الرجل فيها وعلى هذا فان لمس
الرجل المرأة لغير شهوة او لمسته المرأة لغير شهوة فيما
هذه القراءة لا ينقض ذلك الوضوء وهي الراجحة الظاهرة
فاما القراءة الاخرى في لمستم وقرأها حمزة والكسائي
ومن تابعهما فان هذا القول يؤدي الى ما ذكرنا لان اللمس
انما يتسبب الى الرجل وان كان للمرأة فيه حظ وعلى ظاهر
هذا النظر ينبغي لمن يرى ان لمس الرجل المرأة ينقض الوضوء
ثم انه صح هذه الاية توجب على الرجل اذا لمسته المرأة
الوضوء ان يتوجه من هذه الاية على ذلك والا فليس له وجه
في هذا النظر على نقض وضوء الرجل بلمس المرأة وانما
مرجعه الى حث الرجل على الجماع ولما انصرف اللمس

هاهنا الى الجماع فيما اراه من ان اللمس الذي يسب الى الرجل هو ذلك
قال سيبويه رحمه الله والذي يطهر لي
هذه الآية الى ان لمس الرجال للنساء لا يستفتح الوضوء الا اللمس الذي
هو الجماع واذا لمس الرجل لشهوة لان اللمس انما هو الوطء دون
الى الرجال كما ان لمس الرجل زوجته ووطيها ولا يقال
وطيت المرأة زوجها وكذلك لا يقال جامعها ولا يقال جامعته
قرأ ابو عمرو وعاصم وحمزة وابن ذكوان الا قبلا بضم
النون وضمة الباقون وقد مضى ما يدل على ذكرا في سلام من نظر
في سواء البقرة ذكرت مسألة نصبت جلودهم في الادغام
في مسلمة ولعذبا كما في سواء البقر قرأ عاصم وحمزة
وابو عمر وان اصلوا بكسر النون وكذلك ان عبدوا
وان استكبروا الى ما اشبهه وضمها الباقون
وقرأ عاصم وحمزة او لخرجوا بكسر الواو وكذلك او ادعوا
او انقص وضمها الباقون فاما وجه قراءة من كسر
النون في ان اصلوا وضم الواو في او لخرجوا انه فرق بينهما

فان الضمة في الواو والنون لانهما شبيهة واو الضمير والجمهور واو
الضمير على الضم نحو ولا تنسوا الفضل بكم وجه
قول من كسر ان هذه الحروف منفصلة في الفعل المضموم
الثالث والهمز متصلة بها فلم يجروا المنفصل مجرى المتصل
قرأ ابن عامر الا فلا تمنهم بالنصب وقرأ الباقون قليل
بالرفع فاما قراءة ابن عامر فكذلك هي في مصاحفهم
ووجهها في العربية ان جعل النفي بمنزلة الايجاب في الاستثناء
لان الاصل في الاستثناء النصب ووجه الرفع
بعد الا ان ما بعدها اذا انقدمها النفي سبع ما قبلها بدل ما
جاءني القوم الا زيد وما رأيت القوم الا زيدا وما مررت بالقوم
الا زيد قرأ الاعشى ليطيرنا بعد الطاء
وقرأ الباقون بالهمز وحقق فعلى الاصل ومن ابدل الهمزة
ياء طلب التخفيف لان الياء اخف من الهمزة
قرأ ابن كثير وحفص وابو جعفر والمفضل والمطوعي عن الاعمش
عن عبد الوارث كان لم تكن بكم بالتاء وقرأها الباقون لم

يكن بالياء ومن قرأ بالتاء فلان الفاعل المسند اليه الفعل
مؤنث في اللفظ ه ومن قرأ بالياء فلان التأنيث ليس
بحقيقي مسألة الخطب فسوف مضت بحقيقة
مذكورة في سورة البقرة ع وقرأ ابن كثير وهشام
وحمزة والكسائي ولا يظلمون فتيلا بالياء وقرأ عاصم
وابو عمرو وابن ذكوان بالتاء فمن قرأ بالياء فلما تقدم
من ذكر الغيبة وهو قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
ومن قرأ بالتاء فكأنه صرف اليهم في الخطاب التي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون تغليب الخطاب على الغيبة ع
وقرأ ابو عمرو والكسائي مال هؤلاء القوم مال هذا الكتاب
مال هذا الرسول فمال الذين كفروا في الوقف ارد فما
فيها واسدا ويسدا بالام متصلة بما بعدها من الاسماء
ووقف الباقون على مال وابتدأوا بالاسماء الخروج منفصلة
من الجار والمجرور وهي هذه الاربعة اما قما في الاستفهام
في الوصل والما من وقف عليها فمال اللام اتبع خط المصاحف

وانما اورد في المصحف هيهنا اي ليس اللام مفصولة عن هؤلاء
في الخط وانها ليست من هؤلاء وفي فصل اللام عن هؤلاء ايضا
معنى لطيف لانها ظن اللام خبر منعتها ويقرأ لها ولاء متصلة
لانه الاليق ه وقرأ ابو عمرو وحمزة بيت طائفة
مدغما وقرأ الباقون بنصب التاء ووجه الادغام ان
الطاء والتاء والدال من حيز واحد فالمقارب كالذي هما
تجريهما مجرى المثلين في الادغام ومن بين فلان بعضهم الكرهة
وفي المفصل الا الملح على جملة حصرت صدورهم محذوفا
اما مسوغا منصوبا وصف عليه بالحاء مثل لاهية قلوبهم ه
وقرأه الباقون حصرت بكسر التاء على انه فعل ه
وقرأ حمزة والكسائي مرأصدق بمثل الصاد الى الزاي
وكذلك كل صاد ساكنة بعدها دال في جميع القرآن نحو يصدرون
وتصديه وتصدينن الذي وناصدع بما وفصد السبيل
وتصدر الرعاء وما اشبهه وقرأ الباقون جميع ذلك بالصاد
لان الصاد حسنة حسن وقد تقدم تعليله في سورة النساء مجموع

قرأ حمزة والكسائي فتبينوا بالثاء والنون من التبيّن وكذلك
الذي بعده ه وفي الحجرات وقرأها الباقون فتبينوا
بالباء والنون من التبيين في الثلاثة أيضاً
وهذه الآية نزلت من أجل الغلام المسمى بأسامة
أمير المؤمنين فقال لا من قرأ فتبينوا الآن التبين يشمل على التثبت وعلى ما
آخره من النظر والتثبت على الزيد على التمهل وصدق فيما
ذكره فإن الواو تأتي وأراه صائبة ع قرأ نافع
وحمزة والمفضل الا الملطي عن جبلة وعبيد عن أبان ألقى
إليكم السلم بغير ألف بعد اللام كذلك الذي قبله ع
وراس التسعين وقرأ الملطي عن جبلة وبكار عن أبان
السلم بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف وروي أبان
السلم بفتح السين وإسكان اللام وقرأ الباقون السلام بالف بعد
اللام والقراءة بالألف ووجهان أحدهما أن يكون السلام هو التحية
بين المسلمين والثاني أن يكون معناه الاستسلام وكما تقدم

حيث وقعت وهي الباقون وقد مضى توجيهه في أصوله ع
وروى حسنة بإحسان الإمالة إذا اتصلت بها الراء فقط
وهو مذهبه أمكنني هذا أولها وقبل الثلاثين والمائتين من
هذه السورة آخر والثالث في التوبة رأس المائتين وقد تقدم
توجيه ذلك وأنه للكسر بعد الالف ع قرأ
حمزة والكسائي وعاصم الأعشى والمفضل من موقرن بفتح الواو
وتشديد الصاد من وصّاه وقرأه الباقون من مُوصٍ
بسكون الواو وتخفيف الصاد من أوصى وحجة من
شدد قوله لا يستطيعون وصية وحجة من خفف
قوله من بعد وصية يوصون بها أو دين ع
قرأ نافع وابن ذكوان غير بغير تنوين طعام جرا مضافا إلى الغير
إليه وقرأ الباقون غير بالتنوين طعامٌ رفع ه
وقرأ نافع وابن عامر ساكن على الجمع وقرأه الباقون مسكين
على الإفراد فالقراءة بالتنوين عطف مسكين على الغير وهي أضاف
الغير إلى الطعام فكما أضافه البعض الماهر بعض له وذلك

انه سمى الطعام الذى يتخذ عن فدية تمام صاعا لان العادة الى الطعام الذى
يؤدى الفدية وغيرها وهو على هذا مثل قوله تعالى والدار الآخرة
ومن قرأ مسكين اراد به الكثرة العامة للجنس ومن جمع ابان
ذكر المطعمين م قرأ حمزة والكسائى فمن تطوع
بالياء وتشديد الطاء وسكون العين وقرأه الباقون بالتاء
وتخفيف الطاء وفتح العين وقد ذكر وعلله
قرأ ابو كثير فيه القرآن بغير همز ممدوح الراء جيئكل
نحو القرآن وقرانا فرقناه فاتبع قرآنه بل هو قرآن
مجيد وما اشبهه وقرأه الباقون بسكون الراء واثبات
الهمز حيث كان فاما من لم يهمز فانه جعله اسما
واما من همزه فعلى المصدر قرأ ابو بكر وابو بكر
والمطوعى عن عبد الوارث وابن الزبير بطرح الفاء وابان
ولنكمل وا العدة بالتشديد للميم وفتح الكاف وقرأه الباقون
بسكون الكاف وتخفيف الميم وتحته من حنف قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم ومن شدد فلان فعل واصل كثيرا

ما استعمل احدهما موضع الآخر كوصى واوصى
قرأ ابو عمرو وناقع الا المسيبى والحلوانى عن قالون الداع الداع اذا دعانى
بياء فيهما فى الوصل فقط ووافقهم ابو شعيب فى الداعى وحذفها
من دعان وحذفها الباقون فى الحالين وقد تقدم تعليل مثله
وقرأ ورش لعلكم يرشدون بفتح الياء واسكنها الباقون
وقد تقدم توجيه مثل ذلك م روى المفضل عن عاصم
والذين يتوفون بفتح الفاء فى الموضعين وضمها الباقون ثم فتح
الياء جعل الضمير فى يتوفون هو الفاعل ومن قرأ يتوفون
جعل الضمير فى موضع رفع لانه مفعول لم يسم فاعله م
روى فتنبه الى نسائكم ومن النساء وما جاء منه بالامالة
اذا كان محضا والمال المساجد هنا حسب وقرأ الباقون
بالفتح فى المال والكسرة النون من اوله والهمزة فى آخره فاضجعت
الالف سماوة قرأ الباقون بالفتح د وابو زيد عن المفضل اماله
المساجد بكسرة الجيم الا ان يعفون فانه ياتى بعد قول الله عز وجل
فى ثوب اذ ان الله ان يرفع واما الهاء فجائز التيسير فلذلك

لم يروا انها عن الكسائي من بين اصحابه الا فيما ذكر
قرأ ابو عمرو ونافع الا المسيبي والطوائي عن قالون وحفص وابو بكر
المفصل السوت وسوت والعيوز وعيون حيث وقعت وحوم
وشوحا ولا نظير لها بضم اوائل ذلك اجمع حيث ذكر شيء منه
ووافقهم قالون والمسيبي وهشام فيما عدا السوت فانهم كسروا
اوله حيث حل ه وقرأ حمزة وابو حمدون عن يحيى
وان فليح بكسر اوائل جميعها ووافقهم ان كثيرا الا ان فليحا والكسائي
والاعشى وان ذكوان فيما سوى العيوب فانهم ضموا اوله حيث
حل ه وقرأ كذلك ابو بكر في رواية الكسائي والعليمي
عن الا احمد دون ذكوان في جميعها الا حوشب فانه ضم اوله فمن ضم
فانه نزله منزلة فعول اذا كان جمعا ولم تكن عينه ياء ومن كسر
اراد كسر الصمة الكسرة لان الكسرة للياء استدلوا فعلة لها
مثله ولكل البرذكرت ه وقرأ حمزة والكسائي
ولا تعلموهن عند المسجد الحرام حتى يعلموكم فيه فان علموكم
الله بغير الف من العلم وقرأها الباقون بالف من المقابلة

ولا يجعلوا في قوله تعالى فان علموهن انهن غير الف
وحجة من قرأ ولا تعلموهن حتى يعلموكم انهم لم يحسنوا
في قوله فان علموهن وكل واحد من الفعلين يستدل على الخبار
بالموضع المنهي عليه وينوى قول من قال فان علموهن قوله والنشء
اسم من النشأ والنشأ مصدر نشأ دون فانه ه
وقوله حتى يعلموكم حتى يعلموا معسكر فان فعلوا معكم
في الحرم فاقتلوا القاتل فيه ه قرأ الاعشى والبرجمي
مع ايثار الخفيف من ياسر والوا وبرا لتجنيب بعبرهم وبابه
اجمع وهمزة الباقون وقد مضى الكلام فيه
قرأ ابن كثير وابو عمرو فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين
فيهما ولا جدال في الحج بغير تنوين اجماعا وقرأ الباقون
نصبا بغير تنوين في الثلاثة وحجة من رفع وتنوين
انه تعلم من النحو انه ليس المنفي واحدا ولكنه جميع
ضروبه فيكون اللفظ واحدا والمراد به الجميع ه وحجة
من فتح انه اشد مطابقة للمعنى المقصود به وهو كقوله لا ريب فيه

فتدغم جميع هذا الجنس وقرأ ابو عمرو واسمعيل
حمزة والتوزي بالاولى من ياءين في الوصل وحذفها الباقون في الحالين
وقد ذكر الكلام على مثله وروى قسمة سريع
الحساب ومن حسابهم ومامن حسابك وجميع بابه
بالامالة اذا كان مجرورا او واقفه النقاش عن التمار فيما
كان غير مضاف وفخمه الباقون وقد مضى مثله
ووجه الامالة كسرة الكاف في اوله ومن لم يمل تعلق الاصل
روى الاعشى ومن تأخر انحدر في سفل لهم وكذلك في
النبخ والمدثر وحققها الباقون وقد مضى الكلام على مثله
فمن لين طلب التخفيف ومن حقق فعلى الاصل وعليه
الاكثر وقرأ الكاءي مرضاة الله بالامالة
حسنت وهي خمسة لتكنه مكانا في البقرة ومكان
في النساء وكذلك في الممتحنة والتحريم وفخمها الباقون
ووقف الكاءي على ما اضيف منها الى الظاهر بالهاء
ووقف عليه الباقون بالتاء ووجه الكاءي ان الواو

اذا وقعت رابعة كانت كالياء في ابقالها ياء
مرة وقفا الباقون فانه لحتمل امرين احدهما ان يكون على قول من قال
طلقت حكاه سيبويه عن الخليل ويجوز ان يكون اثبت
الفا لعلم ان المضاف اليه مراد روى السوسي من طريق
النقاش بالعباد والعباد بالالف الحق وقفا اذا كان خفضا
وفخمه الباقون وقد تقدم مثله ووجه الامالة كسرة
العين وقرأ كثير ونافع والكاءي في السلم
بفتح السين وكذلك اجمعوا على فتح السلام في الانفال وبدءوا بالياء
السلم في المال وقرأ ابو بكر بكسر السين في الثلاثة
وقرأ حمزة بكسر السين فيها وفي المال وفتحها في الانفال
وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحفص بكسر السين فيهما فقط
وفتحها في الاخرين فمن فتح احتمل ان يكون الفتح لغة في السلم
الذي يعني به الاسلام ويجوز ان يراد به السلم الصلح والاسلام
صلح في المعنى من جهة ان الحرب بين اهله موضوع والمراد
بالكف الاسلام مسلمة خطوات مضى ذكرها محققة

قوله ان عامر وحمزة والكسائي والى الله ترجع الامور بفتح التاء
وكسر الجيم من حيث وقع وهي ستة امكنة هذا اولها
وفي آل عمران والانفال والحج والحديد وقرأ الباقون
بضم التاء وفتح الجيم ولا خلاف في فتح التاء انما هو
رجوع الى الله تعالى او عن ليراد ورجع جواب عما هلكنا بانهم
لا يرجعون ولا الى اهلهم يرجعون ولا الى الهلم يرجعون
فهم لا يرجعون ولعلهم يرجعون وانظر ماذا يرجعون
وما اشبهه وحجته من ضم التاء قوله تعالى ترد
الى الله وحجته من فتح قوله تعالى الا الى الله تصير الامور
قرأ نافع حتى يقول الرسول بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
وحجة النصب ان المعنى الى ان قال الرسول وحجة
الرفع ان الفعل الواقع بعد حتى اذا كان مضارعا لا يكون الا منصرفا
ويكون المعنى حتى ان الرسول يقول قرأ نصير حتى
بالنون في كل القرآن وفتحه الباقون من اماله فاجعل الياء وكتب
بالياء ومن لم يمل فعلى الاصل قرأ حمزة والكسائي

مما تجمعون بالتاء من الكبر وقوله الباقون بالياء وحجة
من قرأ بالياء انه فرجع بها الى ما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر الآية وحجة من قرأ بالتاء
ان الكبر مثل العظم والتفاعل الكبر الصغر وقد اتفقوا على
قوله تعالى انهما اكبر من نفعهما انه بالتاء قرأ ابو عمرو
قل العفو وقرأه الباقون بالنصب فامن قرأ بالرفع جعل
ما اسمية الذي ومن نصب جعلها مع ذا اسما واحدا فيكون
بمعنى ماذا ينفقون ٥ قرأ البزي الا ان فرح من
غير طريق النقاش لا عنكم سلمين الهمزة وروى ابن فليح
حسنها وتليينها وكذلك القطان عن هبيرة عن الاربعة
وعن ابن عياش عن فرح وحقق همزها الباقون فرح على الاصل
ومن لم يطب النشر روى الحلبي عن عبد الوارث
وللمغفرة باذنه بالرفع وقرأ الباقون بالجر فرقرأه بالرفع
فوجهه انه يكون وقع الكلام عند قوله والله يدعوا الى الجنة
ثم يقول والمغفرة باذنه يعني بشهادته ان المغفرة باذنه أي

اليه ويجوز ان تصرف الى الكل لان لكل واحد منهم ان يعتمر
لاحد بانه الان يكون فقيرا ثم يتموّل الله تعالى ذلك الدين
والحجة ٥ ومن قرأ والمعتمرة بالجر عطفه على قوله سبحانه
الى الجنة يدعو والله يدعوا الى الجنة ويدعوا الى المغفرة
والندب الهام المسلمين ان ينصر كل مظلوم لظالم فيخلل
الجنة معا ٥ قرأ حمزة والكسائي وابو بكر الا البرجمي
حتى يطهرن بسكون الطاء والهاء وتشديدها وقرأ الباقون يطهرن
بتشديد الطاء وضم الهاء وحقيقتهما قد وقف احتمل شيئين
احدهما انقطاع الدم والثاني فعل الطهارة فيكون المعنى حتى
يفعلن الطهارة التي هي الغسل لانهما لم يفعل ذلك كانت في
حكم الحيض وقراءة من شدد ارجح لان الفقهاء اجمعوا عليه
لا حنيفة على انه لا يجوز وطي الحائض حتى تغتسل وهذا يدل
يطهرن اصرح منه في يطهرن م قرأ حمزة
والكسائي التي تشتهر بالامالة حث كان وفتحة الباقون من
أمالة فلانه رباعي ولانه تكتب بالياء ومن لم يمل فعلى الأصل

وروي قصته في ارحامهن وفي الارحام وأولوا الارحام بالله
حث وقع مجرورا وكذلك الرجال ومن الجبال ومن بخالكم
وباحسان مع الباء خاصة وقراءة الباقون بالتفخيم
وقد تقدم الادغام على اسكانه وقرأ حمزة والكسائي
عن ابي بكر المفصل الا ان خلفا فتح الياء وضم الباقون
قال ابو عبيدة خلفا معناه يوقنا وقال
غيره يظنا ومن فتح الياء اراد اذا خاف كل واحد من
الزوجين الا يقيما حدود الله حمل الاعداد ومن ضمها
اراد ان يخوف ذلك عليهما منهما ٥ قرأ المفصل
عن عاصم بينها بالنون وقرأ الباقون بالياء فمن قرأ
بالياء فمعناه ان الله سبحانه بينها ومن قرأ بالنون
ان الله سبحانه قال بيننا بنون العظمة للواحد الملك
جل اسمه ٥ روى ابو الحرث عن الكسائي ومن
تبعه ذلك بادغام اللام في الذال ولها حكم نظائرها في
آل عمران وفي النساء اثنان وفي الفرقان والشعراء

واظهرها اجماعه وقد ذكر ذلك ووجهه هنا وذكرا
قرأ الخليبي عن عبد الوارث عن ابان ان تتم الرضاعة وقرأ
الباقون ان يتم الرضاعة فرفع الرضاعة جعلها الفاعلة
ومن نصبها جعلها المفعولة ٥ قرأ ابن كثير
وابو عمرو وقتيبة وابان الا من طريق ابن كثار عنه وابن
يزداد عن ابن زيد عن النخل الا نصار والده بضم الراء وشد الزاء
وقرأ الباقون بفتح الراء وتشديدها سوى ما عن ابان
فانه قال الا نصار بفتح الراء بغير الف بكسره والثانية ساكنة
ووجه الرفع ان قبله مرفوعا وهو قوله لا تكلف نفس الا
وسعها فاذا اتبعته ما قبله كان الحمل لتناسب الخلق
ومن فتح جعله نهيا وفتح الراء لتكرر حركتها موافقة لما
قبلها وهو الالف فلما تضاعف بتكرير الراء فانه لما
فك الادغام سكن الراء في الجزم بعد النهي على الاصل ٥
قرأ ابن كثير وسلم ما ابتم بغير الف بعد الهمزة من المجي
من أبى يأبى وكذلك وما ابتم من ربا يربو في الروم وقرأ الباقون

آتيتم بالف بعد الهمزة من الاعطاء ووجهه قرأوا ان كنتم ان تذروا
ما استم بعدة او ابتم سوقه فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ٥ واختلفوا في باب الهمز من
كلمتين الاولى منهما مكسورة والثانية مفتوحة وجميع ما
اتى منه في القرآن ستة عشر موضعا على مذهب الجماعة
سوى حمزة فانها على مذهبه خمسة عشر لاخراجه منها
من الشهداء ان تضل الا باب المذكورتين وقد مر ذكر
ذلك واستة عشر من خطبة النساء او اكنتم من
الشهداء ان تضل هولاء اصدى النحاء انتولون
هولاء اضلونا من الماء او ماء رقكم الله من السماء
او اتانا عذاب من وعاء لجنة من وعاء لجنة
او كان هولاء الهة عبادي هولاء ام هم ضلوا
مطر السوء افلم من السماء رأية فظلت ولا تاخذ بلحية
من في السماء ان خسف من في السماء ان يرسل محقق
الهمزة من جميع الباب ان عاصم وعاصم وحمزة والنحاي

وحقق الأولى وقلب الثانية ياء كان كثير ونافع وابو عمرو
وحقق الهمزتين من فعلى الاصل ومن حقق الاولى وقلبت
الثانية ياء فلاجل الهمزة المكسورة قبلها ه
وقرأ حمزة والكسائي عالم بغير الف بعد الميم
من فاعل وكذلك الذي يعده في الاحزاب وقرأها
الباقون بفتح الثاء من غير الف من فعل والوجه في قراءة
من قرأ بغير الف قوله تعالى ولم يستثن بشر ولان الاصل
في حكم النكاح مهر الرجال للنساء ومعنى ذلك كانت
النساءات على الرجال والصداقات فكأن قوله تعالى
مسوهن مشيرا الى ما يلزم الرجال للنساء ووجه
قراءة من قرأ بالف ان المباشرة مفاعلة فهي في الاغلب تكون
من اثنين واتاها تنطوي المفاعلة نادرا فيكون الله عز وجل
قد اثبت زيادة الالف في مساهن لان النساء في
المباشرة حصته فيسع للانسان ان يذكرها عند طول
الاملاء ولا يتغافل عنها في وقت الضيق من الرحلات

وكذلك ذكرها الولي فلا يعضلها عن النكاح ولا يطيل أمرها اذا
قدر على كفوه وقرأ حمزة والكسائي وحفص وان كان
على الوسع قدره وعلى التقتير قدره بسكون الدال فيهما واسكنها
الباقون وهما لغتان والقراءان كلاهما الا اني اري بسكونها
فرقا فان القدر قد يستعمل في المقادير وفي القيمة والقدر
قد يستعمل في المنزلة فكسر عاصم في سعة الماء اذا
طلقها وابسر من لها فانه تعطيها شيئا يستمتع به على قدر
يساره واعساره وقد قال النبي افضل الصدقة ان تصل
فيها ه وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص
وصية لازواجهم بالنصب وقرأها الباقون بالرفع فوجه
قراءة من رفع انه يجوز ان يكون مبتدأ وخبره الجار والمجرور
ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف وهو نحو الحكم وصية
او فامره وصية وهو الاظهر لان الرفع اذا امر جاز
ان يكون مبتدأ والخبر محذوف وجاز ان يكون محذوف
لان وصيته هاهنا نكرة والمبتدأ اذا كان نكرة وخبره

للجار والمجرور كان حقه متعنا اي تعليهم ومتنه فكون
هذه الجملة هي الخبر فاما من نصب فانه نصبه على المصدر
اي ليوصوا وصية فكون النصب اكد ويكون متاعا
بدلا من الاحياء بانه يوصى كل منهم عند وفاته لزوجته
متاع لحول وهذا ما نسخ الله حكمه بالاية التي قبل هذه الاية
الترتيب وهي قوله سبحانه يتربصن باسهن اربعة
اشهر وعشرا ٥ وقرأ ابن كثير وابن عامر فيضعفه
له بتشديد العين من غير الف وكذلك كل ما في القرآن
منه من ضعف يضعف وجملة ذلك عشرة مواضع موضعان
في البقرة وموضع في آل عمران وكذلك النساء وهود
والفرقان والاحزاب وموضعان في الحديد وموضع
في التغابن وواحد في عمرو في الاحزاب فقط
وقرأ عاصم بالف وتخفيف العين وقرأ الباقون العشر
بالف وتخفيف العين من ضاعف يضاعف
وقرأ عاصم وابن عامر مضعفة بالنصب هاهنا وفي نظيره

من الحديد الآن عاصما قرأها بالالف كما ذكرنا وقرأها الباقون
بالرفع والرفع في قياس عربيته وجهان احدهما ان تعطفه على ما في
الصلة والآخر ان يكون رفعه بخبر مبتدإ محذوف وهو هو
يضاعفه او الله يضاعفه واما من نصب فانه نصبه على
ان جواب العرض ويكون في ذلك من الفائدة ان الله يضعف
كل قرض حسن ويجازي عليه بعد ذلك واما يضاعف
ويضعف فقد قيل معناهما سواء وحرف الالف لغة
اهل الحجاز والاخرى لغة اهل الحجاز وان اختلف بناؤهما
كما تقول قر واستقر ولا اري الا ان المضاعفة اكثر من المضعفة
لانها تستعمل في الزيادة الى انها اكثر الى الخير ولا ينسب الا
الى غالبا الا ان معنى القراءة بالرفع اوسع فضلا واعم
شمولا فيما اري ذلك لان الله سبحانه وتعالى يضاعف
مضاعفة لا تقف على حد مناسبة القرض . ومن قرأ
بالنصب فالمعنى فيه ان المضاعفة تكون على حسب القرض
ومناسبه ولهذا اري ان حسنة القراءة اجتمعوا على الرفع

وانشر بالصاد إرباً م وقرأ حمزة الاخلاد وحمص

والدوري عن اليزيدي وابن مجاهد عن قنبل وهشام بَسْطَة
وبَسْطًا بالسين وكذلك بسطه في الاعراف وروى
العباس عن ذكوان وابن فليح عن ابن كثير والسوسي عن
اليزيدي بالسين هاهنا وبالصاد في الاعراف وروى
هبة الله عن ابن ذكوان الخيار بين السين والصاد فيهما وقوله
الباقون جميعًا بالصاد وهو رأي نافع والكسائي وابي بكر
وخلاد عن حمزة وابن كثير الا ان مجاهدًا وابن فليح وشجاعًا
وابن اليزيدي وكذلك اختلفوا في قوله بسطه في العلم وكذلك
في قوله تعالى المُصَيْطِرُون ومُصَيْطِر وسنذكرهما في
موضعهما ان شاء الله تعالى وهذه الحمسة مواضع جمع ما اختلفوا
فيه من السين والصاد بعد مسائل الصراط وجهه
قرأ ومن قرأ بالسين فعلى اصل الكلمة ومن ابدلها صادًا
فلانها من مخرجها ولان السين اصليه وبعدها حرف
استعلاء وهو الطاء فلما كره ذلك جاز قلبها فلان الصاد

في هذه الحروف تعليم هذه المسألة وان كل سين اصليه يجوز فيها
طاء او ما كان في معناها من حروف الاستعلاء كان فيها
صادًا جائز م وقرأ نافع هل عسيتم بكسر السين
وكذلك في المثال وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان
نافع انهم قد قالوا هو عَسٍ بذاك وما عساه وأعسى وعسى
ثلاثي ناقص وفتح السين هو اللغة المشهورة الذائعة الا ان الكسر سمع
فدل ذلك على ان مثل هذا حسنه دائمة ولكن قد عدمت لكم
فوعرفان عسى وروى احمد عن محمد بن فليح وان سنوذ
وابو عمر ونطيف والعبسي الثلاثي الا النقاش عنه وزاد
بسطة بالصاد وقوله الباقون بالسين وقد تقدم ذكر هذه
المسألة فمن قرأ بسطة فانه قلب السين صادًا للجوار حرف
الاستعلاء بها وهو الطاء والصاد من حروف الاستعلاء
فناسب الطاء في الاستعلاء ومن قرأ بسطة فعلى الاصل
قرأ نافع وابو عمرو ميسى الا بفتح الياء واسكنها الباقون
وقد تقدم ذكر مثله ه قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو

عرفه بمعنى العين وقرأ الباقون بكسرها فمن فتح عدى الفعل الى
المصدر والمفعول محذوف والمعنى الامن اعترف ما
عرفه ومن كسر عدى الفعل الى المفعول به ولم يتعد الى المصدر
كما عداه الاخرون اليه ولم يعده الى المفعول به لان العين
العين المعرفة فهو بمنزله الامن اعترف ما وجد
وروى الاعشى كم من فتى وفى وفى بما ذكر منه
الصبر فى الحرب وكم وحتف همزه الباقون وقد مضى العلة
فى الهمزة وانه من همز فعلى الاصل لانه من فاء ومن ترك
فانه طلب التسهيل وقرأ نافع ولولا دفاع
الله بكسر الدال وفتح الفاء والف بعد الدال وكذلك
فى الحج ووافقه كاء عن ابان وقرأها الباقون دفع الله بفتح
الدال وسكون الفاء من غير الف مصدر دفع والدفاع بالف
كالمرتجز ان يكون مصدرا لفعل كالكتاب واللقاء
ويجوز ان يكون مصدرا لفاعل كالدافع وكذلك يدافع
والوجه فى اسقاط الالف والافعال الثلاثيه تعدت مصادرها

على السماع دون القياس فاما ان يكون المعنى انه يدفع عن قوم
ويكون معنى اثبات الالف يدفع عن بعضهم ببعض
كما ان كثيرا وابا عمرو ولا بيع فيه ولا خلال وفى الطور لا
لغو فيها ولا تاثيم وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين فمن فتح
اراد نفى الجنس فانه اراد ان لا بيع فيه اذ وقت البيع الدنيا لا الاخره
انقضى موسمه وهو ايام هذه الحياه وفى هذا الموسم يقوم السوق
التى يباع فيها الغوص والاموال الجسام وان ذلك يوم القيامه
ليس فيه شراء ولا بيع ولا خلة فالخلة
هى المحبة فان الذى اراد الله سبحانه فاتخذ من عباده الخليل
لم يجعل ذلك الا ان جعله لعبده انما هو سبب اسعادهما بفضل الله
هو ايام حياه العبد فى هذه الدنيا فاذا اراد المفتوحون يوم القيامه
ان يبيعوا من باع الدنيا بالاجر والنشر والمال بالجنه وفوز من فاز
بالجنه قال الله سبحانه وتعالى من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه ولا
خلال فيتمنى الذى منع كتابه ذلك فات وانقضى وان الحساب عليه
ضاعف فيكون الغبن فى لا بيع اعم اى لا بيع ولا غيره وقد يكون

منه أن الانسان لو مدّ يده إلى الأرض ذهاباً في كل قسم لم يصل
منه وكذلك لا يمكنه أن يستفيد القيامة خليقة
في اسمه فكان يرى أنه يدخل يوم القيامة في عموره وحاصله
فأما من رفع فيجوز أن يحمل ما قدّمناه ذكره أولاً لأن النون بعد
الكاف يستحق بها النفي والرفع والنون يخصّ الاسم من
الضمير فرأيت أن هذا يجوز أن يكون سبباً إلى ذلك ويقرّ
وقد استطع ذكر جميعه في باب الادغام ٥ وأحمزه
وترى أني لم أحمل ساكن الهاء وفتحها الداجوني وقد ذكرته
فرأنا فع قال أنا أخبي بإسكان الألف من أنا في الوصل عند الهمز
المضموم والمنوح وحذف ورفع وجملة ما في القرآن منه
اثنا عشر موضعاً منها موضعان عند المضموم هذا أحدهما
والآخر في يوسف انا ابيكم وعشر عند المنوح منها في
الانعام وأنا أول المسلمين وفي الاعراف وانا اول المؤمنين
وفي يوسف انا الوحي وفي الكهف انا اكثر منك مالاً ورفع
النمل انا اتيك موضعان وفي المؤمن وانا ادعوكم وفي الزخرف

وأنا أول العابدين وفي المتحنة عنا انا العلم وزاد ابو شعيط
عز وأول كلها عند الهمز المكسور في موضع واحد وهو انا
الا نذير في الاعراف فقط دون الشعراء والاحقاف
وقرأ الباقون جميع ذلك بحذف الألف في الوصل ولا خلاف
في اثباتها في الوقف واعلم أن أنا ضمير المتكلم والاسم الهمزة
والنون فاما الالف فانما تحذفها في الوقف كما تحذف الهاء
فاذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيء سقطت فكذلك
هذه الالف تسقط في الوقف فاما ما روي عن نافع
فانا لا نعلم أن الهمزة وغيرها من الحروف فصلا ولا شيئاً
يجب من اجله اثبات الالف التي حكمها ان تثبت في الوقف
فالذي نختاره في محمد هذا المذكور في هذه القراءة
والذي اراه ان نافعاً اجرى الوصل على ارادة الوقف ليلا
تسقط حرفاً من كتاب الله تعالى فحرمه قارئه فوائد
في قطع الالف ست الهمز كالوحدة الالف لا تسقطها
في الوصل والباقون يحذفونها فانه من التيسير الذي

قال الله فيه لقد يسرنا القرآن للذكر وروى الأعشى ميمون عام
وميمون صابر وميمون بسام وجميع بابه بالحسن بن خليق
الهمز وخففها وحققها الباقون فمضى الكلام على وجوهها
وتركه وهذا أمثلها ٥ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم
كرلبثت قال لبثت وبسم وبابه باظهار الياء خشكل ٥
وأدغمها الباقون فمن لبثت ولم يدغم فالوجه
فيه ان الثاء من مخرج طشذ والتاء من مخرج طشذ فلم يرادغام
حرف بدخول حرف آخر عليه من مخرج مجاوره فاراد ان يجاز
الثواب لقاريه ولما من ادغم كالوجه في قراءة الحرمين
وان كانا من مخرجين الا انهما من مخرج متجاورين بسديك
المقارب فادغم بتسير تام ٥ قرأ حمزة والكسائي
والباقون عن ابي بكر بتسكين وانظر بحذف الهاء في الوصل
فقط وكذلك فيهد اقتدهم اقتده قل واشبها الباقون والاختلاس
في ايتاءها وقفا فاما اثبات الهاء في الوصل فالوجه
فيه ان الهاء فاصلة او شبيهة للفاصلة في انه كلام تام

بحذفها في الوصل لان الهاء حرف يوقف عليه ولا يوصل به
وقد قيل ان اصل سنة من السنو وان اصل السنو سنهة
وانما استثقل اجتماع الهاء مع حرف الاصلية استثقالا
بها التأنيث وتلك فضتها الى البوز فيقال سنة هذا على هذا
معناه الى لم يمض عليه السنون ومثله شفه واصلها
شفهة وقيل ان اصل يتسنه يتسنن ويأسن من الاسن
وهو التغير يقال اسن الماء ويأسن الا انه لما اجتمعت النونات
وكثرت في يتسنن قلب احد احرفها ياء كتظنيت وبعضا
يردون به سعل من الظن وتقضض سعل من بعضض
الطاير وانما حذفت في يتسنه هاء لان الهاء يوقف عليها
وهي من حروف السكت وهي اربعة الهاء والواو والالف
واليا والهاء عامة تحذف في لغة المغرب وللشرق وهي
اكثر به في بدء واحد في خمسة حروف الهاء آخرا ثانيا الى انها
تسكت عليها ويكون معناه هاهنا انه ذهب عليه مائة عام
ولم يتغير وروى ان قوما وجهوا الى ابن بن كعب وكيعا

اليه سألونه ان كتب لهم فيه ابغشكة وكيف نشرها فكتب
فوسقه بالهاء ونقط نشرها باربع نقط على الشين
مثله وابعده علي الزاي ه وقرأ ابو عمرو وحمزة في
وقراءة الدوري عنه والكسائي الا ابا الحرث والداجوني
عن ذكوان وهبة الله عن الاخفش عنه والنهرواني من طريق
التاجر الاحمار كالاماله ومثله كمثل الحمار ووافقهم
ابو الوقت خاصة على سلم وابن غالب عن الاخفش وفتحها الباقون
وتقدم ذكر الاماله في غير موضع وهي في هذا الموضع لكسرة
الكاف قبله والراء المكسورة بعد الالف في آخر فاضجعت
الالف لذلك ه وقرأ حمزة والكسائي وعاصم لا ابانا
وابن عامر ننشرها بالزاي وقرأة الباقون بالراء ولم يختلفوا
في الذي يفعل ينفعل الا ما رواه بكار عن ابان عن عاصم فانه
روى عنه ننشرها بضم النون الاولى وضم الشين وبالراء معجمة
وروى ابانا للفضل من طريق الحلواني وابن بغير وجملة من طريق
ابن مرداد عنه وروى يونس عن ابان وابن مرداد عن الاعشى عن زيد

عن المفضل ننشرها بضم النون الاولى وكسر الشين والراء غير
معجمة كالباقين ننشرها بخيها ولذلك رواية بكار عن
ابان عن عاصم فانها من نشر الميت ونشره الله مثل عاصم
انا ندغصته ولما نشرها بالزاي فالنشز الارتفاع
ومنه نشوز المرأة وهي ان ينبو عن الزوج في العشرة فالمعنى
نرفع بعضها الى بعض في الاحياء واما ننشرها بضم
النون الاولى واسكان الثانية والراء مهملة فمعناه نحييها
واظهارها وعن بكار نبوحها وانصمامها وسكونها فمن
النشر الذي هو ضد الطي ه وقرأ حمزة والكسائي
قال اعلم ان الله بوصل الالف واسكان الميم على الامر
والابتداء بهمزة مكسورة وقرأ الباقون بقطع الالف
وضم الميم على الخبر والابتداء كالوصل بهمزة مفتوحة
ولما مر وأعلى نمط الخبر فلانه لما شاهد ما شاهد من احياء
الله عز وجل له وبعثه اياه عما بينه وبين قومه علم ان ربه
هذا التغيير الذي لا يجوز ان يعترض فيه اشكال وارادان اعلم

هذا الضرب من العلم الذي لا يكون عليه من قبل الا ان هذا الناظر لما
شاهد ما فيه عنده حال الطعام ان يكون عليه كما انه ملائم بعد
مائة سنة وقد بلي عظامه ولم يتغير طعامه الذي من شأنه ان
لا يبقى يوما في الغالب الا ويفسد وكذلك شرابه فاقام
مائة سنة لم يتغير طعامه وشرابه مع كون عظامه التي
افرى جزء منه بليت بعد ان قيل له كم لبثت قال لبثت يوما
او بعض يوم اي ان الحال التي كانت عنده بها لم يعرف بها
ما لم يعرفه الله اياه في نفسه وكيف يمكن ان يعلم الانسان
يعلم في غير ما لم يعرفه الله وكذلك ما استحال عنده
فوائد الطابع فالجميع اعلم ان الله على كل شيء قدير يعني
ان سوى هذه المائة سنة قد افاد الله عز وجل به ان قدرته
جل جلاله تجمع من اوصال العظام ما مر وزمن لا تتناهى فيه
الطعام والشراب وكذلك تغرب عن علم الادمي في نفسه
حتى يطرأ عليه عام يوما ثم تستدير كهيئتها الا بعض يوم
فاخبر عن ذلك كله بقوله اعلم ان الله على كل شيء قدير ٥

منتهى هذا الكلام من الملك مستبعدا ان الله يحيي العباد
ويحيي الرفات وينشر الاموات ويرد الفاني باقيا
فاما من قرأ على لفظ الامر فظاهر يؤول الى الخبر وذلك انه لما
تبين له ما بين من الوجه الذي لبس شبهة عليه منه طرأ
نزل نفسه منزلة غيره فخاطبها كما تخاطب سواها فصار اعم وهذا
ما يفعله العرب ينزل احدهم نفسه منزلة الاجنبي فيخاطبها
قال الشاعر

ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل

رب اوى قال على تقدم ذكرهما وقرأ حمزة
وابن وردان عن المفضل وابن عياش عن ابن ذكوان فصرهن بكسر الصاد
وقرأ الباقون بضمها وللضم معنى الاماله اي املهن اليك
والكسر يكون من القطع ويكون من الميل وفي هذه الاية دليل
على انه خلط عظامهن بلحومهن جمعا وجعل على كل جبل منهن
اي اعضهن جزءا وقرأ ابو بكر عن عاصم جزءا بضم الزاي
والهمز في هذا الموضع وفي الحجر والزخرف وقرأها الباقون

فى المواضع الثلثة كلها باسكان الراى وهما لغتان فى القرآن كليهما
وقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائى فى هشام اثنتى سبع بادغام
التاء فى السين وكذلك خلف سنة وكاشما اياما
وما كان مثله واظهرها الباقون وقد مضى ذكرهما فى الادغام
والكلام عليها ٥ وقرأ الاعشى وابن فليح ذرياء الفاسق
بقلب الهمزة الاولى ياء وكذلك النساء والانفال
وحققها الباقون وقد تقدم مثل هذا وتعليله وان الاصل كحبر
الهمز وان قلب الهمزة ياء تيسير ٥ وقرأ عاصم
وابن عامر برؤوه بضم الراء وكذلك فى اللومين وقرأها الباقون
بضم الراء وكلاهما لغة وفى هذا الاختلاف من الفوايد معرفة
ما بين اللغتين وحسن ان يطلب فيه الفرق بينهما والذى
اراه فى ذلك ان الله خلقها الله تعالى فى الارض اعلاما
تعرف بها السالكون مفاوز ما يقطعونه من الارض وتواقف
المتواعدون اليها ويرتفع من سريد النظر للاشياء البعيدة
عليها فهى مخلوقة فى كل ارض لهذه المعانى لم يسلكها انها

مخلوقة منذ خلقت الارض على الملك الصورة ٥
قال ابو منصور رحمه الله تعالى فيها واى شئ حكمة الله
عز وجل ان خلقها لذلك وان كان الغرض فى الرآء لما كان منها اوسع
والربوة لما كان منها اصغر فان الضم يناسب الجمع والضيق والنسخ
يناسب الانساع فهو ايضا وجه ٥ وقرأ ابن كثير
وناقع قالت اكلها وترى اكلها وحملها اكله وفى الاكل
وذواتى اكل بسكون الكاف من جميعه حيث وقع ٥
ووافقه ابو عمرو من ذلك بما اضيف الى ضمير المونث فقط
وهو اظهما حيث حل وضم الكاف فيما عداه وقرأ الباقون
بضم الكاف من جميع الباب والاكل المأكول ٥
وقال ابو زيد يقال انه لذو اكل اى حظ ورزق من
الدنيا ٥ ومن قرأها السبيل فضل توابه على من خفف
ومن خفف فقد يسر فدخل فى قوله عز وجل ولقد يسرنا القرآن
للذكر وروى ابن فليح والبزى الا القواس ولا يتمموا
الخبيث بتشديد التاء فى الاصل وهما لغتان فصيحتان وفى

ولا تسرفوا في سورة آل عمران وفي النساء ان الذين توفاهم
وفي المائدة ولا تعاونوا وفي الانعام ستكتب شهادتهم وفي
الاعراف واذا هي تلقف وفي الانفال ولا تولوا عنه
وفيها ولا تنازعوا وفي التوبة هل يربصون وفي هود
وان تولوا فاني اخاف فان تولوا فقد ابلغتكم وفيها لا تكلم
نفس وفي الحج وما منزل الملائكة وفي طه تسعى بلقف
وفي النور اذ تلقونه وفيها فان تولوا فانما عليه وفي الشعراء
فاذا هي تلقف وفيها على من تنزل وفيها الشياطين
تنزل وفي الاحزاب ولا تبرجن وفيها ان يدارون
وفي الصافات لا صاعوا وفي الحجرات ولا تنابزوا
وفيها ولا تجسسوا وفيها لتعارفوا وفي الممتحنة ان تولوهم
وفي الملك تكاد تميز وفي نوح ملئت حرسا وفي عبس
عنه تلهى وفي الليل اذا تلظى وفي القدر تنزل
تلك لكم احدى ملئت رعبا وقرأ الباقون بالتخفيف
ولا خلاف بينهم في الاسراء انه مخفف هذه الثلاث وقد سبق

كلمتنا في الادغام وان من ادغم فلطلب التخفيف ومن حقق فعلى
الاصل وروى ابن بويان والاسطاخي وابن نفيس فطل والله
بما تعملون بصير بالياء وقرأ الباقون بالتاء فمن قرأ بالياء اراد به
حمله على الكلام المتقدم في قوله الذين يتوفون ومن قرأ بالتاء
حمله على المخاطبين والتقدير عندهم والله بما تعملون بصير ايها
المخاطبون م ٠ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي
تتمارى بفتح النون وكسر العين وكذلك نعتا يعظكم به
في النساء ٠ وقرأ ابن كثير وورش وحفص والاعشى
والبرجمي بكسر النون وسكون العين فيهما فالنون
من سكن العين لم يكن قوله مستبينا عند الخبر بن لانه جمع
ساكنين قال الوزير يحيى بن محمد
وهذا خطأ منهم لان النون بعد العين استوجبت حرف الحركة دائما
فصار مستهلكا اثباتها صامتا لكن معه النطق بالساكن ٠
ومن قرأ منهم بحذفه ان العين حرف من حروف الحلق فانه
كسر النون لاجلها والوقف عليها على الساكن فانه قرأ بحذفه

لانه وقف على الساكن ثم خرج من ذلك الى متحرك وهو منعم نقم
فضمت الميم لما حركنا لانه يحرك الى الضم لاجل الساكن
فلم يتوالى ساكنان مع هذا التشديد ثم منع من سكون العين الى
فتحها ومن كسر العين اتبع كسرة النون كسرة العين ومن ضم
النون جاء بالكلمة على اصلها وهو نعم لان الاصل في هذه الكلمة
الفعل من النعمة والنعيم لانه يقال نعم الشيء ينعم نعمة ونعيما
ثم جعل كالاداة للمدح اذا قلت نعم الرجل زيد ونعما زيدا ونعم
وصلوا باسم غير المقصود بعده ليريدوه عن معنى الفعل كما
الا ترى انه وفي هذا من المعنى ان الله عز وجل ذكر الموعظة وقد
ينطق اصله مشتق من النعيم فكان في ذلك من اللوح
الى ان قبول الموعظة يوصل الى اصل ما استحق هذه المدحة
منه وهو النعيم ان الله نعما ○ قرأ ابن عامر وحفص
وتكنفونها بالياء وضم الراء ○ وقرأ ابن كثير
وابو عمرو والكسائي والكسائي عن ابي بكر ○ وقرأ ابان عاصم
مرفوعة وكسر الفاء ساكنة الراء ورفع فرقعة من ضمير

لعلما ان جملة خبر مبتدأ محذوف تقديره وهي نكفر والاخر
ان مستأنف الكلام ومقطوع مما قبله ولما يخطب جملة على
جملة ومن خرج جعل الكلام على موضع قوله فهو خير لكم
لانه في موضع جزم لجواب الشرط وهو ان تبدوا ومن
جزم رفع صدقاتكم السر اجل ان الله تعالى انزل فيما انزل ونكفر
مجزوما محمولا على قوله سبحانه وتعالى وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فتكون الكفر عن صاحبها بذلك وفيه
ايضا معنى من غير الاعراب وذلك انه لما عطف هذا الشرط
وشرط صدقته وابداءها الى المعترف السر وكان ذلك كله
منه ستر اناسب هذا الفعل ان يكفر الله عنه سيئاته
اي يغطيها ويستر عليها وقد تقدم في كتابنا هذا في
غير موضع ان الثواب تناسب الاعمال فلما النون
والياء في نكفر ونكفر شبهها ظاهر مرجعه ان النون نون
العظمة والياء مرجع الى الله عز وجل فاما قراءة ابان
بالنون فمعناها ان الصدقة المخبئة هي التي تكفر سيئات

صاحبهم ۞ وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص الا ابن شاذان عنه
وحسبن وابو بكر الا الاعشى في غير رواية النقاش عنهم
الجاهل بفتح السين وكذلك جميع ما في القرآن من مضارع
حسب نحو تحسبوه ولا تحسبن ولا تحسبنهم
حسبه الظمآن تحسبها جامدة وتحسبون انتم
تحسبون انما الحسب الانسان تحسب ان ماله اخلده
وما اشبه ذلك وقرأ الباقون جميعه بكسر السين ولا خلاف
في كسر السين من الماضي نحو وحسبوا الا تكون فتنة
الذين اتقوا حسبتم انما اوحينا احسب الناس ان يتركوا
وما اشبههم الفتح اقيس لان الماضي اذا كان على فعل
نحو حسب كان المضارع على يفعل مثل فعل يفرق يفرق
وشرب يشرب وشذ نحو حسب يحسب فجاء على يفعل في حروف
أخر والكسر حسن لمجيء السمع وان شذ عن القياس ۞
ومن فوائد الكرماني تعليم لهذه اللغة ۞ قرأ ابن
البزي عن ابن كثير وحمزة والكسائي بسبأ مر بالاسكان
وفتحه الباقون قرأ ابن فليح وابن شاذان عنه ومن اسكن فعلى الاصل
واما ابن فليح عن النقاش والسامري عن الاعشى فكتاب
والحساب وبالعباد والناس في محل الخفض مع من اما ل
وصحة الباقون ومضى ذكره معللا ۞ قرأ
حمزة وابو بكر الا البرجمي وابن غالب فادغموا الحرب بفتح
الحرب واثبات الف بعدها وكسر الذال على فاعلوا وقرأ
الباقون فادغموا بسكون الحرب من غير الف بعدها وفتح
الذال من غير قصر اذا علموا حرب من الله اي انكم حرب لله
ومن معه فاذا علموا من اين شئتم عرفتم الحرب
ووجه القصر ان الخطاب للذين يأكلون الربا بعد ان تابوا
عنه ولما الدقا فانه اشارة الى المؤمنين ان يؤذنوا
اكلة الربا بحرب من الله ورسوله فكأن الله عز وجل لم
يفهم مكان الخطاب المواجهة بل خاطب المؤمنين
ليؤذنوهم بالحرب وقرأ ورش فاذنوا بسكون الهمزة
ووافقه شجاع واليزيدي وعبد الوارث وحققها الباقون

وتخفيفها هو الأصل وبه سها على التيسير كما ذكرنا في غير موضع
قرأ نافع المدني بضم الياء وبناء مكسوله مسوية
الوصل وفتحها الباقون فلما من فتح فخفه ان متعلقة
فجاءت في كلامهم كثيرا ومن ضم كان متعلقة فجاءت
فجاءت في كلامهم ايضا قالوا المسربة فتكون الفاء
القراءين الاعلام بالتغيير ه وقرأ عاصم وابن
كثير فرأوا بتشديد الصاد وشددها الباقون فلما
شددها فانه كان الاصل فيه يصدقوا فادغم احدى التاءين
في الصاد فصارت صادا مشددة واما من خفف
فانه أتى بتاء واحدة ولم يدغم ه وقرأ ابو عمرو وابن
يومنا ترجعون فيه بفتح التاء وكسر الجيم وقرأه الباقون بضم
التاء وفتح الجيم وقد مضى ذكره وتعليله فيما قبل وسوف
هاهنا ان مجتمعا بي عمرو ان الباء الأبهم وخفه من
ضم ثم ردوا الى الله ه وقرأ ابو بكر وحمزة وخلف
سل ضم وسكون الهاء وضمها الباقون وقد ذكر مثله وتعليله

قرأ حمزة من الشهداء ان تضل بان الكسرة الهمزة وقرأها الباقون
بان الممنوحة الهمزة وقد تقدم القول في هذا الباب ملخصا
محققا ه روى المفضل لا تظلمون برفع التاء وفتح
اللام في الحرف الاول ولا تظلمون بفتح الياء وكسر اللام في
الثاني والباقون قرأوا على خلافه فمن قرأ لا تظلمون ولا تظلمون
فهي قراءة الجماعة ومعناها انصد ابني المخاطبين عن ان
يظلموا حيث كانوا اول مخاطب ومن قرأ لا تظلمون ولا
تظلمون معناه انه يأمرهم بتركهم في اعلامهم لا
يظلمون اذا أخذوا وردوا وامرهم بها مرحمة ان يظلموهم
لغيرهم فقال لا تظلمون وهم ازكاة فهو خارج مخرج الخبر
وان كان معناه الامر اذ لو كان في النظم لحدثت منه النون
قرأ حمزة والكسائي وابن اليزيدي احداهما حيث حلت كالامالة
واحدى ابنتي واحدى الكبر في الوقف خاصة وفخمها الباقون
اما من لم يمل فعلى الاصل واما من اما لك فلان
الياء فيها اصلية وهي رابعة ه وقرأ ابن كثير وابو عمرو

وقتيبة مذكر بسكون الذال وتخفيف الكاف فمن اذكرت الناس
وقراءة الباقون متذكر بفتح الذال وتشديد الكاف من ذكرت
واسرد حمزة والمفضل من طريق ابن مجاهد برفع الراء مع تشديد
الكاف ونصب الراء الباقون فوجد قراءة حمزة انه جعل
ان للجزاء والفاء في فتذكر جواب الجزاء وموضع الشرط
وجوابه رفع بكونهما وصفا للكوبين وهما الذان موضع ان
نصب وتعلقه باحد الاشياء التي يتم ذكرها والمعنى استشهدوا
رجلين او رجلا وامرأتين لان تضل احداهما فتذكر وقتيبة
معطوف على الفعل المنصوب بان ه فاما من قرأ فتذكر
بتشديد الكاف فلان المرأة من شانها كثرة النسيان
فتكون الاخرى تذكرها اذا نسيت واما من خفف فاراد
تذكرها في هذه المرة فان صلب المرأة الاخرى اذكرها
صاحبتها ه فراعاهم لحار حاضرة بالنصب فيهما
والباقون قرأوا برفعهما ه فرفع جعل كان بمعنى وقع
وحدث ومن نصب فان الذي في الكلام الذي

افضل من شيء الا ان تعليمها افضل من قراءتهما لان التعليم يجمع
فيه من قراءتها واقرائها ويكون قد شرع في تبليغ ذلك وات
في الاسنة والصفة موضع تظلل من السمير كان الغزاة يأوون
اليه والكوماء من الابل العظيمة السنام ه

الحديث السابع

عن عقبة قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع
الشمس بازغة حتى ترتفع الشمس وحين يقوم قائم الظهيرة
حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب
في هذا الحديث من الفقه ان هذه الوقات الثلثة
منهي عن الصلوة فيها وقد ذكرنا وجه الحكمة في ذلك
وهو ان لا يقع التشبه بالذين كانوا يعبدون الشمس وضيفت
الشمس للغروب وضافت سالت ع

الحديث الثامن

عن عقبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول

ولعدوكم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان
القوة الرمي الا ان القوة الرمي في هذا الحديث
ما يدل على ان الرمي من الاسلحة يسمى قوة وذلك ان الرامي
يكون قادرا على المصر معه وعلى الممتنع بالمقتل عليه م
وعلى البعيد والقريب وان الرمي في الجهات كلها هو الدافع
الاقوى الحديث التاسع
عن عقبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
على المنبر وارهبوا وبكيكم الله فلا يعجز احدكم ان يثبت اربعة
في هذا الحديث ما يدل على ان الاشتغال بتدبير
النشاب ورياضتها في وقت الاستغناء عن القتال مسنون
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفتح عليكم ارضون
اي فتستغنون عن القتال عليها فلا يعجز احدكم ان يلهو
باسهمه اي ليكن ذلك في وقت الاستغناء وليس اللهو
هاهنا من اللهو المحظور ولكن المعنى ليكن لكم فيها
بها عن غيرها هاد م ل

مسند ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه

اخرج له في الصحيحين اربعة احاديث المتفق عليه منها ثلثة
ولمسلم واحد
الحديث الاول من المتفق عليه
عن ابي ثعلبة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت رسول الله
انا بارض قوم اهل كتاب افنا كل من آنيتهم وبارض صيد
اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فاخبرني ما
قال اما ما ذكرت يعني من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها
فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت
بكلبك المعلم فذكرت اسم الله تعالى عليه فكل وما صدت
بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل وفي رواية
فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك
المعلم فاذكر اسم الله ثم كل م اما غسل آنية اهل
الكتاب محمول على التنزيه لان الظاهر من اهل الكتاب انهم

لا تحتقروا من المعاء واذا وجد غير انيتهم فلا تستعملوا
انيتهم وان لم تجدوا الا هي فالاولى ان تغسلوها وتاكلوا فيها
وقد مضى ما يتعلق بالصيد في مسند عدي بن حاتم ه

الحديث الثاني

عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل
ذي ناب من السباع وفي رواية قال ابن
شهاب ولم اسمع ذلك من غير هذا بالحجاز حتى حدثني ابو ادريس
الخولاني وكان من فقهاء اهل الشام وفي رواية
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ه
وفي رواية عن ابن شهاب قال وسالته هل يتوضا او
نشرب الابل او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان
المسلمون يتداوون بذلك ولا يرون بذلك باسا واما الناب
الانسي فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها
ولم يبلغنا عن ابانها امر ولا نهي ولما مرارة السبع
فقال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة

الانسي

الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل
ذي ناب من السباع انما منع من اكل كل ذي ناب
لانهم تعدوا به على غيره وقوله من السباع يدل
ذلك ولما مرارة السبع وليز الانسان فانه خمر وكان
تابعا للاصل ع

الحديث الثالث

عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم
الحمر الاهلية قد سبق هذا في مواضع ه

الحديث الذي لم يسم

عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكله ما لم يسن ع
قد سبق هذا في مسند علي وغيره ع

مسند ابي امامة

صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه
لخرج له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بثلثة

وسلم بارك بعده

الحديث الأول

من افراد البخاري

عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته
قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا
مستغنى عنه ربنا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال
الحمد لله كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور وقال
مرة الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا
في هذا الحديث من الفقه ان الاكل على المائدة
جائز فان السنة ان يقول عند رفع مائدته هذه الكلمات
فيحمد الله تعالى فذلك على انه من رفقه ذلك الرزق ومنها
العافية التي بتناول بها ما رزقه وقوله
كثيرا فان كثيرا صفة لمصدر محذوف ومعناه حمدا كثيرا
وقوله طيبا مباركا فيه وهذا من ملح المناسبة

فانه اذا اطعمه الله طعاما طيبا ناسب ان يقول الحمد لله حمدا
طيبا مقابل الطيب من الرزق والطيب من الحمد ولا سيما اذا
اذا كان ما رزقه الله طيبا في طعمه طيبا في وجهه وكما انه يوقع
ويلهم ان يتأول له في طعامه فكذلك سعى ان يذكر البركة
في حمده لربه ويلهم ان يتأول عليه في حمد لربه بكثرة
القليل وتيسير منه المعسور وقوله غير مكفي فهو
من اكفأت الاناء وكفأته اذا كببته والاناء اذا اكفى
كبته ذال ما فيه واكثر ما يستعمل فيما لا يراد اذ حان فلون
هذا الداعي كأنه قال ما رفعت هذا الطعام كفانا له استغناء
عنه وقوله ولا مكفور اي لا كافر منه وقوله ولا
مودع فالتوديع يستعمل للغير فالمعنى اني ما ودعت هذا
علي اني مفارق لا ترزاني منك يا رب ولو حتى ما رفعت
هذه المائدة التي كان ارتزاقي منها فاني عائد الى ارتزاقي منك
رد بدا النفس ولا مكفورا اي غير منعم ولا محمود وقوله
مستغنى عنه اي عن ربه فلك وقوله ربنا نداء

الحديث الثاني

عن أبي امامة قال ورأى سكة شيئا من آلة الحرث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل

السكة الحديدة التي تحرث بها ووجه الذل في ذلك من جهتين احدهما ما يلزم الزراع من خشوع الارض فيطالبهم السلطان بذلك والثاني ان المسلمين اذا اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو وفي تركها ادخال للعدو ونوع ذل الا ان الزرع من فروض الكفايات فهو مما لو تركه الناس كلهم لاثموا والزراع في الجملة نواب وقد مضى في حديث انس ما من مسلم يزرع زرعا فيأكل طائر او انسان الا كتب له به صدقة

الحديث الثالث

عن أبي امامة قال لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد

في هذا الحديث من الفقه انه لا تستحب للرجل ان يستعمل في سلاحه الذهب والفضة وان قل ولا يجوز الكثير وان اتخاذ حلية الاسلحة من الحديد والآنك وهو اقوى لاجناس الرصاص وهو اعد في الحرب واقرب الى التمكن واذا اغنى هذا الامر كان لهم اشد استجابة لافتهم باتخاذهم ذلك منعهم ذلك من ان يحسدوهم من عز ذلك ويضربوا لحوالهم ويقوتهم سفاوة عدوهم

الحديث الاول

من زوائد مسلم

عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى

قوله ان تبذل الفضل خير لك هذا لحث منه على بذل الفضل مع قوة نفس اسماحه اذا الخرج صاحبه الحق الواجب في الشرع

وقوله وان تمسكه شر لك ذلك ان الامساك يعرض المسك للاثم

من الاخوان والطمع من اهل العداوة وان يعرض مهما فيحفظه مخالطا
باداء حقوقهم ملوما على خوف الجاه وعرى الجرا واذا لمعك
ذلك وأنت قادر على ازالته ولم يكن عندك الفضل لكنت
من هذه الاشياء وقوله ولا تدم على كفاف
والكفاف قدر الكفاية وقد سبق بان في الحديث

الحديث الثاني

عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من البر الجر بر
في الدنيا تلبسه في الآخرة قد سبق مسند عمر رضي الله عنه

الحديث الثالث

عن ابي امامة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اعاد فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت
عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو امامة فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف

واسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما يرد على الرجل فلحق
الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي قال ابو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراءيت حين خرجت من بيتك اليس قد توضأت فاحسنت
الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا
قال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك هـ
هذا الحديث قد سبق هو وشرحه وبينا ان هذا الرجل
لم يذكر ما يوجب عليه حدا وانما ظن انه اصاب حدا فلم يستفسره
الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك هـ

الحديث الرابع

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا
الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من

من طريق صواف عن حجاج عن اصحابه اقرأوا سورة البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة هم
في هذا الحديث من الفقه انه اشار صلى الله عليه وسلم
الى امته بقراءة القرآن ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان القرآن
يأتي شافعا لاصحابه وهذا الحديث ظاهره يقتضي وجوب
قراءة القرآن الا انه مخصص هذا الاطلاق قول الله عز وجل
فاقرأوا ما تيسر منه فان من اكمل فاتحة الكتاب فانها لا
تسقط فرضا قرأها عن مسلم الاعمى الذي من مذهب ابي حنيفة
الا ان نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بتناول قراءة القرآن
بالالف واللام التي للتعريف فان حملناه على فاتحة الكتاب
لقوله عز وجل سبعا من المثاني والقرآن العظيم اشار الى
ام الكتاب فاتحة الكتاب وان حملناه
على القرآن كله فقد قدمنا القول فيه على انه صلى الله عليه
وسلم قد صرح في هذا الحديث بان القرآن يأتي يوم القيامة
شافعا لاصحابه والذي اراه في هذا ان اسانيده صحاح

اقاموا عليكم من علومه للغريبة الى المتكلم به جل جلاله
فافادتهم منه علوم الغيب فان هذا القرآن العظيم هو دليل
بنفسه على صدقه فهو غير محتاج الى شاهد غيره بل هو شاهد
لكل حق وعلى كل باطل وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وهذا بذكر قراءته التي هي من بعض فهمه ثم قال صلى الله
عليه وسلم فانه يأتي شفيعا لاصحابه وهم انقل يأتي شفيعا للقارىء
وان كان القارىء من اهل القرآن اذا عمل القرآن الا ان
ذكره صلى الله عليه وسلم لاصحابه فان الذي اراه فيه ان نطق
الاصحاب لانه مشتق من الصحبة للملازمة والانسان
اذا صحبه او ظله كان اول الصحابة عليه اصحابه فعلى هذا
ان كان من اصحاب القرآن فانه ينبغي ان يعتبر احواله
في صحبته القرآن فانه يكون منصرفا به وساكنا اليه ودوا فقا
معه وعدوا لمن عاداه القرآن وسلما لمن سالمه الى غير ذلك
وصحبة القرآن لا تكون بالجثة بل بالمتابعة لاوامره فاما
قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين فاني ارى انه

البقرة وآل عمران ٥

صلى الله عليه وسلم اطلعه الله سبحانه وتعالى من غيبه بوحيه على
ان سورة البقرة وآل عمران كوناهما اول كتابه من حيث
الترتيب فاذا قرأهما الانسان فيما الاول فيكون قد رأى الامر
من بابه وبدأ بما بدأ الله به وهو معرض لان يجعل قرأته ان شاء الله
قاما ذكر البقرة وآل عمران ولم يذكر فاتحة الكتاب فاما جعل وعيها
على العموم او كل لذكرها فيما وقد يحمل الندب والاستحباب
والسنة معنى يراد كما البقرة وآل عمران من حيث انهما الاول
بعد الفاتحة وسماهما الزهراوين وزهراوان تثنية
زهرا او الهمزة في زهراء زائدة ولذلك انقلبت واوا في التثنية
ولو جمعت لقلت زهراوات فان هذه الهمزة الزائدة اذا
كانت لصيغة مؤنث لم تقلب الا واوا في التثنية والجمع
وانما قال الزهراوان لانه ليس فيهما ظلمة ولا لباس
بل هما نور وهدى والزهرة البياض فمن حيث ان كلا منهما
نور في نفسه فان قراءته سبب لها قيل للمؤمن
واما قوله صلى الله عليه وسلم كانهما غمامتان او غيايتان

او ظلتان من طير فانه شبههما في هذا كله بالاري الاعلى
والغمامة هي التي يستظل منها الحر وكذلك الغيابة
وقوله وقارئ من طير اراد ان البقرة مثل كالفرق وآل عمران
كالفرق يعني صلى الله عليه وسلم لانهما وان اختلفتا في الصورة و
قاما على معنى الطير الذي يخلف ويألف
وقد روي عن احمد بن عبد الله انه يأتي يوم القيامة والذي اراه
في ذلك انهما انما تصورتا في صورة غمامة لمعنيين احدهما
ليتظل القارئ والثاني لان الغمامة معدن الندى والعيابة
كل شيء اظل الانسان فوق رأسه والفرق القطعة من الشيء
والصواف المصطفة وقوله محاجان عن
صاحبهما فان خصمهما عنه بيانا ان اتبع ما فيهما وهو
يشتمل على علم جم وحقوق وحدود فاحفظهما فانهما
مخبتان لتعلم بما انزل الله في كل منهما كانتا محاجان عنه
من حيث انهما مستندة وعليهما معوله وقوله
لا يستطيعها البطلة فقد روي في تفسير انهم السحرة

ويجوز ان يكون المراد بالبطلة ها هنا كل ذي قول مضل وفاعل
بدعة فانه لا يمكنه ان يدفعها فيما من الآيات والحجج
نحو قوله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السماوات والارض
واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
الى آخر الآية وكذلك قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى آخر الآية وكذلك
قوله امن الرسول الى آخر السورة الا ان اول ما يبدأ به المسلم
من احوال تعلمه لعلوم القرآن هو قراءته وقد سبق الخبر في
ذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على
سبعة احرف كلها شاف كاف وكذلك قول جبريل
انزل القرآن على حرف فقال ان امتي لا تطيق ذلك والذي
اراه في هذا ان الله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على
الغيب الذي سيؤدي اليه الرواية عنه والاسناد اليه الى ان القراءات
سيؤدي صحتها الى سبع وهي قراءة نافع بالمدينة وابن كثير
بمكة وعبد الله بن عامر بالشام وابو عمرو بن العلاء بالبصرة

وعاصم وحمزة والكسائي بالكوفة والخلف هؤلاء
السبعة في شيء من القراءات الا ولكل واحد في كل حرف
وكلمة اختلفوا فيها قايدة وعلم وقد قرأت بتلك القراءات
كلها فاما رواية ابن كثير
فاني قرأت بها على الشيخ ابي علي الحسن بن عبد الله بن
ابي المنظر سعود الشيباني الصالحي المقرئ قال اقرأت
بهذه القراءة جميعها على الشيخ ابي الفرج محمد بن الحسين بن
علي بن سهل الواسطي المعروف بالغلابي وابي الخير المبارك بن
الحسن بن احمد المعروف بالقساب وقالا اني اجازتهما قرأ بها
على الشيخ ابي علي الحسن بن الباقلاني على مقرئ الحرمين
رضي الله عنه وقال لهما انه قرأ بها على الشريحي ابي محمد عبد الله
ابن الحسين بن محمد بن الحسين العلوي امام الجامع الغربي بواسط
ولخبر انه قرأ بها القرآن من اوله الى آخره على ابي علي اسعيل
ابن القاسم الصفار ولخبر انه قرأ بها القرآن جميعه على ابي بكر
احمد بن موسى بن مجاهد المقرئ البغدادي بغداد ولخبره انه

وقرأ بها القرآن جميعه على أبي عمر محمد عبد الرحمن بن سعيد بن خالد
المخزومي المعروف بسلم مكي حرسها الله تعالى وقرأ سهل على أبي الحسن
أحمد بن محمد بن عون الله المعروف بالقواس وقرأ القواس
على أبي الأخرم طاهر بن غلبون مولى عبد العزيز بن رواد
وقرأ أبو الأخرم على إسمعيل بن عبد الله بن النفط وقرأ
النفط على نفيل بن عباد مولى عبد الله بن عامر الأموي
المعروف بابن بخكان قال أبو الأخرم
ترتيب سبعة ومعروف قرأت عليها وأخبرني بعد الاستتار
وقرأ نفيل ومعروف على عبد الله بن كثير وقرأ ابن كثير على
أبي الحجاج مجاهد بن جبر وقرأ مجاهد على أبي العباس عبد الله بن
العباس وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أبي بن كعب الحرام حتى
ثم النجاري وقرأ أبي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأما قراءة نافع

فإني قرأت بها على هذا الشيخ أبي المطرف سعود المقدم
ذكره وقال قرأت بها القرآن جميعه على الشيخين العالمين

أبي الفرج محمد وأبي الخير المبارك الصيرفيين كلاهما قرأ بها على أبي علي
بمقرئ الحرمين الواسطي وأخبرهما الذي قرأ بها على الشريف أبي محمد
عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين العاصمي وأخبره أنه قرأ
بها على أبي بكر محمد بن أحمد الاسكافي وأن الاسكافي قرأ
على أبي إسحاق إسمعيل بن إسحق بن إسمعيل بن حماد القاضي وأن القاضي
قرأ على قالون وقرأ قالون على نافع وقرأ نافع في قول الجماعة عنه
على جماعة من التابعين منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب ومسلم بن يسار المقنع
ومسلم بن جندب وقرأ أبو جعفر يزيد القارئ على ابن عباس
وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ولنا قراءة ابن عامر

فإني قرأت بها القرآن جميعه على الشيخ أبي المطرف المتقدم
ذكره وأخبرني أنه قرأها على الشيخين العالمين أبي الفرج وأبي الخير
المذكورين وأخبراه أنهما قرأا بها على الشيخ أبي علي بمقرئ الحرمين

ولخبرها انه قرأها على الزينبي ابي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الباوردي
الواسطي والنهرواني على ابي الفرج النهرواني وسعيد بن احمد بن عبد
ابي الحسن الحمامي وعلى بكر بن شاذان وشجاع الرزين على الزينبي
ابي العباس قال واخبرني كل واحد من هؤلاء الستة انه قرأ
بها على ابي بكر محمد الحسن المقاتر وابن المقاتر قرأ على ابي عبد الله
الاخفش وابن الاخفش قرأ على ابن ذكوان وقرأ ابن ذكوان
على ابوب بن تميم وقرأ ايوب على يحيى الحارث الذماري
وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر وقرأ ابن عامر على عثمان بن عفان
رضي الله عنه وعنه لاحد وقرأ عثمان على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قرأه عمرو بن العلاء

فاني قرأت بها القرآن جمعة على الشيخ الصالح المقرئ
ابي المظفر مسعود بن الحسين المقدم ذكره واخبرني انه قرأ
بها على الصحيحين ابي العز محمد وابي الخير المبارك وقال الخبران
انهما قرأها على الشيخ ابي علي مقرئ الكرخ واخبرا انهما قرأا

انبأنا ابو الحسط علي بن القاسم عبيد الله بن ابي هبيرة سنة قرأه
رحمه الله واخبره انه قرأها على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابو بكر بن
مجاهد على ابي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وقرأ ابو الزعراء
على الدوري وقرأ الدوري على اليزيدي وقرأ اليزيدي على ابي عمرو
ابن العلاء وقرأ ابو عمرو في قول الجماعة على يحيى بن يعمر العدواني
يقال العطفاني وقرأ يحيى على ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان
الدؤلي وقرأ ابو الاسود على علي بن ابي طالب عليه السلام وقرأ
علي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قرأه ابو بكر عاصم
ابن ابي النجود فاني قرأت بها من طريق ابي بكر بن عياش
وطريق حفص بن سليمان ولما قرأه ابو بكر بن عياش
فاني قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على
الصحيحين ابي العز واني اخبر المذكورين واخبراه انهما قرأا بها على
ابي علي مقرئ الكرخ واخبرها انه قرأها على ابي الفرج النهرواني
وابي الحسن الحمامي واخبراه انهما قرأا على ابي غانم بكار

وقرأ ابن عامر على أيوب العواف وابن الصواف قرأ على أحمد بن
الطيب بن اسمعيل الذهلي وابن الجمهور قرأ على ابن ذكوان ويحيى
ابن آدم بن سليمان التيمي الكاتب وقرأ يحيى على الاخوين عياش
وقرأ ابو بكر على عاصم ٥ واما رواية ابي عمرو وحفص
سليمان الطاهري من طريق محمد بن عثمان الصباح فانه قرأ
بها على الشيخ ابي علي المتقدم ذكره واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي العز وابي الخير المذكورين واخبراه انهما قرأ بها على ابي
مزرق الخرسيين واخبرهما انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني
وابي الحسن الحامي واخبراه انهما قرأ بها على ابي الحسن عبيد
ابن محمد الدلاني وابن الفلاتي قرأ على ابي الحسن زرعان
وقرأ زرعان على عمرو بن الصباح وقرأ عمرو على حفص وقرأ
حفص على عاصم وقرأ عاصم في قول الجماعة عنه
على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وتعلم القرآن منه وقرأ ابو عبد الرحمن ذلك على عثمان بن عفان رضي الله عنه
وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وقرأوا على سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ع

واما قراءة حمزة من حيث الرواة

فانه قرأ بها القرآن جميعه على الشيخ ابي المظفر المتقدم
ذكره واخبرني انه قرأ بها على الشيخين ابي العز وابي الخير المذكورين
واخبراه انهما قرأ بها على ابي مزرق الخرسيين واخبرهما انه قرأ
بها على ابي عبد الله الكارزيني عن حرسها الله تعالى عن طريق العمري
عن الشعيثي واخبره انه قرأ بها على ابي العباس المطوعي وابن المطوعي
قرأ على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وابن ادريس قرأ
على ابي محمد خلف بن هشام البزاز وقرأ خلف على سليم وقرأ سليم
على حمزة وقرأ حمزة في قول الجماعة على ابي محمد سليمان بن مهران
الاعمش وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب الاسدي وقرأ يحيى على
ابي عبد الرحمن السلمي وعلى ابي عمرو بن شرحبيل الهمداني
وعلى زر بن حبيش الاسدي وقرأ زر على
ابي عبد الله عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ عبيد على
ابي بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ زيد على سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم

واما قراءة الكسائي

فاني قرأت بها على الشيخ ابي المظفر سعود واجرني انه قرأ بها
على الشيخين ابي العز وابي الخير المذكورين واجراه انهما قرأ بها
على ابي علي مقسم الخرمين واجرهما انه قرأ بها على ابي الحسن الحمامي
وابي الفرج النهرواني واجراه انهما قرأ بها على ابي طاهر بدر
البدر وابن الطاهر قرأ على ابي عمر سعيد بن عبد الرحيم الضرير
وقرأ ابو عثمان على ابي عمر الدوري وقرأ الدوري على الكسائي
وقرأ الكسائي قولا لحماد عنه على جماعة منهم ابو عثمان حمزة
ابن حبيب الزيات وقرأ حمزة على جماعة منهم ابو محمد سليمان
مهران الاعمش وقرأ الاعمش على جماعة منهم يحيى وثاب
الاسدي وقرأ يحيى على جماعة منهم ابو عبد الرحمن السلمي وقرأ
السلمي على جماعة منهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقرأ
علي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

قال الشيخ محمد رحمه الله وقرأت على الشيخ العالم
ابي الحسن علي بن عساكر بن المرجب بن العوام البطائحي المقرئ
بالقراءات السبع المذكورات في مدة آخرها ليلة الاثنين تاسع عشر
ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وروى بالكل
وروى من القراءات من عدة طرق ه

فاما قراءة ابن كثير

فقرأت بها عليه وقال لما قرأت بها على الشيخ ابي العز محمد بن
الحسين بن سوار الواسطي من جملة روايات وطرق
فاما رواية ابي الحسن البزي
من طريق ابي ربيعة طرق القواس عنه وقرأت بها القرآن
سبعا من اوله الى خاتمه على الشيخ الامام ابي العز محمد بن
الحسين بن سوار المقرئ قال قرأت بها القرآن من اوله الى
آخره على الشيخ ابي علي الحسن بن ابي القاسم بن علي المقرئ
واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الحمامي وانه
انه قرأ على ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد القواس وقرأ القواس
على ابي ربيعة محمد بن اسحق بن اعين الربعي وقرأ ابو ربيعة على ابي الحسن
احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع عن ابيه عن ابزة البزي ه

طريق هبة الله بن جعفر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي الفرج محمد بن الحسين بن عبد الرقاق
قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي الفرج
عبد الملك بن محمد بن ابي العلاء النهرواني في مسجده بسوق
الطعام واخبرني انه قرأ بها على ابي القاسم هبة الله بن محمد الهيتي
وقرأها هبة الله على ابي سعد وقرأ ابو سعد على ابي الحسن البزري

رواية ابي جعفر بن فرج عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأ على ابي الفرج النهرواني وعلى ابي محمد بن
الحسن بن محمد بن علي بن رزقويه المعروف بابن الفحام
واجازا انهما قرأا على ابي القاسم زيد بن علي بن ابي الكرم
واخبرها انه قرأ بها على ابي جعفر احمد بن فرج الضرير المقرئ
وقرأ ابن فرج على ابي الحسن البزري

رواية اللهبي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي

واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن الحمامي واخبر انه قرأ بها على
ابي القاسم هبة الله بن جعفر واخبره انه قرأ على اللهبي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن البزري قال الحمامي قال
ابو القاسم هبة الله عن اللهبي قال لا اعرفه قال الشيخ
ابو العز هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن
ابي هبيرة عن عقبة عن الاخرس وعقبة بن الاهب بن عبد المطلب
بن هاشم الهاشمي

طريق الخطيب عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن
ابي بهرام بمكة واخبره انه قرأ بها على ابي العباس الحسن
سعيد المطوعي واخبره انه قرأ على ابي العباس محمد بن
الخطيب والخطيب على البزي

طريق الخزاعي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي

وأخبره انه قرأها على الكازروني وقرأ الكازروني على المطوعي
وقرأ المطوعي على الخراعي في سنة ست وسبعين واخبر انه
قرأ على ابي الحسن البزري ه

طريق ابن الحباب الرقاق عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الحسن على ابن ابرهيم بن سرداد
المقرئ بدمشق واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد بن
ابن مروزن راذان الرحبي بالاهواز واخبره انه قرأ على ابي
الحسن الحباب بن محمد الرقاق واخبره انه قرأ على ابي الحسن
البزري وقرأ البزري على عكرمة بن سليمان الكتبي عن عامر
وقرأ عكرمة على شبل عن عباد وقرأ شبل على ابي عبيد
عبد الله بن كثير الكناني ه

رواية ابي عمر قبل عنه

من طريق ابي بكر بن مجاهد قرأت بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي الحسن الحمامي وابي الفرج النهرواني

واخبراه انهما قرأا على ابي عيسى بكار بن احمد المقري وقرأ بكار
على ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد والتميمي وقرأ ابن مجاهد
على ابي عمر محمد بن عبد الرحمن المعروف بقنبل ه

رواية ابن خالويه عن ابن مجاهد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الحسن على عبد الله بن محمد
السلمي المعروف بالرهاوي المقري بدمشق واخبره انه قرأ
بها على ابي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي اللغوي
واخبره انه قرأ على ابي بكر بن مجاهد وانه قرأ على قنبل

طريق زيد بن الملال عن ابن مجاهد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي بكر
ابن الفحام واخبره انه قرأ على ابي القاسم زيد بن الملال وقرأ
زيد على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على قنبل ه

طريق المطوعي والشنبوذي عن ابن مجاهد عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي

ولخبره انه قرأها على ابي عبد الله محمد بن الحسين الكازروني
واخبره انه قرأها على ابي العباس الطوعي وعلى ابي الفرج الشوذي
وقرأها على ابي بكر بن مجاهد وقرأها ابن مجاهد على قنبل ه

طريق الزينبي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الكاتبي واخبره انه
قرأها على ابي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزينبي الهاشمي وقرأ
الزينبي على قنبل ه

طريق ابن ذكوان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأها على
ابي الطيب محمد الحسن الدغوري وقرأ الدغوري على ابي عبد الله
محمد بن ذكوان وقرأ ابن ذكوان على قنبل ه

طريق بطه عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي عبد الله الرهاوي
واخبره انه قرأها على ابي الحسن بطه بن عبد الله موسى
بن كثير وقرأ بطه على ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله البطحي

قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأها بالبصرة على
القاضي ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عبد الكريم الشيزري وعلى
ابي الحسن ابراهيم بن عبد الله بن بهرام الدينوري وعلى ابي الحسن بن علان
واخبروه انهم قرأوا على ابي الحسن خشنام المالكي عن
الزينبي وقرأ الزينبي على قنبل ه

طريق ابن ذكوان عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأها على
ابي الطيب محمد الحسن الدغوري وقرأ الدغوري على ابي عبد الله
محمد بن ذكوان وقرأ ابن ذكوان على قنبل ه

طريق بطه عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي عبد الله الرهاوي
واخبره انه قرأها على ابي الحسن بطه بن عبد الله موسى
بن كثير وقرأ بطه على ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله البطحي

وقرأ المغطي على قنبل ه

طريق ابن الصباح عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي العباس احمد بن يعقوب بن مهران واخبره انه قرأ على ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي واخبره انه قرأ على قنبل ه

طريق الرهاوي

قرأت بها على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن اسمعيل بن يعقوب بن ابي سهل الخوزي واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد عبد العزيز بن الصباح وقرأ على قنبل ه

طريق ابن شنبوذ عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي الحسن طاهر بن غلبون عن عبد الله بن الرهاوي السلمي واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج الشطوي المعروف بالشنبوذي واخبره انه قرأ على ابي بكر محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ واخبره انه قرأ على قنبل ه

طريق ابن عبد الرزاق عن قنبل

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابن ذرهام واخبره انه قرأ على المطوعي وقرأ المطوعي على ابي اسحق ابرهم بن عبد الرزاق الانطاكي وقرأ على قنبل ه

طريق الرهاوي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على ابي طاهر الحسن بن عبد الرزاق الانطاكي قال قرأت على ابي اسحق ابرهم بن الحسن بن عبد الرزاق الانطاكي قال قرأت على قنبل

طريق ابن نقير عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها بمصر على ابي العباس بن نقير واخبره
انه قرأها على ابي احمد بن حسنون وقرأ ابو احمد على ابي الحسن
ابن هرون المعروف بابن نقير وقرأ ابن نقير على قسل

طريق الرهاوي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن بن ابرهيم
ابن اسمعيل ابن البهلول التوخي قال قرأت على ابي الحسن
محمد بن احمد بن هرون المكي المعروف بابن نقير وقرأ ابن
نقير على قنبل ح وقرأ قنبل على ابي الحسن احمد بن
محمد بن عون الله النبال المعروف بالعواني قول الجماعة وقرأ الفولس
على ابي الاخرط وقرأ ابن واضح وقرأ ابو الاخريط على اسمعيل بن
عبد الله القسط وقرأ القسط على البزي بن عباد ومعروف
ابن شكاز وقرأ جميعا على عبد الله بن كثير ح

رواية ابن فليح عن ابن كثير

قرأت بها القرآن على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على الشريف ابي محمد عبد الله بن
الحسين العباري وعلى ابي محمد بن الحسين بن علي بن شاذان السابوري
بالبصرة واخبراه انهما قرأ على ابي بكر محمد بن الحسن النقاش
وقرأ النقاش على ابي الحسن الحسين بن محمد الحداد وعلى ابي بكر محمد بن
عمر الاذيوري وقرأ على ابي الحسن عبد الوهاب بن فليح المكي ح

طريق ابن سنبوذ عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي علي بن شاذان واخبره انه قرأ
على ابي الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن بن اسمعيل الحسني
واخبره انه قرأ على ابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت
ابن سنبوذ المقرئ واخبره انه قرأ على ابي بكر محمد بن عمران
الحربي وعلى ابي محمد اسحق بن احمد الخزاعي وقرأ على ابن فليح

طريق ابن هاشم الزعفراني عنه

وقرأت بها على الشيخ ابي الفرج وأخبرني انه قرأها على الشيخ ابي
علي واخبره انه قرأها على ابي علي بن شاذان واخبره انه قرأها على
ابي الحسن طاهر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد العتابري واخبره
انه قرأها على ابي محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني
واخبره انه قرأ على ابن قليح قال ابن قليح هذه
قراءتي التي اجتمع عليها مشايخ مكة وفيهم من قرأت
وغيرهم ممن رأيت عليه ومن لم أقرأ عليه من قرأ على الوسطيين منهم
الحسن وحزم ابنا عتبة الهاشميان ومحمد بن عبد الله الخادم
واسمعيل ابن ابراهيم اللحي وهشام بن سليمان وغيرهم ممن قرأ على
الوسط وقرأ الوسط على عبد الله بن كثير ح
قال ابن قليح قرأت على داود بن شبل بن عباد
واخبرني انه قرأ على ابيه وقرأ ابوه على عبد الله بن كثير ح
قال ابن قليح وقرأت على محمد بن يستعون وعلى محمد بن
يزيد وقرأ على الوسط وقرأ على عبد الله بن كثير وقرأ ابن كثير
على ابي الحجاج مجاهد بن جبر وقرأ على عبد الله بن العباس

وقرأ عبد الله على ابي المنذر ابي بن كعب وقرأ ابي على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ه

ذكر اسانيد نافع بن نعيم المدني

رواية قالون عنه

قرأت بها على الشيخ ابي الفرج واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على السرنبائي ابي محمد عبد الله بن الحسين
الحلواني امام الجامع بواسط واخبره انه قرأها على ابي بكر احمد بن محمد
ابن مالك الاسكاف بسكاف بن حميد واخبره انه قرأها على
ابي اسحاق اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد القاضي واخبره
انه قرأها على قالون ح

رواية ابي الحسين الحلواني

عن قالون قرأت بها على الشيخ ابي الفرج واخبرني انه
قرأها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها سنة اربع على ابي الحسن
الكاتب بالنهروان على ابي الفرج النهروانيين وبسنده من رواية ابي محمد
ابن النحام واخبروا انهم قرأوا على ابي بكر النقاش وقرأ النقاش على

الحسن العباس بن احمد بن مهران الرازي بدار القطن سنة خمس وثمانين
ومائتين وقرأ الحسن على الاخوين احمد قالون واحمد بن يزيد الحلواني
وقرأ على قالون قال الشيخ وزاد لي النهرواني انه
قرأ بها على هبة الله بن جعفر وقرأ هبة الله على الفرج والسقي
الهاشمي وقرأ على احمد قالون واحمد بن يزيد الحلواني وقرأ على قالون

رواية ابي شعيب عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على احمد عبيد الله بن محمد بن احمد النرسي
المعروف بابن ادم واخبره انه قرأ على ابي الحسن احمد بن عثمان
ابن جعفر بن نوشان الخراساني واخبره انه قرأ بها على ابي بكر احمد بن محمد
ابن الاشعث العنزي ويلقب باي حمدان وقرأ على شعيب
محمد بن هرون المروزي وقرأ ابو شعيب على قالون ح

طريق ابن فضال عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي الذهاوي بدمشق واخبره انه قرأ على ابي العباس احمد عبد الله

الصيرفي العنزي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن فضال واخبره
انه قرأ على اشعث بن شعيب واخبره انه قرأ بها على قالون ح

رواية احمد بن صالح عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأ بها على ابي بكر محمد المطوعي الدينوري الاصل
وعلى القاضي ابي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي واخبراه
انهما قرأ بها على ابي الحسين محمد بن حمدان بن خلف العبدي
وان ابا علي قرأ على ابن اشته ابي بكر بن حبيب الخراني وان ابا اسحق قرأ
على الحسين بن مالك الاسناني وقرأ الحسين على ابي جعفر احمد
صالح المصري وقرأ ابن صالح على قالون ح

طريق الطوسي عن ابن صالح

قرأت على الشيخ ابي العز قال قرأت بها على الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأ بها على ابي علي بن سرداد واخبره انه قرأ بها على
ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن اسمعيل العطار واخبره
انه قرأ بها على القاضي ابي القاسم الخضر بن الحسين بن جابر الطوسي

واخبرنا انه قرأ على ابي اسحق على الحسنة عن مكي الابشاني

واخبرنا انه قرأ على ابي جعفر احمد بن صالح المصري واخبرنا انه

قرأها على قالون ح

طريق ابي على السخام عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ

ابي علي واخبرنا انه قرأها على ابي الحسن بن سوار الكرخي واخبرنا

انه قرأ على ابي العباس محمد بن يونس المهري واخبرنا انه قرأ على

ابي علي السخام واخبرنا انه قرأ على قالون ح

طريق الكرخي عن السخام عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ

ابي علي واخبرنا انه قرأها على ابي علي بن سوار الكرخي واخبرنا انه قرأها

على ابي عبد الله محمد بن محمد بن شيرزاد واخبرنا انه قرأ على ابي العباس محمد بن يونس المهري واخبرنا

انه قرأ على ابي علي السخام عنه

ابي علي السخام واخبرنا انه قرأ على قالون ح

رواية ابن ذكوان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ

ابي علي واخبرنا انه قرأها على ابي الحسن الخداد والقاضي

ابي العلاء واخبراه انهما قرأا على ابي عبد الله محمد بن احمد بن

بيان البصري المؤدب عن ابن ذكوان جميعه وسمعت منه بعضه

واخبرنا انه قرأ على ابي جعفر محمد بن موسى الشاهد المقرئ

وقال الخداد احمد بن محمد بن قسيم واخبرنا انه قرأ على

ابي اسحق ابراهيم بن الحسن بن عبد الله الخاقاني وهو المعروف بابن دريد

وقرأ ابن دريد على قالون ح

طريق سالم عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها

على الشيخ ابي علي واخبرنا انه قرأها على ابي القاسم محمد بن

القاسم الحمامي عن عبد الله بن نزار الذكواني الضرير بكماله

من البطائح وبالبصرة على ابي عبد الله محمد احمد بن عبد الله

ابن يعقوب اللالكي ولحمزة انهما قرأا على ابي بكر احمد بن نصر
سمور الشذائي بالبصرة واخبرهما انه قرأ على ابي الحسن
شنبود واخبره انه قرأ على ابي سليمان سالم بن هارون
ابن موسى المعاركي المؤدب بمدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم واخبره انه قرأ على قالون ه

طريق ابي الفرج الشنبوذي عن سالم

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي علي بن بزداد واخبره انه
على ابي الفرج احمد بن محمد بن ابراهيم الشنبوذي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن شنبود واخبره انه قرأ على
سالم بن هرون الليثي واخبره انه قرأ على قالون ه

طريق ابن ابي بهرام

قرأت على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن الحسين
ابن ابي بهرام واخبره انه قرأ بها على ابي بكر الشذائي

واخبره انه قرأ على ابي الحسن شنبود وانه قرأ على
ابي سليمان وقرأ سليمان على قالون وقرأ قالون على نافع ه

رواية اسمعيل بن جعفر

من طريق الدوري عنه قرأت بها على الشيخ ابي العز
واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على
ابي الحسين احمد بن عبد الرحمن الخفر البوسنجردي بفتح ميمات بالجم
واخبره انه قرأ على ابي القاسم زيد بن احمد بادلا الكوفي واخبره
انه قرأ على ابن حنظلة احمد بن فرج وقرأ ابن فرج على ابي عمر الدوري
وقرأ الدوري على اسمعيل بن جعفر ه

طريق زيد بن بركة الفقيم

قرأت بها على الشيخ ابي علي واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن
الكاتب واخبره انه قرأ على زيد وقرأ زيد على ابن فرج وقرأ ابن
فرج على الدوري وقرأ الدوري على اسمعيل ه

طريق هبة الله بن جعفر

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ

ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأها
على هبة الله بن جعفر وقرأها هبة الله على احمد بن فرج وعمر
ابن مصر الكاغدي وقرأ احمد على الدوري والدوري على اسمعيل

طريق ابي الزعراء عن الدوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ
على ابي طاهر عبد الواحد بن اشتة البزاز وقرأ ابو طاهر
على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على ابي الزعراء عبد الرحمن
ابن عبدوس العسقلاني واخبره انه قرأ على ابي عمر الدوري
وقرأ الدوري على اسمعيل ح

طريق ابن امية الطوسي عنه

قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي الحسين السوسنجردي واخبره انه قرأ
على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن امية الطوسي واخبره انه قرأ
على ابي بكر بن مجاهد وقرأ ابن مجاهد على ابي الزعراء وقرأ

ابو الزعراء على الدوري وقرأ الدوري على اسمعيل وقرأ اسمعيل
على نافع ح

رواية ابي سعيد ورش

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على ٢٤٣
شيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي وعلى ابي الفرج
النهرواني واخبراه انهما قرأا على هبة الله بن جعفر وقرأ
هبة الله على ابي بكر محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن شبيب الاصبهاني
الاسدي وقرأ الاصبهاني على ابي الربيع سليمان بن داود الرهاوي
المصري وقرأ ابو الربيع على ورش وقرأ ورش على نافع

رواية المسيبي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأها
على ابي بكر بن احمد المقرئ واخبره انه قرأ على ابي العباس
احمد بن الصقر الذكواني وقرأ ابو العباس على ابي عبد الله
محمد بن اسحق وقرأ محمد على ابيه اسحق عن محمد المسيبي وقرأ المسيبي على نافع

طريق هبة الله بن جعفر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأ بها على هبة الله وقرأها هبة الله على العمري والنبوي واحمد بن قعب وقرأوا على المسيبي وقرأ المسيبي على نافع ح

وابو بكر بن سعدان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأ على هبة الله وقرأها هبة الله على ابيه جعفر بن الهيثم وقرأ ابو علي على ابي جعفر محمد بن سعدان وقرأ ابن سعدان على ابن المسيبي وقرأ المسيبي على نافع

ورواه ابو حمدون عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على ابي علي واخبره انه قرأ على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ على بكار بن احمد وقرأ بكار على ابي الحسن الحسين الصواف

وقرأ الصواف على ابي احمد بن الطيب وابي اسمعيل بن ابي تراب الدهلي وقرأ ابو حمدون على المسيبي وقرأ المسيبي على نافع وقرأ نافع على جماعة منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وقرأ ابو جعفر على جماعة منهم مولاه عبد الله بن عياش المخزومي وعلى عبد الله بن عباس وعلى ابي هريرة وقرأوا على ابي المنذر ابي بن كعب الانصاري وقرأ ابي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما قرأه عبد الله بن عامر

فاني قرأت بها على ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها بواسطة على الشريف ابي محمد عبد الله ابن الحسين العلوي وسعداد على ابي الحسن الحمامي وبالنهرواني على ابي الفرج النهرواني واخبروه انهم قرأوا على ابي بكر النقاش وقرأ النقاش على ابي عبد الله محمد بن موسى بن شركب المعروف بالاخفش وقرأ الاخفش على ابي عمرو وعبد الله بن ابي احمد بن بشير بن ذكوان ح

طريق هبة الله عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ ابي ع
واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأ على هبة الله
ابن جعفر وقرأ هبة الله على الاخفش وقرأ الاخفش على ذكوان

رواية الداجوني عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي القاسم بكر بن شاذان بن بكر
الواعظ واخبره انه قرأ على زيد بن علي بلال وقرأ زيد على
ابي بكر محمد بن عمر الرملي وتعرف بالداجوني وقرأ الداجوني
على محمد بن موسى الصوري وقرأ الصوري على ابن ذكوان

طريق المطوعي عن الصوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على محمد الحسين بن اذن سرام
واخبره انه قرأ بها على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي
وقرأ المطوعي على ابي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن
ابن العماد الصوري وقرأ الصوري على ابن ذكوان وقرأ ابن ذكوان

على ايوب بن تميم الغاري وقرأ ايوب على يحيى بن الحارث الذماري
وقرأ الذماري على عبد الله بن عامر اليحصبي

رواية ابي الوليد هشام بن عمار عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي العباس بن نفيس مصر واخبره
انه قرأ بها على ابي احمد بن حسنون وقرأ ابو احمد على محمد بن عمران
المقرئ وقرأ ابن عبدان على ابي الحسن الحلواني وقرأ الحلواني
على هشام بن عمار السلمي

رواية ابي بكر الداجوني عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه قرأ
بها على ابي القاسم زيد بن علي بلال وقرأ زيد على ابي بكر الداجوني
وقرأ ابو بكر على جماعة منهم ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الله
البيساني وابو الحسن بن مأمونة واسمعيل بن الحرير بن البزار
وقرأوا كلهم على هشام بن عمار وقرأ هشام على سويد بن عبد العزيز

وايوب بن تميم وقرأ جميعا على حمران الحرث وقرأ اخي على عبد الله
ابن عامر وقرأ ابن عامر على جماعة منهم المغيرة بن ابي شهاب
المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه وقرأ
عثمان على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

واما قراءة عاصم بن ابي النجود

فاني قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن الحامي وابي الفرج
النهرواني واخبراه انهما قرأا على ابي بكار بن احمد وقرأ بكار
على ابي علي الصواف وقرأ الصواف على احمد بن الطيب بن
اسمعيل وقرأ ابو حمدون على يحيى بن آدم وقرأ يحيى على ابي بكر
عياش وقرأ ابو بكر عياش على عاصم ٥

رواية الاعشى عن ابي بكر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
السيد ابي علي واخبره انه قرأ بها على القاضي ابي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد الجعفي المعروف بابن البواب

واخبره انه قرأ على ابي العباس محمد الحسن بن يونس النحوي وقرأ
ابو العباس على ابي الحسن علي بن الحسن الهمي وقرأ ابو الحسن
على ابي جعفر محمد بن غالب الصيرفي وقرأ ابن غالب على ابي يوسف يعقوب
ابن محمد خليفة الاعشى وقرأ الاعشى على ابي بكر ٥

رواية حفص ابي عمر الشموني عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن محمد بن جعفر النحوي المعروف
بابن البواب واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن هارون بن داود بن الحسن
ابن عون بن صبيح القرشي المعدل المعروف بالشنبوذ وقرأ الشنبوذ
على ابي محمد القاسم بن احمد بن يوسف بن زيد التميمي الخياط المعروف
بالعطار وقرأ القاسم على ابي جعفر محمد بن حبيب الشموني وقرأ
الشموني على الاعشى وقرأ الاعشى على ابي بكر وقرأ ابو بكر على عاصم ٥

رواية ابي الحسن حماد بن احمد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على القاضي ابي عبد الله الجعفي واخبره

انه قرأ على ابي الحسن حماد بن احمد وقرأ ابو الحسن على القاسم بن احمد
الخياط وقرأ القاسم على السنوني وقرأ السنوني على الاعشى وقرأ
ابو يوسف الاعشى على ابي بكر وقرأ ابو بكر على عاصم ه

رواية النقاش عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأ على ابي محمد القاسم وعلى ابي محمد الحسن بن علي
ابن بشار السابوري بالبصرة واخبراه انهما قرأا على ابي بكر النقاش
وقرأ النقاش على ابي محمد الخياط وقرأ الخياط على السنوني وقرأ
السنوني على الاعشى قرأ الاعشى على ابي بكر وقرأ ابو بكر على عاصم

رواية عبد الحميد بن صالح عن ابي بكر

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على ابي الحسن
علي بن محمد بن موسى الصابوني المقرئ في اصحاب الربعي ببغداد
واخبره انه قرأ على زيد بن ابي بلال واخبره انه قرأ على ابي القاسم
عبد الله بن جعفر السواق المغربي واخبره انه قرأ على ابي القاسم
جعفر بن عنبسة بن عمر البكري على اسمعيل بن ابي علي الخياط

وقرأ على صالح عبد الحميد بن صالح البرجمي وقرأ البرجمي على ابي بكر وقرأ
ابو بكر على عاصم ه ه ه

رواية ابي محمد العليمي عن حماد

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأ على ابي الحسن الحمامي وابي الفرج النهرواني
واخبراه انهما قرأا على ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن خلف
الفلانسي وقرأ الفلانسي على ابي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين
وقرأ يوسف على ابي محمد يحيى بن محمد العليمي الانصاري وقرأ
العليمي على حماد بن ابي زياد الكوفي وقرأ حماد على عاصم في
قول الحمامي وفي قول النهرواني على ابي بكر انه قرأ على عاصم ثم
قرأ بعد موت عاصم على ابي بكر ه

ولما رواية ابي عمر حفص سلمان الجعفري

فاني قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الفرج الحمامي وعلى ابي الفرج
النهرواني واخبراه انهما قرأا على الطاهر عبد الواحد بن ابي هاشم

البزاز وقرأ البزاز ابو طاهر على ابي العباس احمد بن سهل بن
السرد وقرأ الاسناني وقرأ الاسناني على عبيد بن الصباح
وقرأ عمر على حفص ٥

روايته عن عمر بن الصباح

فاما قرأت بها على الشيخ ابي الفتح واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره
انه قرأها على ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن العضل المعروف بالوذ
واخبره انه قرأها على ابي بكر جعفر احمد بن محمد بن حميد العامي
الملقب بالفيل واخبره انه قرأ على ابي حفص عمر بن الصباح
وقرأ عمر على حفص ٥

طريق زعنان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي الفتح واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأها على ابي الفرج النهرواني واخبره انه
قرأها على ابي الحسن القلانسي واخبره انه قرأ على زعنان
عبد الله الماهر وقرأ زعنان على عمر بن الصباح وقرأ عمر على حفص

روايته العواس عنه

قرأت بها على الشيخ ابي الفتح واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي العباس بن نفيس بمصر واخبره
انه قرأها على ابي احمد عبد الله بن الحسين السامري واخبره
انه قرأ على ابي العباس احمد بن الحسين الملطي واخبره انه قرأ على
ابي شعيب صالح بن محمد العواس وقرأ العواس على حفص ٥

روايته النقاش عن العواس عنه

قرأت بها على ابي الفتح واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي مهران السابوري واخبره انه قرأها على ابي بكر
النقاش وقرأ النقاش على احمد بن عبد البزاز وقرأ احمد على ابي هاشم
السمسار وقرأ ابو هاشم على شعيب العواس ح

قال العواس وقرأت بها على الحسن العباس الدارابي
وقرأ الدارابي على الحسن الحلواني وقرأ الحلواني على ابي شعيب
العواس وقرأ العواس على حفص قال النقاش
والخلاف احمد عن ابي العباس الدارابي وشيء من القراءة الآتي

حرف واحد في الرعد وقوله تعالى صنوان وغير صنوان فان
الزاي يضم الصاد فيهما وكسرها الاخرم

طريق الصفار عن العواس

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على ابي ع
واخبرني انه قرأها على ابي العباس بن نفيس واخبره انه قرأها على
ابي احمد حسنون واخبره انه قرأ على ابي الحسن شنبود واخبر
انه قرأ على ابي العباس احمد بن موسى الصفار واخبره انه
قرأ على ابي شعيب العواس وقرأ العواس على حفص وقيل ان
الصفار كنيته ابو جعفر محمد بن موسى الصفار

رواية هبيرة عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على الشيخ القاضي ابي العلاء الواسطي
واخبره انه قرأها على الشيخ ابي كرام محمد بن هرون الزاري واخبره
انه قرأها على ابي علي حسنون بن الهيثم الدوري واخبره انه قرأ
على ابي عمر هبيرة بن محمد الاديب السماد واخبره انه قرأ على حفص

واخبره انه قرأ على عاصم

طريق الخزاز عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبره انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي العباس بن نفيس وقرأ ابن نفيس
على ابي احمد السامري وقرأ ابو احمد على ابي الحسن علي بن احمد
الرقي وقرأ الرقي على ابي جعفر احمد بن علي الخزاز وقرأ الخزاز على
شيبة وقرأ شيبة على حفص

طريق الفضل شاذان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الاهوازي واخبره انه قرأها على
ابي الحسن بن سعيد البزاز واخبره انه قرأها على ابي الحسن شنبود
واخبره انه قرأها على ابي العباس الفضل شاذان واخبره انه
قرأها على ابي محمد الفضل بن شاذان الاسباذي وانه قرأ على حفص

طريق ابن نفيس عن ابن شاهي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على ابي ع

وأخبرني انه قرأ على ابي احمد بن حسنون واخبره انه قرأها على
ابي الحسن بن شنبود واخبره انه قرأها على ابي العباس احمد بن
نشار بن الفرج الانباري واخبره انه قرأها على الفضل بن شاذان
ابن شاهي واخبره انه قرأها على عاصم ه

رواية المفضل عن عاصم

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الرهاوي واخبره انه قرأ على
ابي الصقر احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الكفرتوثي واخبره
انه قرأ على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد واخبره انه
قرأها على ابي محمد خلف بن هشام البزار واخبره انه قرأ على
ابي زيد سعيد بن اوس واخبره انه قرأ على المفضل ه

طريق القطيعي عن ابي زيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي محمد الحسن بن نشار بن عبد الله الكاتب
بالبصرة واخبره انه قرأها على ابي بكر النقاش واخبره انه قرأ على
ابي عبد الله محمد بن حبش القطيعي وقرأ القطيعي على ابي زيد وقرأ ابو زيد
على المفضل ه م ه

طريق ابن فرح عن ابي زيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي بن سوار واخبره انه قرأها
على ابي بكر العطار واخبره انه قرأها على ابي جعفر احمد بن
فرح واخبره انه قرأ على ابي زيد عمر بن شبة النميري وقرأ ابو زيد
على حبلة بن مالك بن خالد وقرأ حبلة على المفضل ه

طريق ابن ذكوان عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي محمد الحسن بن ثابت الكلبي واخبره
انه قرأ على ابي بكر احمد بن الحسن بن عبد الله الملطي وقرأ الملطي
على ابي بكر بن شنبود واخبره انه قرأ على ابي محمد عبد الله بن سليمان
النهوي واخبره انه قرأ على عمر بن شبة النميري وقرأ ابن شبة
على حبلة بن مالك وعلى ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري وقرأ على المفضل

طريق ابن حاتم عن سعيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي بن سوار داد واخبره انه قرأها على
ابي العباس احمد بن محمد الخلي بالاهواز وقرأ ابو العباس على ابي العباس
الخصيب بن الهيثم بن جابر الطوسي وقرأ الطوسي على ابي حاتم محمد بن ادريس
الحنظلي الرازي واخبره انه قرأ على ابي زيد سعيد بن اوس النحوي
وقرأ ابو زيد على المفضل وقرأ المفضل على عاصم ٥

رواية ابان بن يزيد العطار عن عاصم

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها على ابي علي بن بزداد واخبره انه قرأها على
ابي الفرج الشنبوذي واخبره انه قرأها على ابي الحسن بن شنبوذ
واخبره انه قرأها على الحسن بن الحباب الدقاق وقرأ الدقاق
على احمد بن سهل الاشناني الصواف واخبره انه قرأ على بكار
ابن عبد الله بن يحيى العوذي واخبره انه قرأها على ابان بن يزيد ابان بن
يزيد بن احمد العطار واخبره انه قرأ على عاصم ٥

طريق يونس بن حبيب النحوي عن ابان

قرأت بها على الشيخ ابي الفرج قال قرأت بها على الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأها على ابي علي بن بزداد واخبره انه قرأها على ابن الحسن
احمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن واخبره انه قرأ على ابي العباس
احمد بن عبد الصمد بن محمد بن يزيد الراوي واخبره انه قرأ على حمزي
ابن يونس واخبرني انه قرأ على ابيه يونس بن حبيب النحوي وقرأ يونس على
ابان بن يزيد بن سعيد

طريق ابن عيسى عنه

قرأت بها القرآن على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي علي الحسن بن بزداد واخبره
انه قرأها على الحسن على عثمان واخبره انه قرأها على احمد بن
عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني واخبره انه قرأ على ابي الربيع
سليمان بن داود الزهراني واخبره انه قرأ على ابي عمر وعبد بن عقيل
الهلالي واخبره انه قرأ على ابان بن يزيد العطار واخبره انه قرأ على
عاصم وقرأ عاصم على جماعة منهم ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي

وقرأ السلمي على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقرأ علي
علي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقرأ ايضا
علي أبي بن كعب وقرأ زر علي عبد الله بن مسعود وقرأ ابن
مسعود علي النبي صلى الله عليه وسلم

واما قراءة ابي عثمان حمزة بن حبيب الزيات

فاني قرأت بها القرآن علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها
علي الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها علي ابي الحسن الكاتبي واخبره انه
قرأها علي ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم النحوي واخبره
انه قرأ علي ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ ادريس
ابي محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف علي سليم بن عيسى الحنفي
وقرأ سليم علي حمزة بن حبيب الزيات

رواية ابي حمدون عن سليم عنه

قرأت بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها علي الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها علي ابي بكر بن شاذان وابي الحسن الحمامي واخبرا
انهما قرءا علي ابي بكر محمد بن عبد المنعم المعروف بابن غلبون

وقرأ ابن غلبون علي ابيه علي المنعم وقرأ ابو علي الحمدون الطيب بن
اسمعيل وقرأ ابو حمدون علي سليم وقرأ سليم علي حمزة

رواية ابي عمر الدوري عن سليم عنه

قرأت بها القرآن جمعه علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها
علي الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها علي ابي الحسن الكاتبي وقرأ الكاتبي
علي زيد بن ابي بلال وقرأ زيد علي احمد بن فرح وقرأ احمد بن فرح علي
ابي عمر الدوري وقرأ الدوري علي سليم

رواية خلاد بن خالد عن سليم عنه

قرأت بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها علي الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها علي ابي الحسن الكاتبي وقرأ الكاتبي علي بكار بن محمد
وقرأ بكار علي ابي علي الصواف وقرأ الصواف علي القاسم بن نصير الوراق
وقرأ الوراق علي خلاد بن خالد بجمعه للسكن وقرأ خلاد علي سليم

طريق ابي عمر القاسم عنه

قرأت بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ علي الشيخ ابي علي
واخبرني انه قرأ علي بكر بن شاذان واخبره انه قرأها علي ابي الحسن

بالن ابو عمر الدقاق وقرأ الدقاق على الصواف وقرأ الصواف
على ابي القاسم الوراق وقرأ الوراق على خلاد وقرأ خلاد على
سليم وقرأ سليم على حمزة

رواية الضبي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز والحبر في انه قرأ على الشيخ
ابي علي والحبر انه قرأ بها على ابي الحسن الحمامي والحبر انه قرأ بها
على ابي محمد عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الفحام والحبر
والحبر انه قرأ بها على ابي ايوب سليم بن عيسى الحنفي وقرأ الضبي على
رجاء بن عيسى بن رجاء وهو ابو المنذر وقرأ رجاء على ابي
الحداد وهو محمد بن حرب وقرأ ابو على سليم

رواية ابن سلم الفقعي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز والحبر في انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي والحبر انه قرأ بها على القاضي ابي عبد الله الجعفي بالكوفة
والحبر انه قرأ بها على ابي العباس محمد بن يونس النحوي وقرأ احمد
على ابي العباس محمد بن محمد بن يوسف القرشي الصيرفي العروف

بالوزان وقرأ الوزان على علي بن سليم الفحام الزاهد وقرأ ابن سلم على سليم
وقرأ سليم على حمزة

رواية العبسي عن حمزة

قرأت بها على الشيخ ابي العز والحبر في انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي والحبر انه قرأ بها على القاضي ابي عبد الله الجعفي مع روايته
ابن سلم والحبر انه قرأ بها على ابي العباس بن يونس وقرأ ابن يونس على
علي بن الحسين بن حبش الاسناني وقرأ الاسناني على ابي عمير
ابن سلمان الازرق الملقب بابن الفرائي وقرأ ابو عمير على ابي عبد الله
ابن موسى العبسي وقرأ العبسي على حمزة

رواية النخعي عن حمزة

قرأت بها على الشيخ ابي العز والحبر في انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي والحبر انه قرأ بها على ابي محمد بن الفحام والحبر انه قرأ بها على
ابي محمد بن الفحام والحبر انه قرأ بها على بكار بن احمد وقرأ بكار على
ابي علي بن الصواف وقرأ الصواف على ابي حمدون الطيب بن اسمعيل
وقرأ ابو حمدون على عبد الله بن صالح العجلي وقرأ العجلي على حمزة

وقرأ حمزة على جماعة منهم سليمان بن مهران الاعمش وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على عبيد بن نضيلة السلماني وعلى علقمة والاسود وسروق بن الاجدع وقرأ كلهم على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن مسعود على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

واما قراءة ابي الحسن على بن حمزة الكسائي

فرأيتها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأها على زيد عن يعقوب وعلى ابي عبد الله احمد بن عبد الله بن هرون الوراق واخبراه انهما قرءا على ابن فرج وقرأ ابن فرج على الدوري وقرأ الدوري على الكسائي ع

رواية ابن بكار عنه

فرأيتها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الزعفراني وعلى ابي القاسم الكرابي الزاهد واخبره انه قرأها على ابي بكر النقاش واخبره انه قرأها على ابي محمد عبد الله بن بكار عن منصور بن عبد الله عن ابي نصير وواخبره انه قرأ على ابي عمر الدوري وقرأ الدوري

على الكسائي ع

طريق الصواف والحداد عنه

فرأيتها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي محمد الفحام واخبره انه قرأها على ابن بكار وقرأ بكار على ابي جعفر احمد بن محمد بن ستير الطبري النحوي وقرأ ابن ستير على ابن المنذر نصير بن يوسف النحوي وقرأ نصير على الكسائي

رواية قتيبة عنه

فرأيتها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها على الشيخ ابي علي واخبره انه قرأها على ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأها على اسمعيل بن شعيب الهنا وندي واخبره انه قرأ على ابي الحسن محمد بن سلوبه الاصفهاني واخبره انه قرأ على ابي عبد الله محمد بن الحسن بن زياد المقري وقرأ ابن زياد على محمد بن اسمعيل بن زيد الخفاف وقرأ محمد على ابي بكر احمد بن حرب الاصم وقرأ ابو بكر على ابي عبد الرحمن قتيبة بن مهران الاذاني وقال قتيبة على الكسائي ٥

رواية ابي الحرث الليثي عنه

وأنبأنا بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها علي الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأها علي ابي الحسين السوسنجردي وعلي ابي الحسن الهاشمي
وعلي ابي الفرج النهرواني واخبروهم انهم قرأوا علي ابي الحسن محمد
ابن عبد الله الطوسي المعروف بابن ابي عمر القفاص واخبرهم انه
قرأ علي ابي اسحق ابرهيم بن زياد العطري وقرأ ابرهيم علي ابي
محمد يحيى الكسائي الصغير وقرأ ابو عبد الله علي ابي الحرث القلب
ابن خالد المروزي وقرأ ابو الحرث علي الكسائي م

رواية ابي حمدون عنه

وأنبأنا بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها علي الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها علي ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأها
علي محمد بن احمد بن المهتار وقرأ ابن المهتار علي ابي الصواف وقرأ الصواف
علي احمد بن نصر وقرأ ابو حمدون علي الكسائي م

رواية ابي هاشم البزري ومن معه

وأنبأنا بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها علي الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأها علي ابي الحسن الحمامي واخبره انه قرأ علي

بكار وقرأ بكار علي ابي العباس احمد بن يعقوب المعروف بابن اخي العرق
وقرأ ابو العباس علي هاشم البزري وحمدويه بن نعيم وذا اسمعيل بن مهران
وقرأوا كلهم علي ابي الحسن الكسائي وقرأ الكسائي علي حمزة وقد
تقدم اسناده م

قراءة عمرو بن الصباح م

رواية البزيدي عنه

وأنبأنا بها علي الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأها علي الشيخ ابي
واخبره انه قرأها علي ابي القاسم عبد الله بن ابرهيم بن مقرب الاقرع
واخبره انه قرأها علي ابي بكر بن مجاهد واخبره انه قرأ علي ابي الزعراء
عبد الرحمن بن عمرو بن المهراني وقرأ ابن عبدوس علي ابي عمر الدوري
وقرأ الدوري علي ابي محمد يحيى المبارك اليزيدي وقرأ اليزيدي علي
ابي عمرو بن العلاء م

رواية ابن فرح عن البزيدي عنه

وأنبأنا بها علي الشيخ ابي العز واخبرني بها الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأ علي ابي الحسن الحمامي وعلي ابي الفرج النهرواني

وابي القاسم بكر بن شاذان الواعظ وابي محمد بن النحاس واحمد
انهم قرؤا على يزيد بن بلال وقرأ يزيد على ابي جعفر احمد بن فرح
وقرأ ابن فرح على ابي عمر الدوري وقرأ الدوري على ابي محمد اليزيدي
وقرأ اليزيدي على ابي عمرو بن العلاء ح

رواية السراج عن الدوري عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن احمد اللاكي
بالبصرة واخبره انه قرأ بها على ابي الاشعث محمد بن حمد الكاردي
بالبصرة واخبره انه قرأ بها على ابي العباس احمد بن مسعود الخراز
قال قرأت على ابي عمر الدوري قال قرأت على ابي محمد اليزيدي
قال قرأت على ابي عمرو بن العلاء ح

رواية ابن بشر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي عبد الله بن ابي هريرام بمكة
واخبره انه قرأ بها على الحسن بن سعيد المطوعي واخبره

انه قرأ على ابي العباس احمد بن يعقوب المعدل قال قرأت على ابي الحسن
عمر بن عبد الله الاصبهاني قال قرأت على ابي عمر الدوري قال
وقرأت على ابي محمد اليزيدي ح

طريق احمد بن يزيد عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قرأ بها على محمد بن الحسين بن ابي هريرام واخبره
انه قرأ على ابي العباس المطوعي واخبره انه قرأ على ابي عبد الله بن
الحسين بن شريك الاذمي قال قرأت على ابي حمدون الطيب
ابن اسمعيل الاذمي قال قرأت على ابي محمد اليزيدي

رواية ابي جعفر احمد بن جبير عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي علي الرهاوي واخبره
انه قرأ بها على ابي الطيب محمد بن الحسين الزعفراني الحلبي
واخبره انه قرأ بها على ابي عيسى الحسين بن ابي هريرة بن عامر بن عمير
الانطاكي واخبره انه قرأ بها على ابي جعفر احمد بن جبير الانطاكي

وأخبرنا أنه قرأها على أبي محمد السمرقندي

رواية المطوعي عن أحمد رحمه الله عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبرنا أنه قرأها على محمد بن الحسين وأخبرنا أنه قرأها على الحسن بن سعيد وأخبرنا أنه قرأها على أبي عيسى الحسين بن إدريس بن أبي عجرة الأنطاكي قال قرأت على أحمد بن سعيد الأنطاكي قال قرأت على أبي محمد الزيدي

رواية أبي شعيب عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبرنا أنه قرأها على أبي بكر محمد المطوعي عن علي بن حرب الديوري بدرب حاشاك وأخبرنا أنه قرأ على أبي الحسين أبي محمد حمدان بن جعفر الديوري أنه قرأه على أبي عمران ابن جرير الرقي وأخبرنا أنه قرأ على أبي شعيب صالح بن زياد السوسي وأخبرنا أنه قرأها على أبي محمد اليزيدي

رواية أبي خلاد عن اليزيدي عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبرنا أنه قرأها على أبي محمد الصمام وأخبرنا أنه قرأها على أبي بكر عبد الله بن محمد الحمال المعروف بابن الخياط بسر من رأى وقرأ العلاف على أبي الحسن علي بن مروان المعروف

وأخبرنا أنه قرأها على أبي حفص عمر بن محمد الحمال وأخبرنا أنه قرأ على بكر بن أحمد الدراج وأخبرنا أنه قرأ على أيوب سلمان بن أيوب بن سليمان الحكم الخياط بترك الهمز وبالهمز وقرأ أبو أيوب على أحمد اليزيدي

رواية أبي شعيب السوسي عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبرنا أنه قرأها على أبي بكر محمد المطوعي عن علي بن حرب الديوري بدرب حاشاك وأخبرنا أنه قرأ على أبي الحسين أبي محمد حمدان بن جعفر الديوري أنه قرأه على أبي عمران ابن جرير الرقي وأخبرنا أنه قرأ على أبي شعيب صالح بن زياد السوسي وأخبرنا أنه قرأها على أبي محمد اليزيدي

رواية أبي خلاد عن اليزيدي عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أبي علي وأخبرنا أنه قرأها على أبي محمد الصمام وأخبرنا أنه قرأها على أبي بكر عبد الله بن محمد الحمال المعروف بابن الخياط بسر من رأى وقرأ العلاف على أبي الحسن علي بن مروان المعروف

بابن بشير وقرأ ابن بشير على ابي خلاد وقرأ ابو خلاد على
ابي محمد اليزيدي ع

رواية ابي ايوب الخياط وابن البهلول عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على الشيخ
ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي محمد الفحام واخبره انه قرأ
بها على ابي حفص عمر بن احمد الحداد واخبره انه قرأ بها على بكار
ابن احمد السراويلي وقرأ بكار على ابي ايوب سليمان بن ايوب
وعلى ابي عبد الرحمن عبد الله بن ابي محمد اليزيدي وقرأ ابو ايوب
اليزيدي وعبد الله قبل بابن ابا ايوب قرأ على ابي عبد الرحمن
ابن يزيد وقرأ ابن اليزيدي على ابيه والله اعلم بالصحيح

طريق ابن شنبوذ عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على القاضي ابي العلاء واخبره
انه قرأ على ابي الفرج الشنبوذي واخبره انه قرأ على ابي الحسن
شنبوذ وقرأ ابن سنبوذ على عبد الله بن احمد بن سليمان الاصبهاني

وقرأ الاصبهاني على ابي جعفر محمد بن سعدان النحوي وعلى ابي عبد الرحمن
عبد الله بن ابي محمد اليزيدي وقرأ على ابي محمد اليزيدي ع

طريق الشذائي عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها الشيخ ابي علي
واخبره انه قرأ بها على ابي القاسم بن نزار التكريتي بالجامع
وبالنصر على ابي عبد الله اللالكائي واخبره انهما قرءا على
ابي بكر الشذائي وقرأ الشذائي على ابي الحسن شنبوذ وقرأ ابن سنبوذ
على عبد الله بن احمد الاصبهاني وقرأ الاصبهاني على جعفر بن محمد
الاصبهاني وقرأ جعفر على ابي عبد الرحمن عبد الله بن ابي اليزيدي
وقرأ عبد الله على ابيه ابي محمد اليزيدي ع

رواية شجاع بن ابي نصر عنه

قرأت بها على الشيخ ابي العز واخبرني انه قرأ بها على
الشيخ ابي علي واخبره انه قرأ بها على ابي الحسن الحكامي وعلى ابي الفرج
الشنبوذي وعلى ابي محمد الفحام واخبروه انهم قرأوا على بكار
ابن احمد وقرأ بكار على ابي علي بن الصواف وقرأ الصواف على

أبي جعفر محمد بن علي وقرأ ابن عابد على شجاع ه

رواية أبي زيد عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني انه قرأ بها على الشيخ
أبي علي وأخبره انه قرأ على أبي محمد بن البغدادي بها وأخبره انه قرأ بها
على أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله الرازي وقرأ الرازي على أبي الحسن
علي بن محمد القطيعي وعلي أبي الحسن محمد رضوان وقرأ علي أبي زيد سعيد
ابن أوس الأنصاري وقرأ أبو زيد على ابن عمر وه

رواية العباس بن الفضل الأنصاري عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني انه قرأ بها على أبي علي
وأخبره انه قرأ بها على أبي محمد البغدادي وأخبره انه قرأ بها على أبي نصر
سلامة بن هرون بن الحسن الموصلي الضرير وأخبره انه قرأ بها
على أبي قصة حاتم بن اسماعيل الموصلي وقرأ أبو قصة على عامر
ابن عمر الملقب بأوقيه وقرأ أوقيه على أبي الفضل العباس
ابن الفضل الأنصاري قاضي الموصل وقرأ العباس على ابن عمر ه

رواية عبد الوارث عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني انه قرأ بها على أبي علي
وأخبره انه قرأ بها على أبي عبد الله بن أذرم وأخبره انه قرأ بها
على أبي العباس المطوعي وأخبره انه قرأ بها على أبي بكر محمد بن عمر بن عبد
القصبي وقرأ القصبي على أبي عبيد عبد الوارث بن سعيد ه

طريق ابن معمر عن عبد الوارث

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني انه قرأ بها على الشيخ
أبي علي وأخبره انه قرأ بها على أبي عبد الله بن أذرم وأخبره
انه قرأ بها على أبي العباس المطوعي وأخبره انه قرأ بها على أبي العباس
احمد بن عثمان البصري بأسوان وهي مدينة الصعيد الأعلى وأخبره
انه قرأ بها على أبي الحسن احمد بن علي بن عبد الله البصري وأخبره
انه قرأ على أبي معمر عبد الله بن عامر اليمني وأخبره انه قرأ على

طريق الكلبي على أبي معمر عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأخبرني انه قرأ بها على الشيخ
أبي علي وأخبره انه قرأ بها على أبي محمد الحسن بن أحمد الكلبي وأخبره
انه قرأ بها على أبي القاسم عمر بن محمد بن سعيد بن أبي سعد الصيرفي وأخبره

وبخط أبيه وأجرنا أنه قرأ على أبي القاسم زيد بن الحباب الخير وأجرنا
أنه قرأ على أبي معمر عبد الله بن عامر بن عمرو بن الحجاج المنبري
وأجرنا أنه قرأها على عبد الوارث ح

رواية أبي موسى القزاز عنه

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأجرنا أنه قرأها على الشيخ
أبي علي وأجرنا أنه قرأها على أبي الحسن محمد بن بشار السابوري
بالبصرة وأجرنا أنه قرأها على أبي بكر العقاش وأجرنا أنه قرأ
على جميعهم إسحاق بن خزيمة وأجرنا أنه قرأها على أبي موسى عمران
ابن موسى القزاز وأجرنا أنه قرأها عبد الوارث ح

طريق ابن حمهور عن القزاز

قرأت بها على الشيخ أبي العز وأجرنا أنه قرأها على الشيخ
أبي علي وأجرنا أنه قرأها على أبي علي بن زياد بن شنبوذ وأجرنا
أنه قرأها على أبي الحسن العطار بري وأجرنا أنه قرأها على أبي الحسن
ابن شنبوذ وقرأ ابن شنبوذ على أبي عيسى موسى بن حمهور بن رشيد
البغدادي وقرأ ابن حمهور على عمر أن موسى القزاز وقرأ القزاز على

على عبد الوارث وقرأ عبد الوارث على أبي عمرو وقرأ أبو عمرو على
جماعتهم أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي وقرأ مجاهد على عبد الله
ابن العباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب الأنصاري
وقرأ أبي على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

تحت الأسانيد

قال يحيى بن محمد رحمه الله تعالى قال أبو الحسن
البطاحي المذكور فيكون مجموع الروايات المذكورات عن الأئمة
السبعة المذكورين رضي الله عنهم والطرق إليهم مائة وثلاثين
رواية وطريقا فالروايات عن ذلك أربع
وعشرون رواية والطرق مائة وستون طريقا
وتفصيل ذلك أن قراءة أبي كثير قد اتصلت من
ثلث روايات مشهورة عنه هي رواية أبي الحسن
أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المعروف
بالبزي مولى بني مخزوم مؤذن المسجد الحرام ورواية
أبي عمر محمد عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن عتبة المخزومي

الكي للقب بقنبل وروايته ابي اسحق عبد الوهاب
ابن فليح الكي وصولاد السلمي هم الذين ايصلت قراءة ابن كثير
اليهم وصاروا رواة فيها فنسبت القراءات اليهم وتفرعت
الطرق عنهم وان كان فوقهم رواة اخذوا عنهم ه

فاما رواية ابي بن البزي

فوقعت لنا في هذه الاسانيد المتقدمة من سبع طرق مذكورة
في الاسانيد ه

واما رواية قنبل

فمن ستة عشر طريقا

واما رواية ابن فليح

من ثلاث طرق

واما قراءة نافع

فقد اتصلت لنا من اربع روايات مشهورات عنه
وهي رواية ابي موسى عيسى بن مينا الحناط المعروف بقالون
ورواية ابي ابرهيم اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري

ورواية ابي سعيد عثمان بن سعيد المكي ورشا ورواية
ابي محمد اسحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن ابي السناء
المعروف بالمسيبي كلهم عن نافع بنسبه ليس منهم وسنه احد
فاما رواية قالون فوقعت لنا في هذا الاسناد
من ثلاثة عشر طريقا واما رواية اسمعيل
فوقعت لنا من خمس طرق واما رواية ورش
فوقعت لنا في هذا الاسناد من طريق الاصبهاني وحده ه
فاما رواية المسيبي فوقعت لنا من اربعة طرق

ولما قراءة ابن عامر

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من روايتين مشهورتين عنه وهما
رواية ابي عمر وعبد الله بن احمد ذكوان القرشي
وابي الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان السلمي
الدمشقي وهذان الروايان هما اللذان ايصلت قراءة ابن
عامر اليهما وصارا رويين فيها فنسبت قراءته اليهما وتفرعت
طرقها عنهما وان كان فوقهما رواة اخذوا عنهم

فاما روايه ابن ذكوان فوقعت لنا في هذا الاسناد
من اربع طرق واما روايه هشام فمن طريقين

واما قراءة عاصم

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من اربع روايات مشهورات عنه
وهي روايه ابي بكر عاصم بن سالم الاسدي واختلف في
اسمه فقيل مظرف وقيل شعبه وقيل محمد وقيل عمر
وقيل اسمه كنيته وروايه ابي عمر وحفص
ابن داود بن سليمان الحيره الاسدي البزاز الغاضري ٥
وروايه المفضل ابي يعلى الضبي وروايه ابان
ابن يزيد العطار كلهم عن عاصم بنفسه ليس بينهم وبينه
احد فاما روايه ابي بكر بن عياش فوقعت لنا في
هذا الاسناد من سبع طرق واما روايه حفص
فمن عشر طرق واما روايه المفضل فمن خمس طرق
واما روايه ابان بن يزيد فمن ثلاث طرق

واما قراءة حمزة

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من اربع روايات مشهورات عنه
وهي روايه ابي عيسى سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي
وروايه عبد الله بن موسى العبسي وروايه
عبد الله بن صالح العجلي كلهم عن حمزة بنفسه ليس بينهم وبينه
احد فاما روايه سليم فمن سبع طرق
واما الروايتان الاخريان فكل واحد منهما من طريق واحد

ولما قراءة الكسائي

فاتصلت لنا في هذا الاسناد من ثمان روايات عنه
وهي روايه ابي عمر حفص بن عمر الدوري وروايه
ابي المنذر نصير بن يوسف النحوي وروايه ابي عمر حمدون
قتيبه بن مهران الاعرابي الاذاني وروايه ابي الحرث
الليث بن خالد وروايه ابي حمدون الطيب بن اسمعيل
وروايه هاشم البربري وروايه محمد بن
ابن سيمون وروايه اسمعيل بن مهران كلهم
عن الكسائي بنفسه ليس بينهم وبينه احد

واما رواية الدوري فمن طريقين واما باقي الروايات
فكل رواية منها من طريق واحد وانفرد بالرواية
عن حمدون وهاشم واسمعيل بشتهم ابو العباس احمد بن يعقوب
المعروف بابن اخي العرق وصارت رواتهم الستة منسوبة اليه
واما قراءة ابي عمرو
فاتصلت لنا في هذا الاسناد من جميع رواياته مشهورات
وهي رواية ابي محمد يحيى المبارك اليزيدي ورواية
ابي نعيم شجاع بن ابي نصر البلخي المعروف بالخراساني
ورواية ابي العباس الفضل الانصاري
ورواية ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري النحوي
ورواية ابي محمد عبد الوارث بن سعيد السوري كلهم
عن ابي عمرو بنفسه ليس بينهم وبينه احد
فاما رواية اليزيدي فمن خمس عشر طريقا
واما رواية شجاع والعباس وابي زيد فكل واحد منها
من طريق واحد واما رواية عبد الوارث فمن خمس طرق

هذا شرح ما تضمنته روايتي للقراءات السبع في رواياتها
الى الخواصة من الروايات والطرق وقد لخصته ليعرف
قال ابو محمد رحمه الله هذا الاسناد الذي
قرأت به على هذا الشيخ المذكور وقد ذكرته عنه مسندا كما رواه
لي وانا الان ان شاء الله اتبعه بذكر الحروف التي اختلف فيها القراء
المذكورون من السبعة ائمة الامصار الخمسة الى الغرب والكوفة
الاصول المختلف فيها التي تكثر دورها في القرآن من الادغام
والاظهار وتحقيق الهمز وتخفيفه والامالة والفتح
وتحريك الياءات الناسة في المصحف واسكانها وحذف
المحذوف منها واثباتها والهاءات وما تتصل بها والمد
والقصر وروم الحركة واشمامها في الوقف واثبات
التسمية وحذفها في الوصل وبالله العصمة من
كل سوء وكل ذلك بسناد واحد على ترتيب القراءة لان في ايراد
ذلك اقرب الى الاحصار من اعادته مرتين الا اني اذكر
كل اصل من الاصول المذكورة عند الحرف الاول منه في القراءة

وأتبعه جميع امثاله المذكورة محصورة ولتكون اصيلا لجميع
بابه ولانبي ذهاب الوهم الى انها اكثر من ذلك فان كانت
كثيرة جدا فلت حيث حلت ثم اعيد من الاصول المعدودة
حروفا في اماكنها من السور مشيرا الى انها تقدم ذكرها ما ذكرت
الحرف فان لم اذكره مشيرا اليه فانه تقدم من سابق ذكر
ولم انب القراء الى الامصار بل الى القراء الشهرة
وجمهور الناس فان لم يتفق الرواة الذين رجعوا في اسنادهم
عن الائمة في الحرف بل كان منهم خلاف فيه عنه بينته
باقرب ما اقدر عليه ملخصا وربما بينت بتسميه اقل الفريقين
المختلفين ح وجمعي الحرف عددا او انب الوجه الاخر الى
الباقين وكذلك ان كان الحرف عزة وجوه فعلى ذلك
ثم اذكر بعد الخلاف في الحرف تعليل القراء ان علما صح
لذلك وجهه د واذا قلت لا خلاف بينهم واتفقوا فانما
اعني به السبعة لا غيرهم ومن الله تعالى استمد التوفيق
والمعونة على ما يوصله من ذلك وقصده وهو حسبنا ونعم الوكيل

سورة الفاتحة

اتفقوا على بسم الله الرحمن الرحيم في ادائها واختلفوا
في الوقف على المضموم والمكسور من الحركات فوقف الكسائي
حتى على الحمد لله ويوم الدين ونعبد ونستعين وما اشبه
ذلك حتى حل في جميع القرآن فوقف ابو عمرو وعاصم
وحمزة والكسائي على ذلك بروم الحركة حتى حل
ووقف الباقون عليها بالسكون ولم يختلفوا
في الوقف على الممدوح انه بالسكون
فالبحث عن عذر من ترك الوقف شيئا بان
حالة الفتحة احسن له كما لم يبق بها الوقف شيئا بان
اليه بروم ولا اشمام فلذلك اتفقوا على الوقف على المتحرك
بالسكون ولما كان الضم اقوى الحركات لم تناسبه
الوقوف ما اشير اليه بالروم وهو ضرب ضعيف يدركه
السمع دون البصر ولما كانت الكسرة بين حركة
الفتحة وثقل الضمة كانت لها حيز لذلك مالم يبلغ حال الضمة

ولم يصل الإمام النحوي في الختم وقرأ قتيبة بتقليل
بالإمالة إذا كان مجرورا بلام الملك كقوله لله في سورة لله
وقرأ الباقون بالتفخيم هذه الإمالة تردد بها
قتيبة الأن الإمالة في الأصل تكون في الف منقلبة من ياء
أو منزلة المنقلبة من الياء أو لكسرة سببها أو كسرة
تعقبها ويطلب بها التيسير والتخفيف وهي لغة بني تميم
وهذيل وكثير من العرب الا ان ما ذهب اليه بعض
القراء من الإمالة في لله هذا الاسم الشريف بعيد جدا
لانه مختص بالتفخيم والإمالة شاذة في التفخيم فعلى ذلك
نحولها وبه نقرأ مع ان الإمالة جائزة للتيسير كما ذكرناه
ولان التفخيم لغة قريش ثم اختلفوا في
قوله ملك فقرأ عاصم والكسائي مالك يوم الدين بالالف
بعد الميم وكسر اللام والكاف وقرأ الباقون ملك
بحذف الالف وإسكان اللام عبد الوارث ولحق من
قرأ بغير الف بقول الله تعالى الملك القدوس وان

الملك يكون مالكا والمالك لا يكون ملكا ولحسن من
قرأ بالف بقول الله تعالى قل اللهم مالك الملك واذا كان
مالك الملك فهذا افضل من ملك ولان ايضا فيه زيادة
حرف يضاعف به الثواب القارئ والظاهر ان
الملك والمالك هما من الفعل وسنة الملك الرجل زوجته
وقول العرب ملكت العجين اذا احكمت صنعته
وايضا قولهم ان الالف لائقة بمالك فاما
اسكان عبد الوارث لملك فهي لغة كما يقال فخذ وفخذ
قرأ ابن كثير في رواية ابن مجاهد عن قنبل والكسائي في
رواية ابي حمدون والنحاس عن السيرافي السراط وسراط
بالسين في جميع القرآن وقرأ الباقون الاخرون بالصاد
لكاتبه في جميع القرآن على ما هو مكتوب في المصحف
وقرأ حمزة الصراط بخلاد مما له خواص الزاي اذا كان فيه الف
ولام حتى تحل ما جمع عنه فاذا كان بغير الف ولام قرأ لك
ايضا الا في رواية ابي عمر وخلاد فانه اخلص الصاد من هذا

في روايتهما وامّا من قرأ بالصاد فان الصاد من حروف
الاستعلاء وهي تناسب الخروج منها الى الاطباق والطاء
ايضا من حروف الاستعلاء وذلك تناسبها ايضا ٥
وخلّص من قرأ بالسين انه على الاصل فان الصراط ملحوظ
من استرط السنّ اذا ابتلعه فكأن الصراط يسترط السائر
عليه ومن قرأ بالصاد عوّل على الخفة قرأ
حمزة عليهم بضم الهاء وكذلك اليهم والديهم حيث جاء
هذه الكلمات الثلث الا ان حمزة استثنى في روايته ابي عمر
كسر الهاء من عليهم غضب من الله في سورة النحل ٥
وقرأ الباقون بحمزة فيما عدا الثلث الكلمات بكسر الهاء
من جميع ذلك ما اتصلت بميم الجمع بسكون ولا خلاف
في ضم الهاء اذا تقدمها حركة غير الكسرة نحو منهم امّة وساكن
غير الياء مثل منهم وعنهم ولا خلاف في كسرها اذا
تقدمتها كسرة ليتبع الهاء ما قبلها نحو وفي قلوبهم مرض
وقرأ ابن كثير عليهمو بضم الميم وصلها بواو عند التحرك

تسقط عند الباقين في الوقف وكذلك كل ميم جمع في
القرآن نحو ربّنا ظلموا انفسنا وعلى قلوبهمو وعلى سمعهمو
وعلى ابصارهمو وانتمو ولكمو وقلتمو وما اشبه ذلك
وخبر نافع من غير روايته ورش واحمد صالح عنه بين وافقهما
بين ابكان الميم ورويس ورش عنه ضمّ الميم والصلة
بواو عند همزات القطع حيث وقعت نحو عليهمو انذرتهمو
ام لم تنذروهم ابتاؤكمو اسماؤكمو امّة وما اشبهه والاسكان
فيهما وجه آخر ورويس ايضا من صالح ضمّ الميمات عند الغائب
القطع مثل ورش وزاد عليهم ضمها عند ميم مثلها وعند واو آخر
الآي والباقون بالاسكان على الميم وآخر الآية حائل نحو انذرتهم وهم لهم
مشوهم ويسومونكم واعتبر عدد المدغمين في ذلك خاصة
وروى ابو معمر والقصبي عن عبد الوارث ضمها عند واو آخر
الآي الاتبع الحائل وروى قتيبة عن الكسائي
ضمّ الميم ايضا وصلها بواو اذا انضمّ ما قبلها عند همزات
القطع وعند سائر حروف المعجم من اوائل الكلم حوائم الآيات

من غير اعتبار بواو العطف من الخاتمة وان تقدمتها ولا كلمة
غيرها نحو انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ورفاهوا
سقون كنتم صادقين واتيتم شطرون فان تقدمت
واو العطف او كلمة غيرها بين الميم وكلمة الخاتمة اسكن
الميم نحو هم والعادون جمعناكم والاولين شهادتهم
وسئلون منقلبكم ومثواكم وهم به مشركون اكثرهم
لا تعلمون وهم فيه مبلسون وما اشبه ذلك
لان الميم لم تباشر الخاتمة وروي الاسكان فيما عدا
ذلك مطلقا وروي نصير عن الكسائي ايضا كراهية
شبهه في الميم سواء وزاد عليه اصلين احدهما الضم والصلة
عند الميمات ايضا حيث جاء نحو اكتموها ومنهم من
صدوا انتم مسلمون وانكم مخرجون وما اشبهه ٥
والثاني اعتبار خمس الكلمة المتصلة بها الميم بقصرها
وهو ان يكون عدد حروفها في خط المصحف من حرف الخمسة
مع الميم من غير احتساب بواو العطف ان تقدمتها من جملتها

وقرأ الباقون بكسر الميم من جميع ذلك لالتقاء الساكنين فاذا
لقيت هم الهاء قبلها او بعدها ياء ساكنة او كسرة
ليس بينها ياء محذوفة كانت في الاصل نحو عليهم الذلة وربهم
الله واليهم الملكة وفي قلوبهم العجل عن قبلتهم التي
ومن دونهم امرأتين وما اشبه ذلك ضم حمزة
الميم وكسر الهاء الا ابا عمرو وزاد حمزة فيما عدا تلك الكلمات
والكسائي ضم الهاء وايضا مع الميم في الكل فاما ابو عمرو
فانه كسر الهاء والميم في جميع ذلك والاختلاف في ضم
ميم الجمع اذا لقيت ساكنا ولم يتقدمها هاء قبلها ياء ساكنة
او كسرة نحو قوله تعالى انتم الاعلون لكم الدار الاخرة ٥
مختص من ضم الهاء واسكان الميم بانه تراد الاسم الى اصله وهو ميم
مضمرة والمضمرات مبنيات ولانهم مستغنون بالواو فلو اتوا بالفصل لم يخبر
ولما من كسر الهاء دون الميم مختص بان الهاء بعد
الياء والكسرة بها الى الكسر اسهل ولما تبع الكسرة
الكسرة لطلب الخفة ولانه لما بنى في كلامهم ضمة بعد كسرة

في اسم مفرده لذلك يضمون همزة أفعل كلاف همزة اضرب
واما ضمة الميم فانها القراءة القديمة وهي لغة أهل
الحجاز ولان اتباع الميم واو اما كان لان الواو ومرسيله الالف
في التثنية ومن اسكن الميم ادركها في طلب الخفة

سورة البقرة

اختلفوا في الفصل بالتسمية في السورتين بعدها قبلهم
على اثباتها في فاتحة الكتاب فترك ابو عمرو من رواية
اليزيدي وحسن التسمية بين السورتين ووصلا آخر السورة
الاولى بأول الثانية من غير وقف الا انه قد روي عن احمد
خاصة الفصل بين السورتين بوقفة تؤذن بانقضاء الاولى
وتمامها وهذه الوقفة حسنة في خاتمة الدور
والانتظار والفجر ولئلا الاخلال بها غلطا

وفصل نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي
بين السورتين بالتسمية لانبين الانفال والتوبة
فاما من ابتدأ فاصلة من كل سورتين فانه يرى انها ايه من

كل سورة والما من وصلها فيما عدا الحمد فانه لا يراها آية
من كل سورة وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم

قرأ حمزة لاريب فيه بزيادة ياء بعد الالف وكذلك
لاجرم ولاخير هذه الثلثة حيث وقعت خصها بذلك
وقرأ الباقون بترك المد في ذلك

انما قرأ حمزة كذلك
لانه اشبع تمكين الحرف لان تمكين هذه الحروف مستثقل عليه
فزاد حمزة اشباعا للتمكين ومن عداه يمكنون امن
غير اشباع لان التمكين لا يحتمل بعد ذلك المد بين الحرف

قرأ ابن كثير صدقا ثابت الياء ساكنة بعد الهاء في الوصل
فقط وكذلك جميع ما اشبهه من ضمير المفرد المذكر الغائب
اذا اتته بعد ساكنة واتصل بمتحرك نحو الهي والدهي يسهي
نحصي وما اشبه ذلك فان تقدمه ساكن غير الياء وصله
بواو عند المنزل ايضا نحو منهو وعنهو واصرفهو وليدنا هو
وما كان من مثله حيث حل وواقفه الكسائي
من دونه قنبيه في موضعين من باب الياء وسلي

سكت وقف هي وحذف فيما سواها ووافقه
حفص في موضع واحد وهو فيهي مهانا وحذف ما عداه وضم
الهاء من هذا الباب لغير صلة في موضعين احدهما عند
المتحرك وهو انسانيه الا والاخر عند الساكن وهو باعابده
عليه الله ووافق السبسبي ابن كثير في موضع واحد
من باب الواو وهو واشركهو في امري وحذف فيما سواه
ورأى الباقون جميع ذلك بكر الهاء في الاول وضمها في الثاني من
غير صلة فيهما ولا خلاف في حذف هذه الصلة اذا التقى ساكن
في الوقف نحو قوله لك فيه وعليه وخذوه فغلوه ولما من
كسر الهاء من فيه هدى مع ان اصلها الضم فانه انما كسرها
من اجل الياء والكسرة اللتين تتعاقبان قبلها والهاء من مخرج الهمزة
ولكونها معها من حروف الزيادة والمخ من تتبع هذه
الهاء في الوصل الوا وان هذه الهاء اسم مضمر ولو افردتهم وصلت
بها ضميرا لكانت هو بواو محققة فاتبعها واوا مع الوصل
على هذا ورأى السبسبي هدى للمتقين فان لم تتعلق من

تبهم من مكرم وزرقا وما اشبهه باطبقا وعند النون والتنوين عند
اللام والراء حيث اجتمعا ولحفص بالباقون
واما ادغمها فلان اللام والراء والنون من مخرج واحد فادغم
ذلك في حرف منه من مخرجه ولحمزة في الهمز
وتحقيقه وتليينه وتحقيقه فمزة جمع تحقيق جميع
هذا الباب والسكت في الوقف خاصة سواء كان الهمز في
اول الكلمة دون ان يكون متصلة بما قبلها او في وسطها او في آخرها
نحو مسنون بالغيب وعذاب اليم ويحزنون وردف
وما اشبهه على ما يجب الا في همزة وكفوا فانه يبدل الهمز
منها فاوا في الوقف ليثبتوها في المصحف وليتخلصوا
الهمز من ان يكون ساكنة او متحركة فالساكنة لا تكون ما
قبلها الا متحركا وحصنها بان تقلب حرف لين من جنس الحركة
التي قبلها لا غير والمنفصل منها كالمتصل نحو ما منه
والهدى انبئنا ومومنون ومن يقول ايذن لي وشيئا وما
كان مثله والمحرك منها في مثل الكتاب ويكون ما قبلها

ساكنا وحركا فان كان ساكنا لم يخل من ان يكون من حروف
المد او من غيرها فان كان من غيرها صحيف الهمز بان تلقي حركتها
عليه وتحذف نحو من امرو قل اني وقد افلح والاخرة وما اشبهه
وان كان منها لم يخل من ان يكون الفا او ياء او واوا فان كان
الفا صحيفتها بان تجعل بين بين وهو تليين صوتها نحو آلذكرين
وآلآن وهو لاء وان كان ياء او واوا فعلى ضربين ان كان
قبلها حركتها وهما زايدان للمد صحيف الهمز بان تقلب
حرف المد الذي قبلها وتدغم فيها نحو قرو وخطيه
وان كان قبلها حركتها ايضا او صحه وهما اصلان او زايدان
لغير المد فانت مخير بين ان يجريهما مجرى الزايدين للمد فتقلب
وتدغم وبين ان يجريهما مجرى الغير من حروف المد
فتلقي حركة الهمز عليها وتحذفها وذلك نحو السوء وملكوا اهل
ولا الهي وياسي ادم وموئلا وخطوا الي ومنه شيا ردائي
أكل وما أشبهه وان كان متحركا همزة كان او غيرها
صحفها بان تطرحها بين بين كما تطرح بعد الالف في

جميع وجوهها السبعة الا ان يكون مضموما قبلها ضم او كسر
فانك تقلبها واوا او ياء بعد الضم وياء بعد الكسر لا غير وذلك نحو
خطا وروسكم وروؤف وبستهزؤن وخاسين ومطمين
وسيل موسى وما كان مثله والمضموحة المستثناة
نحو موجلا وخاسيا وما اشبههما واذا كانت الهمزة
طرفا مضموحة غير مضمونة ابدلها في الوقف الفا لانه يضعف
على المضموح بالسكون نحو ان الملا ولا يملي
وان كانت مضمومة او مكسورة لينتها واشار الى حركها
بحو ما تعبدون والي الله هذا لم يهمز من جميع الروايات
عنه الا في رواية ابن الحامي عن الضبي فانه روى عنه الهمز في
ذلك كله على الاصل في موضعين فقط احدهما ما كانت
الهمزة طرفا نحو ردؤ والجب وهزؤا وجزؤا والاخر ما
كان من المهموز المضموم نحو دعاء ونداء وليس واسوا ومما
اشبهه تنبه عليه بالف وقطعك المقصور وعدف الهمز
والتنوين معا وكان ابو عمرو من رواة اليزيدي الا السوسي

اذا التقى التحقيق في صلوة واذا ادرج القراءة ومن رواية
شجاع والسوسي عن اليزيدي في كل حال وورش والاعشى
عن ابي بكر ويونس الذين يؤمنون ويؤمنين وانبيكم والرأس والناس
والباساء يحاسب ياكلون وجميع وشيئا واستأذنك والتوراة
وما اشبه ذلك من الهمز الساكن في الاسماء والافعال التحقيف
في كل القرآن الا ان ابا عمرو يستثني من ذلك تحقيق ما كان
تحقيقه حرفا جامدا معنى المعنى وهو وريا او من تحو الفيء
وهو مؤصدة كلاهما او اصل من خسفه وهو يؤدي
اليك والتي يؤويه او احقافا الكلم وهو فيما كان لامه همزة
من الافعال المجزومة او للضارعة للمجزومة وهي ما كان امرا
مبتدأ لسقوط حرف المضارعة من جميعها وسقوط حرف قبل الهمز
ايضا في بعضها وجملتها ثمانية وعشرون فعلا فمن ذلك
في البقرة انبئهم وله خمس نظائر من باب النبأ نبئني بسوء
ونبئ عبادي في سورة الحجر ونبئهم كلاهما في الحجر والقمر
ولم ينبأ في القمر وفي البقرة ايضا او ننسأها وفي الاعراف

نسؤهم وله نظير ان في التوبة نسؤكم وفي التوبة نسؤكم
وفي الشعراء ان يأتيا بدهسكم وله عشر نظائر موضعان في الانعام
وموضع في ابراهيم وموضعان في بني اسرائيل وموضع في
الشعراء وكذلك في سبا وفاطر ويس والشوري وفي الاعراف
ارجه ومثله في الشعراء وفي سبحان اقرأ كتابك وله
نظيران في العلق وفي الكهف وهي لنا وهي لكم اصبر جميلة
المستثنى تحقيقه في قراءتهم من همزات المعاني واللغات
وباب التحقيف سكنا وتليين همزة وزاد شجاع عليها
تحقيق سبع همزات من ستة اسماء وفعل واحد وه
فالاسماء الرأس والبأس ومؤنثه وكأس وما تكرر
منها معرفة ونكرة والضأن والذئب ودئر
والنخل بالكسر واستثنا ورش من جميع الهمز
الساكن على كل وجه تحقيق عشر همزات فقط منها خمس في
الاسماء وهي همزة الرأس والبأس ومؤنثه وكأس واللؤلؤ
وريا وخمس في الافعال وهي همزة البناء في الستة

التي استثناها ابو عمرو وزاد فيها وسألكما ولبئس من باب
الجزم وهمزة اول الاسم التي استثناها ابو عمرو ايضا وزاد
عليها همزة قرأت وقرأنا محققا من غير المجزوم وهمزة
جيء وجيئا وجيئم حيث وقعت وهمزة هيئ وتهيئ وهمزة
نودي ونوديه واستثنا الاعشى من جميع الهمز
الساكن على كل وجه تحقيق اربع همزات من باب انباء وفقط
اسمه ونبئهم ضيفي ونبئهم ان الماء وخبر نبئ عبادي وخفف
ما عداه وحقق الباقون جميعه بلا استثناء ٥
وقرأ حمزة والاخوان هو يونس فيه بسكون على لام المعرف
وكذلك على كل ساكن من غير حرف المد اذا كانا كلمتين
همز سواء كانا من كلمة او كلمتين نحو الاسماء والابناء
والبصر والافئدة ومن ابن فتداوى بل الماء ان اراد اطهر
ولا تسموا وبحرون وتسلونك وسيؤن عنه وما اشبههن
ووافقه على ذلك الاعشى عن ابي بكر وتقاربهما على
ذلك الا ان ذكوان وحفص الا اولى والباقون يصلون الساكن بالهمز

فاما حرف الياء اذا ولي الهمز فان ما فيه من المد يغني عن
الوقف عليه وروى ورش والاخوان بفتح اللام من غير همز
على القاعدة حركة الهمز على اللام وحذفها وكذلك يقرأ في كل
همز انت في اول كلمة وقبلها ساكن ليس حرف مد من كلمة اخرى
او من الكلمة معها اذا كان لام المعرفة فتحذف نحو الارض والاخرة
والاسماء والايمان والاشقى وعذاب اليم واسكن ائت
بالكهف الا ومال وعزل واذا بنينا وما اشبههن
فانها تلقى حركة الهمز على الساكن وعدمها في كل القرآن
ووقوا فقد الرسم عن قنبل في سل الارض في جميع ذلك
فحذف من همز التحقيق في الهمز هو الاصل وحققه من ترك
الهمز اذا كان في امر ماضيا او امرا وهو مضارع عدم
الهمز وحجة من ترك الهمز ٥ ولما قرأه حمزة
فان السكون في حيز الوقف فاتى به محققا ذلك فيه ثم
حينيذ ابدأ بالهمز بعده ولما ورش فانه القى حركة
الهمز على الساكن طلبا للتيسير الا ان قراءة الجماعة احق ان

حيث انها اكمل لابقاء الهمزة وترك تنقل حركاتهم
وقرأ ابن كثير ءالذكرين وءالئن وقالوا ءامنا وقرأ ابن عامر
بابدال حرف المد على مقداره فقط من غير زيادة عليه ولا نقص
منه في هذا وما كان مثله اذا وقعت حروف المد اواطراف
الكلم والبدل الهمز اوائل كلم اخر وهذا هو
القصر المحض وقرأ نافع وابو عمرو وحفص وش
بمد منفصل زائد على مقدار الحرف وقرأ حمزة والكسائي
وابو بكر وابن ذكوان بمد هذه الحروف تام مشبع حسن
غير مفرط ولا فاحش الا ان الهمز منها مدا واشدهم اشباعا
وتمطيطا حمزة وابن ذكوان والاغتى وشاربهم حفص
قال الشيخ محمد رحمه الله اعلم ان حروف المد الالف
ثم الياء ثم الواو والالف اوسعها مجرى واولاها بالمد
لانها لاستقل عن المد واللين ولانفارقه اذا كانت لا
توجد الا ساكنة مفتوحا ما قبلها ثم الياء الساكنة
المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها ولما كان

من شرف لغة القرآن ان نعرف فيها بين الالف الممدودة
والالف المقصورة والالف الممدودة هي ما وليت الالف
همزة نحو دعاء ونداء والمقصورة ما افردت فيها الالف
بغير همز نحو لظى وعصى وان بينهما فرقا باقي للمعنى فلما كان
الفرق لا يصاح شرف هذه اللغة ولكون المد والقصر قد
يأتيان في صيغة واحدة فيدل الممدود على معنى والمقصور
على معنى آخر نحو هوى النفس وهواء الجو ورجاء الانسان
ورجا البئر وشراء المال وشرى الثوب فلما كانت هذه
الفروق في المد والقصر كان كل ما يمكن المد واشبع اوفى
كان ذلك ابعد للبس وابعد من الشك فمن اشبع المد اوفاه
استحق اللفظ وباعد عن مشارع اللبس ومن توسطه
فانه اكتفى بالقدر الخارج عن حد المقصور بعد ان جاوز
التمكن ومن احضر للمد اكتفى بالتمكين فاما اذا
كان المد من كلمتين نحو يا ايها الرسل فمن مد مدا تاما ممكنا حمله
على الباب الاول الجمع على مد ومن مده مدا متوسطا فرق

سنهما من أجل أن حرف المد في هذا منفصل لكم الوقوف عليه
دون الهمز فهو خلاف ذلك هم وإن كنتم وافع
وابو عمرو وهشام أأنذرتهم وأأنتم وأأسلمتم وجمع الجمع
على لفظ الاستفهام فيه من باب الهمزتين المتفقتين في
كلمة واحدة ولا تكون الا مفتوحتين وهو احد وعشرون
موضعا وهذا ذكرها مرتبة على التوالي أأنذرتهم أم لم
أأنتم أعلم أأسلمتم أأقررتم أأنت قلت للناس
أإذا وأنا لمعجوز أإرباب متفرقون أأنتم أشد خلقا
أأنت فعلت هذا أأنتم أضللتم أأستكبرتم أم كنتم
أأنذرتهم أأتخذ من دونه آلهة أآلهتنا خير أأنتم
تخلقونه أأنتم تزرعونه أأنتم أنزلتموه أأنتم أنشأتم
أأشفقتم أأنتم تسيرون في السماء أأنتم أستدرجتم
هذه جملتها تحقيق الأولى وتليين الثانية في جميعها وفصل
بينهما بألف منهم نافع الا ورشا وابو عمرو وهشام مالم يكن
بعد الثانية ألف فاذا كان بعدها ألف لم يفصلوا البتة

تصح في سبعة عشر ألفا وذلك قوله ألا الهناخر حسب
وزاد ابن مجاهد عن قنبل الخبيث الأولى أيضا نقلها واوا
في الوصل من قوله تعالى النشور ولبئس وفي تطير
لها من غير هذا الباب بل من باب ما اختلف فيه من لفظ الاسماء
والخبر وهي في عشر ولبئس وزاد ورش اسباطا
ايضا في موضعين ليكون ما قبلها ألا انهم اعلم ألا انفقتم ان
شرا على ما ذهبه وقرأ ابن ذكوان جميع الباب بتحقيق
الهمزة سوى موضع واحد استثناه وهو الهناخر فانه
خفف فيه الثانية وقرأ عاصم وحمزة والكسائي
بحقق ذلك جميعه من غير استثناء هذا تلخيص اختلافهم
في جميع هذا الباب فاما ما اختلف فيه من
لفظ الخبر والاستفهام فهو باب آخر وسيأتي ذكر
اختلافهم عند اول مسألة ترد منه ان شاء الله تعالى وفي قوله
سحابة ان نرى في سورة آل عمران واما من خفف الهمزتين
فعلى الأصل واما من لم يجمع بين الهمزتين وخفف الثانية

تحته ان العرب قد رفضت جمعهما في مواضع من كلامهم ٥
منها انها لما اجمعت على ادغم والآخر الزموا جميعا الثانية
البدل ولم يحققوا الثانية واما جمعهما وبينهما
فانهما لو كانتا من كلمتين كان تحقيقهما سائغا ولحسن كل
همز في الكلمة التي هي فيها فاجتماعهما يناسب الادغام لان
كل همز في كلمة فاذا كانتا من كلمة واحدة فان تحقيقهما يرد
الكلمة ثقلا يبعد عن الخفة وقرأ ابو عمرو وحمزة
من رواية الدوري والكسائي الا ابا الحرث وعلى ابصارهم
وبابها من الاسماء التي لانهمزة فيها في موضع جر بالاضافة
في الوصل والوقف سواء كانت معرفة او نكرة او كانت
الفها اصلية او زايدة وجملة بابها آت في القرآن
على احد عشر بناء منها الاصلي الالف بناء واحد وهو من
الاسماء نحو النار والدار والجار والنار والزايد
الالف ما عداها نحو الابصار والبوار والحمار والنهار
والفهار والكفار واشباه ذلك مما كان على وزنه

وحرف هار والابكار وبقنطار وبدينار وبمعذار
الا ان ابا عمرو وحمزة استثنيا فتح الكاف وكلها وزاد السوسي
عن اليزيدي الفتح في حبر يحشكل وزاد حمزة
في رواية ابن عاصم عن الاعشى عن زيد عنه الفتح في
اربعة اسماء آخرها ينكرر وهي انار والغار وحرف هار
ومن اوزار وافقهم ابو بكر من غير رواية الاعشى في
حرف هار وانفرد كوان من رواية هبة الله في حمار ك
والكمار وانفرد الكسائي من رواية ابي الحرث عنه وحمزة
من رواية خلف وابي حمدون عنه من ذلك ما كررت راءه
نحو الفرار والابرار والاشرار وما كررت فيها
حبشكل وفتحوا ما عداها وزاد ابو الحرث اماله
جرف هار وقرأ الباقون جميع الباب بالفتح
لما من اماله هذه الاجنبية فانما اماله الالف لوجود الكسرة
في الراء بعد الالف ومن فخم فعلى الاصل وقرأ حمزة الا
خلادا والصبي غشاوة وبهم باخفاء غنة النون عند

الواو وكذلك غشنه النون نحو ان وهب ومن وجد ما
اشبههم فاما غشنه النون والنون عند الياء نحو
من يقول يرزقهم ويحيون وان يوصل ومثلا يضل
فاخفاها حمزة الا خلادا وواقفه الكسائي
في اخفاء غنة النون والنون عند الياء فقط
واظهر الباقون الغنة عند الواو والياء حيث كانتا
فاما الخفة لمن اخفاها عند هذين الحرفين فانه لما كانت النون
والواو والياء من حروف الغنة كان في ذلك مباينة
ما في الحرفين من مخرج واحد فاد غما احدهما في الاخر واما من
لم يدغم فنظرا على الاصل وقرأ واغشاوة بالرفع الاان
المفضل روى عن عاصم غشاوة بالنصب فحجته
من رفع انه جعلها مبتدأ وخبرها الجار والمجرور وهي كان
الخبر جارا ومجرورا لزم تقديم الخبر على المبتداء اذا كان
المبتدأ نكرة كقولهم عليه دين وله مال واما نصب
فمحمولها على ختم او على فعل اخر غيره فان قال احملها على الظاهر

كاني قلت وختم على قلبه غشاوة اي يغشاه وقد حذف الحرف
فنصب فاما قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم بنظم الجمع للقلوب ثم اتى بقوله وسمعهم بنظم الواحد ثم
قال وعلى ابصارهم بجمع الابصار
قال ابو محمد رحمه الله فاني نظرت في ذلك
فرأيت ان القلب قد يعبر به عن الجملة مستعملا به عن مشاركه فيه
وكذلك السمع قد يعبر به عن الشيء ومذهبه وليس كذلك فان السمع
لا يصح ان يكون الا من سامع ومستمع فلهذا لم يات النظم فيه
الا مفردا كقوله تعالى وجعل لكم السمع فلهذا جاء ذلك
مفردا فالمصادر لا تثنى ولا تجمع الا ان يختلف انواعها او
يتعدد فعال تعالى وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
قرأ ابو عمرو في رواية ابي عمر الجهضمي والبيزيدي والكسائي في
رواية ابن شنبوذ وابن بصير وابي عبيد عن عبده ومن الناس بالمد مع
النون من هذا الاسم اذا كان مجرورا حيث حل غير على الناس
والناس وجامع الناس ورب الناس وما اشبههم

وفتحها الباقون فاما من أمال الناس اذا كان مجرورا
فلكسرة السين ومن لم يمل فعلى الأصل
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وما خادعون بالف من
المخادعة كالذي قبله وقرأ الباقون وما يخدعون
مضارع خدع فاما اتفاقهم على الخادعون لله ولم
تقرأ احد منهم يخدعون الله فلان الله تعالى لا يجوز عليه ذلك
واما قولهم خادعته فان المخادعة منا عليه وقد يأتي
ومعناها الواحد نحو ظاهرت الشيء وظارفت الشيء وكانت العرب
ان تنسب الى الله تعالى لانها لا يليق بجلاله من انه تعالى علوا
كبيرا ستة عشر ان خدع ولكن معناه انهم يأتون من ذلك
ما تصرف انهم والعود عليهم وهو معنى قوله وما يخدعون
الا انفسهم ومن قرأ وما يخدعون الا انفسهم فانه اراد انهم
فعلوا بهم ما يعود ضرره عليهم دون غيرهم وان الله
سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما خدعوا وخادعوا
انفسهم كتبنا عنوا عن ذلك انه لا يجوز على خالقهم عز وجل

وانما يجوز عليهم ويتصرف اليهم وقرأ حمزة وابن ذكوان
وتصبر فزادهم الله بالالف وكذلك زادته وزادتهم
وما زادوهم وبابه حيث جعل وفتح الباقون وجملة
عشرة افعال هي حاء وشاء وزاد وزاغ وحاق
وضاق وخاب وطاب وخاف وبان
لحلقتها الجامعة في لفظها انها اذا كانت ثلاثية
ماضية فقط سواء اسندت الى ظاهر او مضمر او مذكر
او مؤنث او مثنى او مجموع فاما الاسم فجميعها
على ما ذكرت سوى زاغ وحده فانه لم يحمله مسندا الا
مؤنث وذلك زاغت كلاما الا انه تفرد عنها بالامه
باء او فاء او واو فاء فقط واما ان
فغير في رواية ابن ذكوان زاد وجاء وشاء حيث جعل
وفتح ما سواها واما الكاء فهي بان
باجماع وفي رواية نصير عنه تستير الا ما له في زاد
وبابه اجمع وفتح ما عداها واما ابو بكر

الا الأعشى والبرجمي بل ان وحده وضم الباقون جميعها

محمد من اماله الالف زاد انه اراد ان يدل بالاماله ان

العين بابها كما ابدلت الالف في حالي التعلم ان الواحد من

هذا الجمع قد كانت الاماله جائزة فيه ويقوي قول من

اماله اذا كان الجمع ابدلوا من الضمة كسرة في نحو وايضا

فان هذا البدل اذا صرف كانت الكسرة موجودة فيه

كنوا مررنا وزدتم وقرأ عاصم غير ابان

وحمزة والكسائي بما كانوا يكذبون بضم الياء وتخفيف

الذال من الكذب وقرأ الباقون يكذبون بفتحها وتشديد

الذال من التكذيب ه محمد من قرأ يكذبون بالتخفيف

ان ذلك اشبه بما قبل الكلمة وبعدها لانه قال عنهم قالوا امنا بالله

واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ومن شدد فلانهم

تكرر منهم التكذيب للرسل فكان ذلك مناسبا لقوله تعالى

وما هم بمؤمنين ولا يسئل عن الاماله مع الاتباع ما جاء

به المرسلون وقرأ الكسائي وهشام

واذا اصل الهمز باشمام كسرة الغاف الضمة حتى تحصل وكذلك

اول وعيض الماء وسيء بهم وسيئت وجيء يوم

وسيق الذين وجيء بالنبيين وما كرر من ذلك وهي ستة

انه اذا ضم ما قبل مكسور وعيض الماء وجيء ولا اصل لهما

وسيء وصغار وسيئت لا اصل لها وسيق وصغار

وجيء كذلك ووافقهما ابن ذكوان فيما اوله سين

او جيم واخلص الكسرة فيما بقي ووافق سيئت

بالاشمام للضم حمزة واخلص الباقون الكسرة

في جميع ذلك فاما محمد من اشم الضم الكسرة واما ان

نحو ما فانه يحتج لاشمامه الضم الكسرة بان الاصل في قيل

هو القول وان اسقاطها الى الكسر ثقيل واما من قال

قيل فضم الاكثر وهو الذي صارت اليه صيغة هذه الكلمة

واختلفوا في باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين

والاولى منهما مضمومة والثانية مفتوحة وجميع ما اتى في

القرآن منه احد عشر موضعا على مذهب الجماعة سواء

نافع فانها تخرج على مذهبه موضعين فالاحد عشر اليها
الاتم ان اولتنا اصابهم مزنتنا الت ولتنا يرثهم
سوءاعمالهم وياسماء اقلعي يابها الملأ افتوني في رؤياي
ما يشاء الم تر الى الذين يابها الملأ افتوني في امري
يابها الملأ ايكم يأتيني ذلك جزاء اعداء الله والبغضاء
ابدا هذه جملتها فقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بتحقيق
الاولى وقلب الثانية واوا في هذا الباب كله
وقرأ عاصم والكسائي وحمزة وابن عامر جميع الباب بتحقيق
الهمزتين الثانية كالأولى بلا استثناء
واما الزايد ان على مذهبنا فنعم فيهما النبي اولى المؤمنين
النبي ان يستنكحها فهو مستمر فيهما على اصله
فاما مرجئون الهمزة على الاصل واما قلب الهمزة
واوا فلانضمامها واوا من جنس الضمة فابدل الهمزة
المضمومة واوا لانضمام ما قبلها وقرأ الجمهور
مستهزئون بغير همز على الوقف عليه وكأنه مربيه ويشير

الى الرأي الكبير كان مرأى في الوصل وهذا يعرب عنه النطق ويفهم
منه ما لا يعرب عنه الخط وقد مضى الكلام على مثل هذا من
مذهبه في وقفه على الهمز الساكن والمتحرك الا ان وجهه ان الهمزة
اذا كانت مضمومة وكان ما قبلها مضموما جاز تخفيفها وذلك
اذا كانت مكسورة وما قبلها مكسور وذلك انها اذا كانت مضمومة
فانما ذلك تقرب الهمزة من الحرف الذي منه حركتها صعوبة
المضمومة من الالف والمكسورة من الياء الساكنة والمضمومة
من الواو الساكنة فكان الالف واوا والواو واوا والياء واوا والسواكن يجوز ان
يقع كل واحد منها بعد الفتحة نحو دار ودبب وثوب وكذلك
جاز ان تخفف الهمزة بعد ما قبلها بالتحقيق من هذه الحروف
السواكن فاذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة او كسرة
خففتها بالقلب الى الحروف التي حركتها منها بلا خلاف وذلك
نحو المؤدم ويؤمن ومبيطر وانما قلبتها اليها لانك
اذا حسبت المضمومة بعد الكسرة في سبرقتها من الالف والواو
لانه لا يكون قبلها كسرة وقرأ الكسائي وابن ذكوان بالهمز في ملجأهم

بالامالة حيث حل مجرورا وهو حسنة سواضع هذا وفي الانبياء
والاعراف ويونس والمؤمنين وفتحه الباقون
فحجة من امال بطغيانهم عمي ان الالف قد اكتنفها مشاكل كل
واحد منهما غلب الامالة وهما الياء التي قبلها والكسرة التي
بعدها فاذا كان كل واحد منهما على انفراده يغلب الامالة
فحقه ان يميل بدأبه وبابه فاذا اجتمعا كانا اجلب للامالة
وحجة من لم يمل ان الاصل ترك الامالة وروى السوسي عن يزيد
عن اسمعيل الستر والصلاة تضعيف الضم واخلاسه
وكذلك ولا تنسوا الفضل وفمنوا الموت ولبلون
ويؤدلك والباقون اشبعوا ضمته الاصل هو تحريك
الواو بالضم والياء بالكسر تحريكا مشبعا على ما قدمناه صحة
فاما تحسف الضم واختلاسه فانه طلب للخفة
ومن اشبع الضمة هو الاصل كما قدمنا وقرأ حمزة
والكسائي بالهدي وهداهم وهداها بالامالة حيث حل
الا ما كان منه مضافا الى ياء للتكلم وهو هداي كلاهما فان

فان الكسائي الا ابا الحرث وقتيبة تفرد بامالته واما قالوا
ايضا كل اسم على فعل وذلك نقاء والنهى والتقى
والعلى والتوى والضحى وصفاها وفي الوقف على هدى وطوى
وسوى وفي قرأ صد اوزاد الكسائي وحده والمحض بقاءه
ووافقهم ابو عمر وفيما كانت عينه راء فقط وزاد من
روى عبد الرحمن الزيدي موافقتهم في امالة ما كان من
ذلك راس آية نحو رؤوس آي ثمالات وفتح ما سواه وفي الباقون
جميعه فاما من امال فان الالف منقلبة عن الياء والياء
من اسباب الامالة واسباب الامالة التي توجبها
ستة وهي ان تكون الالف منقلبة من ياء او من واو ترجع
في تصريفها الى الياء او تكون من رد المنقلبة من الياء فيما
جاوز الثلاثة او يكون الحرف الذي قبل الالف قد تكسر
في حال لدل على ان الاصل ما انقلب عنه الكسرة او تكون
الف زايدة بعدها كسرة او الف زايدة قبلها ياء او كسرة
او يكون الكلمة امالة على هذه الاسباب بدا ذكر الامالة

ومما تقاس منها ما لم يمنع منها مانع او اماله سبب مخصوص فاجعل
على بابك دليلا وخذ منها ومن بقية الامالة في مثل هذه الالف
في هذا الفصل وبابه دلالتها عليها ليعلم انها منقلبة عن ما لا عن واو
قرأ الكسائي وابو الحارث في اذاهم بالامالة وكذلك
في اذانا وعلى اذانهم حيث وقع مجرورا وهو ثمانية مواضع
في النساء والانعام وسبحان وفي الكهف موضعان
وكذلك في سجدة لقمان وموضع في نوح وفتحها الباقون
انما اماله لاجل كسرة الواو ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابو عمرو والكسائي بخلف عن يزيد الا ابا الحارث والدوري
عن ابن ذكوان عن ابن عامر محيط بالكافرين بالامالة
وكذلك جميع ما في القرآن من المنصوب والمجرور من نحو
الكافرين وان الكافرين وكانوا كافرين وما اشبهه
ووافقه السابوري عن الاعشى فيما كان مجرورا باللام
كقوله للكافرين فقط وقرأ الباقون بالفتح في جميعه
ولما من اماله فانه اماله لزوم الكسرة للراء بعد الفاء المكسورة
والالف فيها من الكبرى مجرى الخاء من الكسور وكلما كثرت
الكسرات غلبت الامالة وحسنت فلما كانت الراء في الكافرين
قد لزمتها الكسرة والفاء قبلها مكسورة ايضا حسنت الامالة
ولما من لم يمل فلان الاصل ترك الامالة
قرأ حمزة وابن ذكوان ولو شاء الله بالامالة وكذلك في كل
القرآن نحو من شاء وان شاء ولو شاء ربك وما تكرر منه
وفتحه الباقون واصل هذه الياء الالف فاميلت لذلك وقد تقدم
امثال ذلك ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم من النار ومن قرار
والابرار بالتفخيم واما الكسائي وابو عمرو وذلك
والافهما حمزة فيما كان الراء فيه مكررة نحو القرار والابرار
والاشرار ونحو ما عداه واما امال فلان الراء
فيه تكرر فلذلك يحبس فيها اذا وقف عليها فكان
الكسر متكررا فاذا تكرر الكسر ازداد الامالة حسنا
ليتجانس الصوت وروى عن الكسائي انه انما كان يميل

ما تكرر فيه الراء مثل الاشرار والابرار وهذا مستقيم في العربية
لان الراء الكسرة اذا غلبت المستعلي جازت الامالة مع
المستعلي لمكانها وروى الدوري عن الكسائي
كان يميل كل الف بعدها راء مكسورة وهذا قبيح لان الامالة
انما يحسنها الكسر الذي كأنه في الراء فاذا كان
كذلك فسواء كانت قبل الالف التي تميل الراء راء أو
غيرها وقرأ الكسائي فاحيا كم بالامالة وكذلك جميع ما
أتى من هذا الفعل على افعل نحو فاحيا به الارض ثم احياهم
ومن احياها وهو الذي احياكم واماتنا واحيانا وما
كان مثله حيث وقع وافقه حمزة وابن الزيات فيما كان
منه راسه ياء فقط وهو موضع واحد في النحل اماتنا واحيانا
وفتحا ما سواه وفتح الباقون الكل وقد ذكرنا انفا وجه
الاجماع لجميع ذلك وقرأ حمزة والكسائي ثم استوى
الى السماء فسواهن بالامالة فيهما وكذلك جميع الآتي
في القرآن من مثله الا ما خالف الجماعة فيه فانه الف

وهي ستة فعال ان منها اثنا افعل وفعل والخمسة أفعل
وفاعل واستفعل وتفعل وتفاعل نحو اعطى وناجى
واستغنى وتلقى وتعالى وما كان منها الا ان خمسة
استثنى فتح خمسة افعال من باب افعل وهي اخيا وبابه
ما لم يكن راسا ليه واسانيه وانا في الكتاب واصابني وفعالان
فانفرد الكسائي بامالتها دفنه ووافقهما ابو عمرو وقبل الغين
وآثر من حيه وزاد من روايته ان الريدي فما كان من
ذلك راسا يه نحو اتيتا اليه ثمالة وقرأ ابو بكر في روايته
عن العليمي والكسائي ولا ادراكم به بالامالة وزاد
الكسائي بامالة ادراكم حيث وقع وفتح الباقون جميعهم
فاما من اماله فلتوسطه رباعيه فلان الافعال تتوخاها
الامالة لتصرفها ولما فيها من فعلى الاصل
قرأ ابو عمرو والكسائي ونافع في روايه قالون زيد عن اسمعيل
وهبة الله عن السيبي وهو بكل شئ وهي خاويه بالكاف
الهاء من ضمير المذكر والمؤنث جميعا اذا وقفتها واو وفاء

اولا مرفوع في جميع القرآن نحو وهو وليهم وهي ظالمة هو يقوله
فهي كالحارم هو القصص هي الحيوان وما اشبه ذلك
واستثنى الكسائي موضعين وهما ان يملل هو ثم هو يوم القيامة
في سورة القصص ولا ذكر له الا ابا عمرو والكوفيون
عن قالون اسكان الهاء من ثم هو يوم القيامة ولا اصل له
وزاد قنبل وابن فليح عن قالون اسكان الهاء من
ان يملل هو فليملل وقرأ الباقون بضم الهاء من الذكر
وكسرها من الانثى في جميع ذلك ولا خلاف فيما
استثنوه مما ذكرت نحو فل هو ربنا وان من الاحياء نفا
وما اشبهه وجه السبيل ان الهاء كانت متحركة قبل
دخول هذه الحروف عليها فدخلت هذه الحروف ولم تغير
عما كانت عليه من قبل كما لم يتغير سائر الحروف سوى
الف الوصل عما كان عليه في الابتداء به والاستئناف له
ولما سكن الميم في عمر وهذه الهاء مع الواو والفاء واللام
فان هذه الكلم لما كن على حرف واحد اشبهت في حال دخولها

الكلمة ما كان من نفسها وذلك لانها لم تفصل منها لكونها على
حرف واحد واما فتح الكسائي ذلك فكانه جعل الميم
المتحركة من ثم هو بمنزلة الواو وخفف الهاء معها كما خففها
مع الواو مع خفيت فهو روى بصير عن الكسائي
للملائكة بغير زيادة على مدة الا لمن جعل هذا الاسم
واسع مدة الباقون غير ابن كثير فانه على اصله ٥
فاما قراءة بصير عن الكسائي بقصر للملائكة فهو لغة وللدة لغة
اخرى ولغة المدهم العليا الكرى وقرأ ابن اليزيدي
من طريق الفاضي للملائكة اسجدوا بضم التاء وكسرها الباقون
فاما من ضم التاء فانه كره ان يخرج من كسر الى ضم فضم
التاء من الملائكة اتباعا لضمة الهمزة من اسجدوا ومن كسر
فعلى الاصل الفرد الكسائي لما له صحة للحرف الذي قبل
الهاء المبدلة في الوقف من تاء التانيث المتصلة بالاسماء
اذا وقف على الهاء اذا كان الحرف احد عشر حرفا
وهي الدال والذال والسين والياء والنون والميم

والتاء والجيم والواو والسين واللام والباء
والنون والفاء والزاي جمعها انا ذو شين سيء
وسار بك تفسر وجمعها القراء في اربع كلمات وهي فحثت
زينب لذود شمس اوكان كافها كسرة او ياء كانه
او راء قبلها او ساكن غير مطبق قبله كسرة امثلة ذلك
على ترتيب هذه الحروف خليفة وغرفة ونعجة
وورثة والمونة وهمزة ونصرة ومؤمنة وطينة
وحلة ولذة وربوة وعقدة وبطشة وغمة
وحسنة والمؤنثة والائكة ومنكرة وذو مرة
وصغيرة وما اشبهه فاذا كان الحرف واحدا من
احد عشر حرفا هي حروف الحلق الستة وحروف الاطباق
الاربعة والالف اوكان كافها قبلها ضمة او فتحة او ساكن
غير الياء او راء قبلها فتحة او ساكن قبله ضمة او فتحة او
قبله كسرة ومطبق لم يمل محضة امثلة ذلك
على الترتيب ايضا مأبه وفاكهة واربعة واجنحة

والبالغة والصاخة وساحصة وقصة وبسطة
وغلظة وورقة والهلكة ومباركة وبكة
وتجر وبكرة وسورة وتجارة وعورة
وقطر وما اشبهه فاما الالف اذا تقدمت
هذه الهاء فانه يميل منها في الوقف ما يميله في الوصل وذلك
مرماه والنوراه وثناه ومرجاه وكمشكاه
وتفتح ما تفتحه في الوصل ايضا وذلك الصلوة والزكوة
والنجاة والحياة ومناة وفتح الباقون جميع ذلك سوى
باب الالف فان لهم اختلافا في النوراه ومرجاه مذكور في
موضعه ان شاء الله فاما اماله الكسائي لهذه
الوضع فانه حمل الوقف فيها على الوصل واما لم يمل
فعلى الاصل وخصت هذه الحروف بالاماله لدخول
دخول فيها حروف الاستعلاء فان حروف الاستعلاء
تمنع الاماله وذوي يصير عن الكسائي وتسفل الدماء ودم ماكر
ودما وهابا الاماله وفيها الباقون حيث وقعت اما من

امّا ان الكسرة الدالة قبل الالف ومن اجل فعلى الأصل وقرأ ابن
كثير ونافع وابو عمرو واني اعلم ما وكذلك اني اعلم غيب بفتح
الياء فيهما واسكنها الباقون وحجة من فتح الياء انها
تحركت في الاصل لالتقاء الساكنين لان اصل هذه الياء الحركة لانها بازاء الكاف
لتخاطب بها كما فتحت الكاف فكذلك فتحت الياء وحجة
من اسكن ان الفتحة مع الياء قد كرهت في الكلم وما بعد
الانكار فيها انها مشابهة الالف والالف تسكن في
الحوالي التي ذكرت لك الا ترى ان الالف فيها كذلك تسكن الياء
والدليل على شبه الياء الالف قربها منها في المخرج فابدلوا الهمز
اياها في طائر في الذئب وحجة ابي عمرو في فتحه
الياء مما ان خفيفا مع الهمزة ان الهمزة قد فتح لها ما لم يكن
يفتح لولم يجاور الهمز لخو يقرأ ولولا الهمز لم يفتح شيء من
ذلك فاذا فتح لها ما لا يفتح اذا لم يجاور الهمزة فان غيرها
ما قد يفتح مع غيرها أحرى واختلفوا في
الهمزتين المكسورتين من كلمتين مجتمع ما التي معها في القرآن

خمسة عشر موضعا على مذهب الجماعة سوى نافع وخمسة
فان لهما زيادة ما ذكرها بعد الخمسة عشر المجمع عليها
وهذا ترتيب الخمسة عشر على التلاوة مولاي ان كم صادقين
من النساء الا ما قد سلف من النساء الا ما ملكت
ومن ورا اسحق يعقوب وبالسوء الا ما رحم مولاي الا
رب السموات على البغاء ان اردن من السماء ان كنت
من الصادقين من السماء الى الأرض من السماء ان
انبئن ولا آباء لخوانهن من السماء ان في ذلك لآية
اهولاء اياكم كانوا مولاي الاصحة في السماء اله ه
واما نافع فالزايدان على مذهبه موضعان في الاحزاب
للنبي ان اراد وبيوت النبي الا لان يؤذن بالهمز في
النبي وبابه واما الخمسة فهي على ما ترتيبه عشر
موضعا وهو عند الجماعة من باب المكسورة التي بعدها
مفتوحة من المختلف وهو من الشواذ ان تصل احداهما
فقرأ ابو عمرو وحدف الأولى والبزي من طريق الخاقاني

وابن شنبوذ عن قنبل واثبات الثانية محققة في روايته
البزي عنه وهو المشهور عنه ووافقهما خلف عن
قالون ويجوز ان يكون المحذوف في الوصل هو الثانية وهو
الوجه بالقياس ولا فرق بينهما في اللفظ وانما هو في التقدير
وقرأ نافع في رواية ورش وابن كثير في روايته قنبل
عن ابن شنبوذ بحقق الاولى وتليين الثانية من جميعها في الوصل
ايضا وقرأ ابن كثير الا قنبلا ونافع الا ورشا وابا بكر
وابا سليمان واحمد بن صالح بتليين الاولى وتحقيق الثانية في
الوصل ايضا الا قنبلا له تعالى بالسوء الا فانهما قلبا الهمزة
الاولى واوا واد غما الواو التي قبلها فيها تشبيها للاصلي
بالزايد فيكون النطق بها بواو مشددة بعد السين
وبعدها همز محقق على اصلها وقرأ ابو بكر
بتحقيق وقلب الثانية ياء ووافقه خلف في ابن ذكوان
وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابو سليمان عن قارون
باثبات الهمزتين جميعا وتحقيقهما فاما من حقق الهمزتين

على الاصل فاما من حذف احداهما فللتسهيل
فان قلنا ان المحذوف هي الثانية فلانه كمل الكلمة الاولى
بهمزتها فلما التقتا من الكلمة الاخرى همزة ثانية كره الجمع بين
الهمزتين فحذف الثانية وان قلنا ان المحذوفة هي الاولى
فلان الكلمة الاولى فيها المد قبل الهمز فطالت طولا
احتمل ان تحذف همزتها والكلمة التي بعدها ليست فيها
مد فلم يكن فيها من حذف المد وحذف الهمز فابقيت الهمزة
لانها لو حذفت اجحف بالكلمة ويبا سر ذلك
انه لا يستحق الحذف في اسم ظاهر منفرد الى حرف واحد
فاما من حقق الاولى وليّن الثانية فانهم لما لم يروا الجمع بين
الهمزتين كراهية الثقل ليتوالى الثانية لياء خرجوا ابدا عن
ثقل الهمز الى الخفة الى الياء واما من قلب الاولى
ياء وحقق الثانية فانه قلب الهمزة الاولى ياء لتوطئة خروجه
الى الهمزة المكسورة بعدها واما من حقق الاولى
وقلب الهمزة الثانية ياء مفرا هولاء الى الكثير فان الوجه

فيه انما لكسر الاول لكسر الوجه بدا الى همزة مكسورة
لكان في ذلك كلفة فلما كسر الهمزة قلب الهمزة التي بعدها
ياء طلبا للتخفيف. قرأ الدالجوني عن هشام ابدالها بمثل
الهمزة ياء وكسر الهاء وروى المالكي وابن الصباح
وابن ثوبان وتطيف كسر الهاء وتحقيق الهمزة ووقف
حمزة بصلة الهاء وبياء قبلها من غير همز وقرأ الباقون
بتحقيق الهمزة وضم الهاء ه د م
قال يحيى بن مجاهد رحمه الله تعالى اعلم ان حجة
من ضم الهاء ظاهرة لان أصل هذا الضمير ان يكون الهاء
مضمومة فيه الا ترى انك تقول ضربهم وابائهم واما كسر
الهاء اذا وليتها كسرة او ياء نحو بهم وعليهم
وحجة من كسر الهاء من وجهين من القياس والسماع
من العرب احدهما انه اتبع كسر الهاء الكسرة التي قبلها
والحركة للاتباع فجاءت مع حجز الساكن وفصله بين التحرك
والوجه الآخر انه لم يعتد بالحاجز الذي بين الكسرة والهاء لكونه

وكان الكسرة وليت الهاء والكسرة اذا وليت الهاء كسرت
نحو به قرأ حمزة والكسائي أي واستكبر بالامالة وكذلك
جميع ابواب الافعال الثلاثية سوى باب رأى ورأى فان بابه
يأتي في الانعام ان شاء الله وزاد الكسائي اماله وقد
هداني ومن عصاني ووافقهم ابو بكر من غير روايه
الاعشى وابو حمدون وعلي واما لهم من ذلك ابن البزي ما كان
الاسم بين امثاله وفخم الباقون جميعه اما اماله
ابي فلان الفها منقلبة عن ياء ومن لم يمل فعلى الاصل
قرأ حمزة فازالهما الشيطان بالف بعد الزاي
وتخفيف اللام وقرأ الباقون فازلهما بتشديد
اللام من غير الف قبلها قال ابن مجاهد وروى
ابو عبيد ان حمزة قرأ فازالهما بالامالة قال وهذا غلط
وحجة حمزة في قراءته فازالهما ان قوله اهبطوا ادم اسكن انت
وزوجك وقوله اهبطا منها فازالهما عن ملكهما
في الجنة لانهما كانا في حاله الملوك فازالهما عن ذلك م

ومن وقفا فلهما ارادا استراحا وقرأ حمزة والاخوان
تتلقى آدم بالامالة وكذلك ما اشبهه وفتحه الباقون
وقد مضى ذكره وتوجيهه وقرأ ابن كثير آدم من ربه
بنصب آدم كلمات بالرفع وقرأ الباقون برفع آدم ونصب
كلمات وعلامة نصبها كسر التاء وتشهد للرفع قوله
تعالى اذ تلقونه بالسنتكم فاسند الفعل الى المخاطبين
والمفعول به كلام تبلغى كما ان الذى يلقى آدم كلام
يتلقى ويتوى هذا ان اعتمد قال الله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات اذ قبلها وانما يتلقى فوق العلم لان العلم يحفظ
والتلقى سعى الى القبول وحجة من نصب انه جعل
الكلمات هى الفاعلة هو كقوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين
اى ان العهد لا ينال وقرأ الكسائى الا ابا الحرث
وقتيبة هدى بالامالة وكذلك فى طه وفتحها الباقون
فاما من لم يمل فعلى الاصل ومن اماله فلان الف هدى منقلبة
عن ياء وقد ذكر بعد مسلة ولوتنا والله الموفق

وقرأ الكسائى فى رواية ابو اوعن ابن فرح اول كافيه بالامالة
وفتحه الباقون وروى نصير عنه مع الراكبين
بالامالة وكذلك فى آل عمران وفتحه الباقون اما من
اضجع الالف فلكسر التاء والراء التى بعدها ومن لم يمل
فعلى الاصل قرأ ابن كثير وابو عمرو ولا تسئل منها
شفاعة بالتاء وقرأه الباقون بالياء والتاء على تانيث
الشفاعة والياء على ان التانيث فى الاسم ليس بحقيقى
محمل على المعنى كالوعظ والموعظة ويتوى الذكر انه قد
فصل بين الفعل والفاعل بقوله منها والتذكير احسن مع
الفصل قال الله عز وجل لقد كان لكم فى رسول الله اسوة
حسنة قرأ ابو عمرو واذ وعدنا موسى بغير الف
قبل الياء من الوعد وكذلك وعدنا موسى فى الاعراف
ووعدتاكم فى طه وقرأ الباقون بالف قبل العين من
المواعدة فى المواضع الثلاثة فاما من قرأ وعد بغير
الف فانه اشار الى ان لقاء العبد ربه لا يكون الا وعدا

مشترا بالخير ومن قرأ أعدنا فالمعنى أعلمنا موسى ان كليمنا
لم يكون في الوقت الذاني كما تقول واعدت فلانا المكان
الفلاني ثم قرا حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف
عنه وعيسى وخلف بالامالة عند المتحرك في جميع القرآن
وفتحها الباقون وقد مضى الكلام في الامالة وفي غيره موضع في
باب التنبيه فمن ذلك بارئكم وغيره وقرا ابن كثير
وحفص والبرجمي اتخذتم واتخذن والمتخذين وما اشبهه
في جميع القرآن باظهار الذال وواقفهم الاعشى في النساء واذغمها
في اتخذتم حيث كان لم يفرق بينهما غيره وقرا غيره
الباقون بادغام الذال فيهما لمحسنة من لم يدغم ان الاذغام
ليست من مخرج الذال ولا من غير فيها ولما مز اغر فعال
مخرج التاء من طرف الثنايا العليا والذال من بين طرفها
واطراف الثنايا وان كانا
مخرجين فانهما جميعا من مخرج طرف اللسان قرا
ابو عمرو وفي غير رواية ابن مجاهد الى بارئكم باسكان الهمزة
فيهما ولم يبركها في تخفيف الهمز وروى ابن مجاهد عنه في

اختلاس كسرة الهمزة فيهما كذلك قال سيبويه وكان ابو عمرو
يجعل الحركة في باريكم ويامركم وما اشبه ذلك مما
يتوالى فيه الحركات فيرى من يسمعه انه قد اسكن وليس بساكن
وروى ابن مجاهد عن اسمعيل عن نافع تليين الهمزة في الجميع وقرا
الباقون باسباع كسرة الهمزة في الجميع ولما الاخفش
الا العواف عن ابي حمدون والمسبحي من طريق النقاش
بارئكم في الموضعين وصلهما الباقون فاما من حرك
الهمزة في بارئكم فانه اتى في ذلك بالوجه الظاهر وهو ان
الهمزة حرف شديد لا عدوة في الجزم وليس يعرف علة
فكان الوجه فيه تحريكه في بارئكم ولما اسكان الهمزة
فيه فقد ذكر سيبويه عن ابي عمرو انه كان يجعل الحركة كعب
من سمعه انه قد اسكنها وسيبويه اذا حكى ما سمعه من ذلك
كان اصدق من سامع غير عالم ولما اختلاس الحركة
فكلام سيبويه هو الجواب عنه وروى البصري عن
الكسائي حتى يتبين الله بالامالة الزجاجي اما لغة يسين في

كل القرآن وروى العجلي عن حمزة انا له حتى انا له محصنة بغير
كل النذر وفتحها الباقون انا من لم يمل حتى تعلى الاصل
ومن ابا لها حملها على على فان على قد اسلمت وهو حرف
وسبب انا لها كتبهم اياها بالالف وليس الالف فيها رابعة
لان الالف مزيدة فكانت على حرفين م
قرأ حمزة والكسائي وابن الزبيري السلولي بالامالة وكذلك
جميع ما كان على وزنه نحو العشى والتقوى والمرضى والموتى
واشرى وسكرى وسكرى وصرعى والنجوى والمرعى وطغواها
ودعواهم ونجواهم وما اشبهه وقرأ ابو عمرو
في باقي الروايات عنه مالامة وراء من ذلك فقط بالامالة
وفتح ما عداه وفتح الباقون جميعه قرأ ابن
فليس هذه الالفية كلها كتب بالياء لان كل جملة كان
حروفها اربعة احرف فصاعدا واخرها الفا فانها لا
تكتب الا ياء ما عدا ما يكون آخره راء فانه يكتب بالالف
ليفرق بين ياء الخبر الدنيا والبقيا والعليا وسرى اسم

فانهما كتبا بالياء وهما اسمان اعجميان وذكر اذا كانا اسمين
علمين فاذا اضلت لحيا ترد به الفعل كتبته بالف م
قرأ نافع تغفر لكم خطاياكم بالياء وفتح الفاء ووافقه ابن عامر
عاصم وجبله عن المفضل وقرأ ابن عامر تغفر لكم بالتاء
مضمومة ايضا وفتح الفاء وقرأ الباقون نغفر لكم بنون
مفتوحة وكسر الفاء وادغم ابو عمرو ومن رواية اليزيدي
في كل وجه ومن رواية شجاع في الادغام الكبير فقط
الراء الساكنة في اللام من هذا وما اشبهه نحو اغفر لي
واشكر لي واغفر لاخي واصطبر لعبادته واصبر لحكم ربك
ويسر لي وما اشبهه واظهرها الباقون م
وقرأ الكسائي يا ماله خطايانا كرهنا في العنكبوت وخطايا
في طه والشعراء وخطاياهم في العنكبوت ايضا والاحزاب
لها ووافقه العبسي عن حمزة محمد من قرأ
نغفر بالنون انه انسب لما قبله وهو قوله واذ قلنا ادخلوا
نغفر وحمزة من قرأ بالتاء انه يوول الى هذا

المعنى يعلم من النحو ان الخطايا لا تعرفها الا الله ومن عادة
الملك ان يقول هذه الكلمة تلوحا وهي لا تلزمه قال اغفر لكم
ثم فان خطاياكم ويكون مدلا وهو بدل البعض عن الكل
ومن قال اغفر لكم خطاياكم حمل الخطايا على ذنوبها والغفر الستر
للذنب وعليه وقوله يغفر مثل قوله تدخلون
الجنة ويؤتون اجورهم وقوله تعالى يتقبل
عنهم احسن ما عملوا وهذا لا يكون الا لملك العظيم
لانها كلمة عظيمة ومن لم يذنب فهو على الاصل ومن اذنب غفر
فان الراء واللام والنون من حروف الذلاقة هي من مخرج واحد
فاذا اخرج الحرف من مخرج حرف واحد كان ذلك اخف ه
وقد قال سيبويه لان غفر اكثر في اللام واما اسألكه
الكاف خطايانا كم فان الالف اذا كانت رابعة فصاعدا
اطردت فيها الامالة والالف في خطايانا كم خامسة وحسن
من لم يمل ان الالف متى اتت رابعة فصاعدا فاكثر فانها
تكتب بالياء لان الامالة ان فلما كان وضعها في الخط على هذا

كان الجائز ان يردها الى اصلها وقع التوافق بينه وبين الخط قرأ نافع
من رواية المسيبي عنه قولا غير ومن غيركم وقرأ خاسئين
ومن خلاقهم الشبه ذلك اخفاء النون والتنوين عند الغين
والخاء في جميع القرآن غير موضعين فانه اظهر فيهما ان كل
غيثا فسينغضون اليك وقرأ الباقون باظهار الجميع
عندهما حتى النساء ومن اظهر على الاصل لان النون والتنوين
من اسلة اللسان والغين من حروف الحلق وكذلك الخاء
فلا يدغم ذلك فيه لبعد ما بين المخرجين ولما لم اخفى
النون والتنوين عند الغين والخاء مدا بينهما ان حروف الغنة
فكان اخفاؤه ذلك فيهما مدانا للادغام ه
قرأ حمزة والكسائي الذي هو اذى بالامالة وكذلك
جميع ما أتى على وزنه من الاسماء ولامه الف نحو الهدى والاعمى
واولي اهدى وهي ازكى لكم ولحوى والاشقى وما
كان مثله حسن حسن وافقهما ابو بكر في رواية الكسائي عنه
ورواية يحيى بن آدم عنه ايضا على اصله والاعمى حيث

كان من القراء وروى الهيثم وابو حمدون معلى بن ادم عن
ابي بكر اماله اللذين في بني اسرائيل وقط وفتح ما عداها وواصلهم
ابو عبد الرحمن السريدي على اماله اعمى حيث جعل سوى الثاني
من بني اسرائيل وواصلهم ابو عمر فالا الباقون عبد الرحمن ونصير
والبرجمي على اماله الاول من اللذين في بني اسرائيل حسب وفتح
الباقون جميع ذلك فسلم يمل فعلى الاصل واما من اماله
فلانها مقلبة عن الياء وليس اذي اعلا واماله فلزيادته
على ثلثة احرف فصارت الالف فيه منقلبة عن الياء وقرأ
حمزة والكسائي عليهم الذلة وترهم الله ولا يريهم
الله والبهم اس وعليهم الجلاء وليهم الامل
ويغنيهم الله وقهر السيات وما اشبه ذلك مما
قبل هاء مضمرة ساكنة تابعة في اللفظ او محدودة منفصلة
وبعد الميم ساكن بضم الهاء والميم جميعا وقرأ ابن كثير
ونافع وعاصم وابن عامر جميع ذلك بضم الميم فقط والهاء
على مذهبهم في كسرها عند المتحرك الا ان يقع ذلك بعد كسر

لان اكثر ما قبلها كسر فان الصلة في الضمير وليست الميم عارضا
فيها والباقون يضمونها لانها في قراءتهم شاذة عند المتحرك
وقرأ ابو عمرو وكسر الميم في جميعه والهاء مكسورة على مذهبه
فيها عند المتحرك واذا تقدم اليها كسر ولفظ الميم ساكنا
نحو في قلوبهم العجل وعن قليلهم التي ومن دونهم امرأتين
ومن تحتهم الذي وما كان مثله ضم حمزة والكسائي
الهاء والميم ايضا على ما تقدم وذكرها ابو عمرو
وقرأ ابو كثير ونافع وعاصم وابن عامر بكسر الهاء وضم الميم
على اصولهم وقد تقدم الكلام على هذا في سورة الفاتحة
وقرأ نافع اليئن الهمز على اصل الكلمة وكذلك جميع الباب
نحو النبي والنبيون والانبياء والنبوة وسميهم ومن سبى وسبأ
وما كان منه محتمل فاما الموضعان في الاحزاب
للنبي ان اراد وسوف النبي الخ فاما واقف نافع فيهما الجماعة
من غير روايته ورش لما التزم تحقيقها على مذهبه في بابه الاول
من الهمزتين المكسورتين من كلمتين وأوجب القياس ان

قصير لفظها في التخفيف الى هذا الا لانه استثنى من الباب
هنين فلم يهمزهما ولك في ذلك الهمز فيهما في روايه ورش ه
وقرأ الباقون جميع الباب بياء مشددة على تخفيف الهمزة
منه بلا استثناء وحجتهم من همز ان اصل الكلمة الهمز
لانها من النباء الذي هو الخبر ومن لم يهمز جعلها من النباوة
وهو الارتفاع ه وقرأ حمزة والكسائي
وابن يزيد البصري وحمزة الزيات وعاصم في رواية ابي بكر
عنه الخمر حيث حل في اليماني والاباضي والحوايا واسارى
وكالى وسكارى وقرادي وما تكرر منه ه
وزاد ابو عمر على الكسائي امالة فتحة الصاد والياء والسين
والكاف من الصارى والبيامي واسارى وكالى وسكارى
حيث حلت لامالة الالف التي بعدها ه
واما ابو عمرو والابزيدي من ذلك الالف
المنطرفة اذا انفتح ما قبلها الراء وقف بالاشباع ووصلا ه
وروى عبد الوارث عن ابي ذكوان وقرأ الباقون جميع ذلك

بالفتح فاما من لم يمل فعلى الاصل ولما من اماله
فلانها كتبت بالياء فاميلت في النطق لكتابتها بالياء
قرأ نافع والصابيين بحذف الهمز وكذلك في الجمع مثل من
العالبز وكذلك والصابون في الثلاثي بغير الياء من غير همز
مثل العادون وابنت الهمز الباقون وقد صعف
ابو عبيد قراءة نافع بقال من ترك الهمز فقد اسقط حرفا من كتاب الله
عز وجل فهذه حجة من همز ان الهمز لا يجوز اسقاطه لما
ذكره ابو عبيد ولما لم يهمزها هنا فانه يقول قد جاء
هذه الكلمة غير مهموزة في كلامهم ه وقرأ ابو عمرو
رواية شجاع والسوسي عن اليزيدي يأمركم وبأمرهم وبصركم
بكسر الراي في جميعه اذا توالت فيه ثلث حركات نحو يأمركم
ان يأتوا يأمركم بالكفر يأمرهم بالمعروف
يأمرهم احلامهم ينصركم من بعده ينصركم من دون الرحمن
وما تكرر منه وروى ذلك ابن مجاهد باختلاس
ضمة الراء وقرأ الباقون باشباع ضمة الراء من جميعه اذا

كان مرفوعا امامن أسكن فانه طلب التخفيف لاجتماع ثلث
ضمات والضمة اثقل الحركات ومن قرأ بالاتباع
فعلى الأصل واما من اختلس فليدل على ان الأصل الضم
وانما السكون طارئ عليه ه قرأ حمزة ونافع في
رواية اسمعيل والفراء عن عبد الوارث بضم الراء وسكون الزاي
في كل القرآن وكنوا بسكون الفاء ولا سئل له وافقهما
المسيبي في كنوا وحده وقرأ الباقون بضم الزاي والفاء
فيهما وانفرد حفص بقلب الهمزة واوا فيهما واعلم
ان كل اسم على لثلثة احرف اوله مضموم من العرب من
يثقله ومنهم من يخففه نحو اليسر والعسر فعلى هذا يظهر حسن
القراءتين ه وقرأ حمزة على قول من يقول العسر واليسر
ممن يثقل فانه يكون الظرف به اراد تكثير الثواب على حسب ثقل
الحركة الممتاز عن السكون ومن أسكن فانه اراد الخفة التي
تناسب قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر ه
روى قتيبة عن الكسائي من الجاهلين بالامالة جئت

من نحو الجاهل والجاهلون والجاهليه وانتم جاهلون وما اشكرا
منه وفتحها الباقون انما العالم بكسر الهاء التي بعد الالف
ومن فتح فعلى الأصل روى عن قالوا الآن حيث حذف
حذف همز الآن والقاء حركتها على اللام كما قدمنا من مذهبه
فيتصل في هذا الموضع باللام المنوحة كما كانت تتصل بها في
ساكنه وجملة ما في القرآن من الآن ثمانية مواضع منها ستة
ليس فيها همزة الاستفهام هذا احدها والآن باشروهن
والآن تبت الآن والآن خفف الله عنكم الآن خصص
الحق من يستمع الآن ومنها موضعان قبلها همزة
الاستفهام كلاهما في يونس الآن وقد كنتم الآن وقد عصيت
فاستمر ورش على مذهبه في الثمانية ووافقه في الموضعين
المستفهم بها المسيبي وابن شبيط عن قالون وزيد عن اسمعيل
واثبتوا الهمزة في الستة الأخر واثبت الباقون الهمز في
الثمانية اما من همز فعلى الأصل واما من ألقى حركة
الهمز على اللام فانه طلب التخفيف في ربع ما سكن همزة الهمز وشذ

وَمَنْ خَفَّفَهُ لِيُنَبِّهَ لِأَنَّ النَّصْبَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ ۝
وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ اَلْمُطَّوِّعُونَ بِالْيَاءِ
وَاسْكَانِ الْعَيْنِ وَسَبْعِينَ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ تَعْمَلُونَ بِالتَّاءِ ۝
وَوَجْهُ الْقِرَاءَةِ بِالتَّاءِ أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي تَقَدَّمَهُ بُنِيَ عَلَى سَبَبِهَا
قَوْلُهُ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ فَلِأَنَّ الْكَلَامَ
مِنْ حَيْثُ إِنَّ يَعْلَمُونَ نَظِيرُ سَيَقُولُ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ وَيَتَنَاوَلُ مَنْ
يَفْعَلُ فِعْلَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَيَعْمَلُ فِعْلَ يَتَنَاوَلُ الْحَالَ وَالْمُسْتَقْبَلَ
فَكَانَتْ هَذِهِ أَعَمَّ ۝ وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ
عَنْ عَاصِمٍ بِلَى كَسَبَ بِإِمَالَةِ بِلَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ
وَفَخَّمَهَا الْبَاقُونَ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُمِلْ فَعَلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا مَنْ
أَمَالَ فَلِأَنَّ هَذَا الْبَابَ بِهِ وَيَسْتَعْمِلُ كَثِيرًا أَجَابَ
وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ فَأُمِيلَ لِذَلِكَ ۝ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَحَاطَتْ
بِحَطِيئَتِهِ بِأَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ عَلَى الْجَمْعِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
خَطِيئَتُهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الْإِفْرَادِ فَمَنْ وَحَّدَ فَلِتَوْحِيدِ السَّيِّئَةِ

وَمَنْ جَمَعَ فَإِنَّهُ أَرَادَ إِلَى ذِكْرِ الْإِحَاطَةِ فَإِنَّ ذِكْرَ الْجَمْعِ مَعَ الْإِحَاطَةِ
أَنْسَبُ وَيَكُونُ خَطِيئَاتُهُ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ ۝
قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ بِالْيَاءِ
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ فَعَلَى الْخِطَابِ وَمَنْ
قَرَأَ بِالْيَاءِ حَمَلَهُ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ
لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرًا لَحُذِفَتِ النُّونُ ۝ وَرَوَى شَيْبَةُ
عَنِ الْكِسَائِيِّ وَبِالْوَالِدَيْنِ بِالْإِمَالَةِ إِذَا كَانَ الِاسْمُ مَجْرُورًا حَيْثُ حَلَّ
مُفْرَدًا وَمُثَنًّى وَمُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا نَحْوَ ظَالِمِ الدَّيْنِ وَلِوَالِدَيْكَ
وَعَلَى الدَّيْكِ وَوَالِدَهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ شَيْئًا وَمَا كَانَ مِثْلَهُ
وَفَخَّمَهُ الْبَاقُونَ ۝ لَتَأْمَرُنَّا أَمَالَ حَلَكَسَرَةَ اللَّامِ وَمَنْ لَمْ يُمِلْ فَعَلَى
الْأَصْلِ ۝ قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ الْبَرِّيِّ
وَرَوَى الْعُمَرِيُّ بِالْإِمَالَةِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَى نَحْوَ
الدُّنْيَا وَالْأُنْثَى وَالْأُولَى وَالْأُخْرَى وَالْعُلْيَا وَالسُّفْلَى
وَالْقُصْوَى وَطُوَى وَزُلْفَى وَالرَّجْعَى وَالْكُبْرَى
وَشُورَى وَبُشْرَى وَالسُّرَى وَالْعُسْرَى وَمَا أَشْبَهَهُ

من مفرد ومضاف سوى الواو وحدها فانها اخلاقا ساكنة
في نحو يوسف ان شاء الله تعالى وواصفحوا عن مروان
الباء من هيا لانه رأى فتحة من ذلك الاشتراك وواصفهم
العين في يابشرى وقد سبق تعليل ذلك فيما تقدم وانه
كل الف بينها رابعة فانها لا تكتب الا ياء فاجتماعها لذلك
ومن فتح فعلى الاصل ه وأحسنه والكسائي
والفصل والبان للتأنيث حسنا بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون
بضم الحاء وسكون السين فمن قرأ حسنا بضم الحاء
فهو لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد وجاء
ذلك في المصدر كما جاء في الاسم كما قالوا العرب والعرب
وهو صفة ويجوز ان يكون مصدرا كالكفر والنكر كانه
قال قولا ذا حسن ومن فتح الحاء فتقديره قولوا قولا
حسنا فحذف الموصوف وروى العباس عن ابي عمرو
ثم توليتم الا قليلا منكم بالرفع وقرأ الباقون بالنصب
فمن نصب فعلى الاصل من انه استثناء من موجب ومن رفع

فعلى البدل من الضمير في توليتم وقرأ عاصم وحمزة
والكسائي تظاهرون عليهم بحذف التاء وكذلك التحريم
فان تظاهرا عليه وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيهما ه
وقرأ حمزة ان يأتوكم اسرى بغير الف وقرأ الباقون الباقون بالف
بعد الفاء ه وقرأ نافع وعاصم والكسائي
تفادوهم بضم التاء وفتح الفاء والف من بعدها من فاداه
وقرأ الباقون تفدوهم بفتح التاء وسكون الفاء ه
وقرأ ابو عمرو والكسائي اسارى اماله حمزة
ومن شدد تظاهرون ادغم التاء في الظاء لمقاربتها ه
ومن حذف حذف التاء التي ادغمها الآخرون من اللفظ وكل
واحد من القراءتين كره اجتماع الامثال ومن شدد فانه
اشار بهذا التشديد الى انهم كانوا يتظاهرون عليهم وليسوا
يتظاهرون في الحال كما يفعل تفطر وتكسر ومن حذف
فقد يكون هذا فيمن كان ظاهرا فيظاهر ولا يشير بظهوره الى
انه كان ظاهرا وحجة من قال اسارى انه شبهه

بكسالى وهو جمع صحيح وذلك ان الاسير لما كان محبوسا عن كثير من
تصرفه للاسر كان الكسلان محبوسا عن ذلك العادة السيئة فجرى
عليه هذا الجمع للحمل على المعنى ومثله عجالى ومن قال
أسرى مثل اديم وادرع وقتيل وقتلى وجريح وجرحى فهو اقيس
ومنه قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى ه
قال علي بن محمد رحمه الله والذي اراه في ذلك
ان اسرى فيه اشارة الى ان الاسرى قد يكونون ذوي قلة والاسارى
ذوي كثرة وقوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى ه
المعنى ما كان هذا لله وان قلت الاسرى حتى يثخن في الارض
وقوله قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم
ومن قرأ فداء دونهم فلان دفع الفداء من الفداري ودفع
الاسير من الذي اسره مفاداة ومثله في المعنى تقدوهم
الا ان تجاءا بالفعل على تفعل ومن حمزة حرقرأ
تفدوهم انه جنى الى اسرى بأقصد الحروف مشبهة بنقصان
عددهم الى تفدوهم بنقص الحروف عن تفادوهم المشيرة الى

الكثرة في الحروف فاما من قرأ اسارى فانه ندبهم فالاري
اري فيه ان تفدوهم جواب الشرط ولذلك حذفت منه النون
واسارى في موضع نصب بتقدير وان يأتوكم ماسورين يكون
المعنى ان اتيانهم ماسورين وان كانوا اكثر عددا فانهم اقل قوة
لان الاسر قد ينقص من قواهم اكثر مما زاد من عددهم
واما اماله الراء والتفخيم فالوجه هاهنا التفخيم فاما الراء
فانه يرقق لها وتخرج من رققها انه اذا رققها اشار بذلك الى
امر الاساري ومن فخمها اشار بذلك الى ان الاساري
كانوا في قوة قبل الاسر وروى شبيبة والنقاش
عن السمسمي عن الكتاب بإمالة الراء اذا كان مجرورا احتمل
وكذلك الحساب والحجاب والرجال والنساء في كل القرآن
متروكا كساء وبكره ومما موعلي وزنها وجفان والمثل له
والتماثيل حيث كانت وما بات الا مجزوما ومنذ لهم
لما الله مع اللام خاصة وفتح الواو جميعه ولما ان
السموني من طريق النقاش بالعباد والعباد في محل الخفض

وسامرا وبادي وهنا لك حيث وقع وبابس واقعد حمو
عر الاعش في هنا لك مع قد يقدم في الكلام على الامالة
في امثال ذلك ما يكفي روى عبد الوارث وابان
وجعله عن المفضل من غير طريق الملطي يردون بالياء
ومن قرأ بالياء حمله على قوله تعالى فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي ثم يردون ومن قرأ بالتاء
حمله على قوله سبحانه ثم انتم هؤلاء
قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وابو عمرو وحفص بالتاء عما
تعملون اولك راس حمزة وعاصم بالتاء وقرأ ابن كثير ونافع
وابو بكر بالياء فمن قرأ بالياء حمله على قوله سبحانه يردون
نسبة الى الغيبة ومن قرأ بالتاء حمله على قوله ثم انتم
هؤلاء على الخطاب
قرأ ابن كثير يدرج
القدر بسكون الدال حيث وقع وهو اربعة مواضع اثنان في
البقرة وموضع في المائدة وكذلك في النحل وقرأ الباقون
بضم الدال وكلهن حسن ولكن لك قالوا العنق والعنق والطنب

والطنب ومن ضم دال العذر فانه يجمع لقراءته بانها تزيدها
توانب قارب بها بعضها بعضا لموزونة للحركة ولما من كونها
تجمع لمعانه اراد التسهيل والتيسير الذي يناسب قوله لقد يسرنا
القرآن وهما العناصر ليلائم
قرأ حمزة وابن ذكوان
انكم تاكم والمظاهر بالمد في جميع القرآن وهما الباقون
قد سلم الادغام على امتناع رد
قرأ ابن كثير وابو عمرو
ان ينزل الله من فضله بسكون النون وتخفيف الزاي من انزل
وكذلك جميع ما اتى في القرآن من المضارع المتعدي لظاهر
المحذوف فيه من كونه مضارع انزلنا او نزل سواء كان بالياء
او النون او بني فاعله امر ليستمر جواز ينزل عليكم ان
تنزل التوراة مالم ينزل سلطانا ان ينزل عليهم كتابا
حيث نزل القرآن ان ينزل علينا مائدة من السماء وينزل
عليكم من السماء ان نزل عليهم سورة وينزل من السماء
ان نشا ننزل عليهم وننزل من القرآن وما اشبهه الآن
ان كثيرا استثنى من جميع ذلك موضعين فقرأهما بالتشديد من نزل

وبما في بني اسرائيل ونزلنا من القرآن وحي نزل علينا
كتابا فانفرد بحقيقتهما ابو عمرو وحده واستثنيا ابو عمرو
موضعا واحدا في الانعام مشددة على ان سنزله فانفرد
بحقيقته ابن كثير ورويس وابن ذكوان وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي جميع ذلك بفتح النون وتشديد الزاي من نزل
الا ان حمزة والكسائي استثنيا بتخفيف المتعدي من الغيب
من لفظ الزور ولم يختلف الجماعة في تشديد
المتعدي الى المضمر وهو ما تنزل الا بقدر فاما الموضعان
المختلف فيهما على بلسان وجئتهم وهما في اول الحجر والنحل فسنذكرهما في
موضعهما ان شاء الله وكذلك المختلف فيه من الماء
والمصاحف تنزل به الروح الامين وما نتنزل الا بالحق
ومن اسم الفاعل والمفعول في المواضع الاربعة من الملائكة منزلين
واني منزلها ومنزل من ربك وانا منزلون فسنذكران
شاء الله في مواضعها فاما تعليل القراءة بين من التشديد
والتخفيف فقال ابو علي اعلم ان نزل بمنزلة فعل هاهنا

فتضعيف العين للتعدي لا للتكثير
والسبب في ذلك محمد رحمه الله والذي اراه انا في ذلك
ان نزل من شدد وخفف فظاهر اذ ذاك ان المشدد متعد
يدل على انهم حسدوا على ان ازدوا نعم الله وتابعها ومن خفف
فمعناه انهم حسدوا على المرة الواحدة فكيف اذا تزادفت
وتواترت واحسنوا من باب الادغام يسمى
المتقاربين اذا التقيا من كلمة او كلمتين الاول منهما ساكن البتة
اولهما في تسعة احرف وهي الدال والذال والتاء
واللام والباء والراء والثاء والفاء والنون
فالاربعة الاولى من قد وزيد وجاء صاد من فاضت مرم
فاما دال قد فادغموها فيما عدا تسعة احرف وهي عند
التاء مثل قوله تعالى قد تبين الرشد ولقد تقطع ولقد
تاب الله ولقد تركناها وقد تعلمون وعند الجيم
مثل قوله تعالى ولقد جاءكم موسى وهذا موضع هذه المسائل
وقد جعلوا لكم وقد جادلنا ولقد جعلنا ولقد جئت

وعند الدال مثل قوله تعالى ولقد ذرأنا وعند الزاي مثل قوله
تعالى ولقد زينا ولا نظير لهما وعند السين مثل قوله تعالى
قد سمع الله وقد سألت وقد سبق ولقد
وعند الشين في قوله تعالى شغفها حبا ولا نظير له وعند
الصاد نحو قوله تعالى ولقد صدقهم الله ولقد صرفنا وقد
صدقت ولقد صبحهم وقد صغت وعند الضاد
نحو قوله تعالى قد ضل وقد ضلوا وقد ضللت وقد
ضربنا وعند الطاء نحو قوله تعالى فقد ظلم نفسه ولا
في البقرة والطلاق ولقد طلبك بسؤال يجمعك ولا رابع
لها فاعرفه وادغم من روايته ابو حمدون عن السبتي بلا اظهار
عند الذال وادغم الباقون وادغم الدال عند التاء من
الاحرف الباقية ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام
وواقد هر اثر ذكر ان عند الضاد والظاء والدال واظهر
عند ما بقي وادغم ورش عند الضاد والظاء فقط
واظهر عند الباقي واظهر الدال ابن كثير ونافع الا ورشا

وعاصم الا الاعشى عند التاء من الاحرف اذا استغاثوا
فانه اظهرها ولم يدغمها على الاصل ومن ادغمها فلقلة رب
الحروف التي تخصها من طرف اللسان وكونها كلها من مخرج اللسان
واما الذال فرد فعند التاء وحدها في ورد وآب موضعان
في آل عمران والمائدة واما الصاد عند الذال فذكر في
فاتحة سبر لا غير فاظهرها ابن كثير ونافع وعاصم والاعشى
الباقون واما الذال فاسع من مقاربها من كلمة واحدة
ومن كلمتين فاما الاتية من كلمة واحدة فاسع التاء
وحدها في احدثم ومابه نحو احدث الذين ما احدثتها فاحدثهم
وما اشبهه واحدثم ومابه نحو ليذهب الحدث وليحدث عليه
فاحدثموهم وما اشبهه وعذبت وهو موضعان فقط
في المؤمن والدخان وعذبها ولا مثل له فاظهرها ابن
كثير وحفص والبرجمي الا الى احدثم واحدثم ومابها
حشكلهم وافقهم الاعشى في احدثم ومابه فقط حشكل
وادغم في احدث ومابه ولم يفرق بينهما سواه وادغم الباقون

في الجميع بلا استثناء فاما عذت فاظهر ابن كثير ونافع لا اسمعيل
وعاصم وابن ذكوان الذال منهما وادغمها الباقون واظهر
ابن كثير ونافع وعاصم وابن ذكوان ذال عذبتها وادغمها
الباقون وما سرق من عذبت وعذبتها الا اسمعيل فانه
ادغم عذبت واظهر عذبت ولما لابد من كلمة من ذال
اذ واختلفوا في ادغامها عند ستة احرف وهي التاء
والجيم والدال وحروف الصفير نحو
اذ تبرأ واذ تحاج واذ تقول واذ تأذن ربك
واذ تمشي واذ خلقتنا واذ جعل واذ جعلكم واذ قال
ربك وما اشبهه واذ دخلوا الله في بحر وما اذا والتاء
واذ دخلت واذ زين واذ زاغت ولا مثل لهما
واذ سمعتموه ثلاثتها ولا نظير لها ايضا واذ صرفنا ولا
ثاني له فادغم ابو عمرو وهشام عند جميعها ووافقها الكسائي
وحمزة في رواية الدوري وخلاد عنه في جميعها سوى الجيم
فانها اظهرا عندها وادغم حمزة الا الدوري وخلادا

عند التاء والدال فقط واظهر عند الجيم وحروف الصفير
وادغم ابن ذكوان من روايه الشامي عند الدال وحدها في
مواضعها الاربعة واظهر عند الباقي وادغم من روايه
هبة الله في موضع من الاربعة وهو اذ جعلت حجتهم واظهر
ما سواه واظهر ابن كثير ونافع وعاصم عند السته بلا
استثناء ولم يختلفوا في ادغامها عند الظاء في اذ ظلموا
اما من اظهرها عند الجميع فعلى الاصل من انه لابد من حرف
في حرف واما من ادغمها في الجميع فلتقارب المخارج
ولما من اظهرها عند الجيم وحدها فلكون ما عداها من
الحروف اقرب اليها من الجيم واما الجيم فانها تفردت
ابعد من ما في الحروف الخمسة في المخرج فاما من ادغمها
في التاء والدال خاصة فلكون مخرج الدال ملاصقا مخرج
التاء وبا في الحروف متباعدة عنها الا انها انست بعيدة
كبعد الجيم واما من ادغمها في الدال وحدها واظهرها
في التاء فلقربها في حروف الهمس وبعدها في الحظ على ضد ذلك

ولجر وهي تجاورها في المخرج ومع ذلك مستقر دحيم حلحاورها
بما ذكرنا ولما التاء وهي تاء التانيث المتصلة بالفعل فاختلفوا
في ادغامها وتشبيهها عند سبعة احرف وهي الدال والجيم
والزاي والطاء وحروف الصفير نحو انقلبت دعوى الله
واخبيت دعونكما ولا تطيرها وبهجت جلودهم ووجبت
جنوبها ولا تاكلها ايضا ورجت ثم وبعدت ثمود
وكذبت ثمود الاربعة في الشعراء والكافر والقمر
والشمس ولا تابع لها وحرمت ظهورها وحملت ظهورهما
وكانت ظالمة ولا رابع لها وانبتت سبع وانقلتا با
ومضت سنة ولغواتها التسع ابرلت سورة حمد وامع
الله في التوبة وموضعان في النمل وحاجت سيان وخلت
سنة وحاجت سكرى فكانت سرابا وحصرت صدورهم
وذهبت صوامع ولا تطيرها وخبت زدناهم
ولا تسل له فانسرد ناقض مرر وايوا في حرد عن السبع
باظهارها عند الدال كنخله عند التاء وادغم الباقون

وعبد الطاغوت بضم الباء وكسر التاء وقراه الباقون
بفتح الباء والتاء جميعا فخسر قراءة حمزة انه حمله بمعنى
ما عمل فيه جعل فكانه وجعل منهم عبد الطاغوت وهو
جمع عابد ووجه قراءة من فتح انه عطفه على صلة
الماضي الذي في الصلة وهو قوله لعنه الله وافرد الضمير
في عبد وان كان المعنى لكثير من عبد الطاغوت ع
قرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم الا ابا بكر
فامالت رسالته واجره نصبا وقراه الباقون بالف
بعد اللام وكسر التاء على الجمع فحجته من افراده
انه دل على الكثرة وان لم يجمع كقوله سبحانه لم كذب المرسلين
لانهم لم يكذبوا اليوم شيئا واحدا وحجته من جمع ان الرسل
ترسلون بضروب الرسائل روى عبد الوارث الصابون
والصابئين بالهمز حيث وقع وقرا نافع الصابون
بضم الباء من غير همز وقرا الباقون بكسرها واثبات همزة
بعدها وقد ذكرنا علل في سورة البقرة

قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي والمفضل من طريق ابن زياد والملطي
عن ابن ذكوان وعبد الوارث الا العراقيين عنه الا تكون
فيه بالرفع وقرأه الباقون الا تكون نصبا ولم يختلفوا
في رفع فتنة وعلى القراءة قد جاء به التنزيل مثل قول من
نصب احب الذين يجتنبون السيئات ان يخلقهم
ومثل قول من رفع الحسبون انما نملي لهم خير لانفسهم
روي ان ذكوان اذا عاقدتم الايمان بالف من المعاقدة
فاما من رفع فانه اتى بعد صدة ان الخفيفة من الثقيلة ومن
نصب جعلها ان الناصبة وقرأ حمزة والكسائي
وعاصم الاحفص عاقدتم بغير الف انا في غير الف
وقرأ ابو عمرو ونافع وابن كثير وحفص وهشام عقدتم
بتشديد القاف من غير الف ايضا وجه قراءة من
شدد تكثير الفعل وجه قراءة من خفف انه اراد
به الكثير من الفعل والقليل ولما عاقدتم يحتمل ضربين
احدهما ان يراد عاقدتم عقدتم كقولك طارقت النعل فانه بمعنى

فعلت ويحتمل ان يراد عاقدتم فاعلتم كانه قال بما
عاقدتم عليه اليمين وقرأ عاصم الا المفضل
وحمزة والكسائي فجزاء مثل ما بالرفع وقرأه
الباقون فجزاء بالتنوين مثل ما بالجر باضافة جزاء اليه
وجه قراءة من رفع المثل انه صفة للجزاء والمعنى
فعليه جزاء وفاء لان المثل لا يلزم له او بالواجب عليه جزاء من النعم مماثل
ما قتل من الصيد وجه قراءة من اضاف الجزاء
الى المثل فقال الجزاء المثل ما قتل انه وان كان عليه جزاء المثل
لاجزاء مثله فانهم قد يقولون انما اكرم مثلك يريدون
انما اكرمك وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بغير تنوين
طعام بجر لاضافتها اليه وقرأ الباقون بتنوين كان ورفع طعام
ولم يختلفوا في ساكرانه على اثبتهم هنا فوجه قراءة من
رفع انه جعله عطفا على الكفارة عطف بيان لان الطعام
هو الكفارة ولم يضف الكفارة الى الطعام لان الكفارة ليست
للطعام انما الكفارة لقتل الصيد فلذلك لم يضيفوا الكفارة

الى الطعام ومن اضاف الكناية الى الطعام فلانه اختصر
المكم من سلم اشياء الهدى والطعام والصيام استجاز
الاضافة اليه فكانه قال كفارة طعام او كفارة هدى
وصيام ه وقرأ ابن عامر فيما ذكر ابن ذكوان بغير الف بعد
الياء وقرأ الباقون بها وبالف بعدها فوجه قراءة
ابن عامر ان كون مصدرا كالشبع وقد سمع هذا في مؤنث
روى ابان عن الاعشى والكسائي عن ابي بكر وحفص عن ابن سعدان
عن جبلة عن المفضل عن الذين استحق بفتح التاء واسناده بهمزة
مكسورة وقرأ الباقون والنقاش عن الاعشى استحق فيهم
الاوليان بضم التاء وكسر الحاء واسناده بهمزة مضمومة
فمن قرأ استحق بضم التاء اراد استحق فيهم الاوليان وهما
الاولیان بالميت ومن فتح التاء اراد استحق عليهم الاوليان
بالميت وجنايته م وقرأ حمزة وابو بكر وابن غالب وحماد
والنقاش عن الاعشى عليهم الاولين بتشديد الواو وكسر اللام
وفتح النون وروى الكسائي عن عبد الوارث بسكون الواو وفتح

اللام من غير الف مع التخفيف جمع الاول وقرأ الباقون
الاوليان تثنية م اما من قرأ الاوليان فهو تثنية اولى
والاوليان مرتفع على البدل مما في يقومان مقامه
فلما قام الاوليان بالميت مقام هذين الحالفين وقسما بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما فاذا ارتفع الاوليان على البدل
فالذي استحق من الصفة معنى الوصية هكذا ذكر
الزجاج وهو الوجه ه والمانع من قرأ الاولين انه جمع
اول وهو وصف الذين استحق عليهم ه ومن قرأ الاولين
فهو جمع اولى والقصة مشهورة في سبب نزول هذه الآية
ذكرها جماعة من المفسرين واصحاب السنن وكتبهم عن
ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا من بني سهم كان في
سفر وحضره الموت فاوصى الى العدي بن بداء السهمي
الداري ولم يحضره مسلم فاوصى اليهما وكانا نصرانيين
فلما قدما بتركته فقد اهله من فضة مخوصا بذهب
فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما ما خانا ثم وجد

الجام بمكة ويذكر من وجد عنده انه لتميم الداري وعدي فسئل تميم وعدي عنه فقالا اشتريناه من
السهمي فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا بالله شهادتنا احق
من شهادتهما وان الجام لصاحبهم فنزلت
هذه الآية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله تعالى
لا نبتغي الاثم اذا لمن الظالمين واليمين انما حلف بها هؤلاء
الورثة لان الوصيين الشاهدين لما عثر على خيانتهما في الجام
ادعيا انهما اشتريا به من الميت فاعترفا انه للمورثين ثم ادعيا
انهما كانا اشتريا به فلذلك عادت الايمان على الورثة مانهم لا
يعلمون مانهم لا يعلمون ان يقوم باع ذلك واكثر الفقهاء
على ان حكم هذه الآية منسوخ الا احمد بن حنبل رضي الله
عنه فانه اثبت حكمها ولم يسخه واجاز شهادة اهل الذمة
على الوصية في السفر اذا لم يوجد غيرهم ه
قرأ حمزة وان فتح وابو بكر الا الاعشى والبرجمي الغيوب
بكسر الغين حمل وضمها الباقون مضى ذكره

قرأ نافع فتكون طائرا وقرأ الباقون وتكون طيرا بالياء من غير
الف وبالجمع والطائر واحد والطير جمع وقد تقدم ذكر مثله
قرأ حمزة والكسائي ازهذا الا ساحر بتخفيف السين والف
بعدها وكسر الحاء وكذلك يونس في اولها ان هذان لساحران
وفي مريم ان هذان لساحران وفي الصف قالوا هذا
ساحر اربعة مواضع ووافقهما ابن كثير وعاصم في يونس ط
وقرأ الله الاخرون بكسر السين وسكون الحاء من غير الف
مصدرا وقرأ الباقون الاربعة بسحر على المصدر ثم قرأ
بسحر اشاروا الى الحادث ومن قال ساحر اشار الى الشخص
ولكن فيه الحوالة من الاعمال في موضع الحر وتله
في الصف ورفع الباقون ووافقه الداجوني عن ابن ذكوان
في الصف فقط قرأ الكسائي والاعشى وابان
هل تستطيع بالتاء وادغام لام هل منها للكسائي خاصة
على معنى هيئة ربك بمعنى الباء نصبا وقرأ الباقون هل يستطيع
بالياء ربك برفع ووافقهم النقاش عن الاعشى بمعنى

قرأه الكسائي هل يستطيع سؤال ربك وانما قرأه الباقون
قال ابو بكر الانباري لا يجوز لاحد ان يقول ان الحواريين شكوا
في قدرة الله تعالى وانما معنى الكلام كسؤال العابل لصاحبه هل
تستطيع ان تقوم معي والمعنى هل تفعل ؛ ولذا ادغام
اللام في التاء حسن فان ابا عمرو وحده ادغمها في التاء من قوله تعالى
هل ثوب الكفار والتاء اقرب اليها من التاء ؛
قرأ نافع وابن عامر وعاصم ابو بكر منزلنا بتشديد النون والزاي
من نزل وقرأه الباقون منزلنا بتخفيف النون وكسر الزاي
من انزل وقد استعمل نزل وانزل كل واحد في موضع
الآخر والقرآن يدل على ذلك ؛ قرأ نافع فاني
اعذبه بفتح الياء واسكنها الباقون وقد تقدم ذكر مثله
قرأ ابو عمرو ونافع وابن عامر وحفص وابن الهيثم بفتح الياء
واسكنها الباقون وقد تقدم مثلهم
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو الى ان أقول بفتح الياء واسكنها
الباقون وقد تقدم مثلهم ؛ قرأ نافع

هذا يوم ينفع بفتح الميم وقرأه الباقون بضمها فوجه
قرأه من رفع اليوم انه جعله خبر ابتداء ووجه
قرأه من نصب انه جعله ظرف القول يقدره قال الله تعالى
هذا الكلام يوم ينفع ؛

سورة الأنعام

روى قتيبة قرطاس بالامالة وفخمها الباقون
انما امالها لكسرة الفاء ومن لم يمل فعلى الأصل
قرأ عاصم وحمزة وابو عمرو وابن سعدان الدآبة شهرى بكثير
الدآل وكذلك الرعد والانبياء وضمها الباقون
والاعشى من رواية الشموني واشهري بتخفيف الهمزة في المواضع
الثلاثة وحققها الباقون وقد سبق الكلام على مثلهم
قرأ حمزة فحان بالامالة حيث حل وفخمها الباقون وقد سبق
الكلام عليهم ؛ قرأ نافع اني امرت بفتح الياء
واسكنها الباقون سبق الكلام على مثلهم
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو واني لكما بفتح الياء واسكنها الباقون

وقد تقدم ذكرها وذكر نظايرها في المائدة مستوفى
وحمزة والكسائي وعاصم الاخفض والعطاردي الباقون بضم الباء
من يمرض عنه بفتح الباء وكسر الراء وقرأ الباقون بضم الباء
وفتح الراء وفي هذا اعادة الى ذكر الرب عز وجل لانه قد
سبق قوله تعالى ان عصيت ربي ومن فتح فالمسند
اليه الفعل ضمير العذاب . واحتاء والي الهمزتين
اذا كانت الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهما من كلمة
واحدة وجميع بابها على ضربين ضرب اختلف فيه القراء من
على لفظ الاستفهام وضرب اختلف القراء فيه من لفظ
الاستفهام والخبر فاما ما اختلف فيه
القراء من لفظ الاستفهام فجميع ما أتى منه في القرآن
اثنان وعشرون موضعا منها موضعان اختص بهما قسم
آخر لانهما من باب الاستفهام من الجمعين فذكرهما
بانهما ليلا يحرجا عنه وهما الذي من العنكبوت أئنكم
لتأتون الرجال والاول من الواقعة أإذا متنا وكنا ترابا

ان الله تعالى فاما العشرون في هذه على سردها
آئنكم لتشهدون وهذا موضعه ائمة خمسة مواضع رفع
في النمل وموضع في الانبياء وموضعان في القصص وموضع
في سجدة لقمان اذا متنا ائنا لاجزاء في الصافات
آئنكم لتأتون في النمل وفيها الله مع الله خمسة مواضع الا ان
ذكر تمرئ في يس ائنا لتاركو الهتنا في الصافات الك
لمن المصدقين ائفكا الهة انكم لتكفرون بالذي
أإذا متنا هذه جملة العشرين فقرأ نافع وابن
كثير وابو عمرو بتليين الثانية وتحقيق الاولى وفصل بينهما بمد
ابو عمرو بالف ونافع الا ورشا فيها الاولى فيه الاستفهام
او ملجرى مجراه وتركا الفصل فيما كانت فيه لغير
ذلك وهو ايمة الخمسة لانها للجمع فيها وزاد ابو جعفر
عن المسيبي فصل بالف في موضعين من الخمسة فقط وهما
الذي في النمل والاول من الذين في القصص وفصل
ورش بالف في موضعين من هذه الخمسة دون باب الباب

مُنَادَىٰ مُضَافٌ وَهُمَا الَّذِينَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ وَالْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ
وَزَادَ خُفَيْفٌ الْأَدْلِيُّ أَيْضًا حَذْفَهَا وَإِلْقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ
الَّذِي قَبْلَهَا وَهُوَ مُجْمَعٌ فِي الْوَصْلِ مُسْتَمِرٌّ عَلَى أَصْلِهِ وَهُمَا قُلْ
إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ وَعَجِّبْ إِذَا مُتُّنَا وَبَرَّ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا
ابْنُ كَثِيرٍ وَوَرْشٌ إِلَّا فِيمَا بَيَّنَّاهُ وَلَيِّنِ الْكِسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الَّذَانِ
مِنْ آلِ نَعَمْ لَتُسْأَلُونَ وَخَفَّ وَخَضَّ فِي الْفَصْلِ بِأَلِفِ بَعْدَ اللَّيِّنِ
أَوْ بِحَتْمِهِمَا مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ وَحَقَّقَ فِيمَا عَدَا هَذَا الْمَوْضِعَ كَأَصْحَابِهِ
وَجْهًا وَاحِدًا وَقَرَأَهُمْ إِلَّا الْكِسَائِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
فِيمَا اسْتَثْنَاهُ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ
جَمِيعِ الْبَابِ وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا مِنْهُمْ مَعَ التَّحْقِيقِ بِأَلِفٍ هِشَامٌ
وَقَدَّمْنَا الْكَلَامَ عَلَى تَعْلِيلِ مَسْلَكِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فِي لَيِّنِ
الْهَمْزَةِ وَبَتِّهِ بِتَمَامِهِ وَالْفَصْلِ وَتَرْكِهِ فَأَمَّا الْقِسْمُ الْآخَرُ
وَهُوَ الْمُخْتَلَفُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي
سُورَةِ الْأَعْرَافِ عِنْدَ أَوَّلِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ وَهِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَئِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ فِي الْأَعْرَافِ أَنَّ نَافِعًا اللَّهَ تَعَالَى

وَرُوَيْسٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبَانُ الْمُفَضَّلُ الْأَلِفَ الْمُلْقَاةَ
عَنْهُ وَهِيَ وَالْعَلَّمِيُّ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِالْيَاءِ وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ
وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ إِلَّا أَنَّ ابْنَ شَاهِيٍّ عَنْهُ وَأَبَانُ
وَجَبَلَةُ وَاللُّؤْلُؤِيُّ عَنِ الْفَضْلِ مُتَشَهِّرٌ بِالرَّفْعِ وَنَصَبَهَا الْبَاقُونَ
فَوَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ وَرَفْعِ الْفِتْنَةِ أَنَّهُ أَنَّثَ
عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْفِتْنَةُ مُؤَنَّثَةٌ
وَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ نَصْبِهِ الْفِتْنَةَ فَإِنَّهُ جَعَلَهَا خَبَرًا
لِكَانَ وَالِاسْمُ الْمَعْنَى أَنْ قَالُوا ۝ وَأَجْرَى
وَالْكِسَائِيُّ وَجَبَلَةُ وَابْنُ شَنَبُوذَ عَنِ الْفَضْلِ وَاللَّهِ رَبَّنَا بِنَصْبِ
الْبَاءِ نَصًّا وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْبَاءِ فَمَنْ كَسَرَ
جَعَلَ الِاسْمَ الْمُضَافَ وَصْفًا لِلْمُفْرَدِ .. وَمَنْ نَصَبَ فَصَلَ
بِالِاسْمِ الْمُنَادَى مِنَ الْفِعْلِ وَمَعْمُولِهِ بِحَرْفِ النِّدَاءِ
قَرَأَ حَمْزَةُ وَحَفْصٌ وَلَا تُكَذِّبَ بِنُونٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا
فِيهِمَا وَنَصَبَ ابْنُ عَامِرٍ وَنَكُونَ وَحْدَهُ وَرَفَعَ الْأَوَّلَ
فَوَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا

على ترد ويكون قوله ولا يكذب ويكون داخلا في التمني
ودخول لا ترد فيه فعلى هذا فقد نفى الرد والكذب والكون
من المؤمنين والوجه الاخير يعطيه من
الاول فيكون التمني بالبناء رد ونحن لا نكذب ونكون
ومن نصبهما جعلهما داخلين في المعنى في التمني
وقرأ ابن عامر ولدار الآخرة بتخفيف الدال والآخرة بالجر
لاضافة دار اليها كالتي في يوسف على دخول لام التوكيد
على دار الآخرة وقرأ الباقون ولدار الآخرة بشديد
الدال ورفع الآخرة على دخول لام التوكيد على الدار الآخرة
بالالف واللام صفة للدار والوجه الجر
اجماعهم على قوله سبحانه وان الدار الآخرة صفة للدار
كما ذكرنا ووجه اللام انه لجعل الآخرة
صفة للدار ولكنه اضاف الدار الى الآخرة

آخر كتاب الافصاح